



# البرلمان العربي

**نشرة فصلية تصدرها الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي**

## في هذا العدد

**• تفعيل دور الاتحاد البرلماني العربي  
خطوة على طريق تعزيز التضامن العربي**

بتقديم: محمد الأمين خليفـة  
رئيس لجـاحـارـ الـبـلـافـيـعـيـ

**• خطة عمل الاتحاد البرلماني الدولي لمعالجة وجودة الأخـلـ  
في مشاركة الرجال والنساء في أـحـيـاـ السـيـاسـيـةـ**

**• اعلـانـ الدـارـ الـبـصـنـاءـ الصـادـرـ عـنـ مؤـتـمـرـ القـمـةـ  
الـاسـلـوـمـيـكـةـ السـابـعـ .**



# البرلمان العربي

نشرة فصلية تصدرها الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي  
دمشق

السنة الخامسة عشرة  
العددان : ٥٥ - ٥٦  
تموز - كانون الاول  
( يوليو ) - ( ديسمبر )  
١٩٩٤

المدير المسؤول ورئيس التحرير : نور الدين بوشكوح  
الأمين العام بالتفويض

مساعد رئيس التحرير : احمد مكيس

مدير العلاقات البرلمانية الدولية

الادارة : دمشق - سورية - ص.ب ٤١٣٠

تلекс ٤١٢٠٤٦

فاكس ٤٤٥٦٥٧٣

هاتف ٤٤٤٧٦٥٤ - ٤٤٤٨٠٦٣

المحتوى

# كلمة العدد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## تفعيل دور الاتحاد البرلماني العربي خطوة على طريق تعزيز التضامن العربي

يتلهم : محمد الأمين خليفة  
رئيس الاتحاد البرلماني العربي  
رئيس المجلس الوطني الانتقالي في السودان

قال الله تعالى :

« واعتصموا بحبل الله جمِيعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اصداء  
فالله بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخواناً » .  
صدق الله العظيم

نصت مقدمة ميثاق الاتحاد البرلماني العربي ان الاتحاد ينطلق في عمله من ضرورة « حشد طاقات العرب وقدراتهم واستخدام جميع امكاناتهم لواجهة التحديات على طريق الحرية والازمه والتطور والتقدم » .

وقد عمل الاتحاد منذ تأسيسه ، في حزيران - يونيو ١٩٧٤ ، وما يزال يعمل ، لتحقيق الاهداف التي انشئ من اجلها . كما انه قد اسهم في التقريب بين البرلمانيين العرب من خلال الاجتماعات الدورية التي تعقدتها مجالسه ومؤتمراته ، ومن خلال الندوات البرلمانية وملتقيات الخبراء التشريعية التي ينظمها من حين لآخر .

و دول مداولات البرلمانيين العرب في الاجتماعات التي عقدوها على رغبتهم الجادة في الاسهام الجماعي لتقديم جهد متميز في حشد الطاقات العربية والتعبئة القومية الشاملة لاجابة التحديات وتحقيق اهداف الامة العربية في التحرر والانطلاق نحو آفاق الوحدة والمعاصرة والديمقراطية والحياة الكريمة .

وانعكست هذه الرغبة بصورة دائمة في البيانات والتوصيات والقرارات الصادرة عن مجالس الاتحاد ومؤتمراته واجتماعاته المختلفة ، مؤكدة وحدة الكلمة البرلمانية العربية حول مختلف قضايا النضال العربي ، بحيث يمكن القول ان هذه المؤتمرات والمجالس قد رسّمت ملامح عامة واضحة لسياسة الاتحاد البرلماني العربي في مختلف الميادين . وابرز ما يميز هذه السياسة انسجامها مع مقررات مؤتمرات القمة العربية ، باعتبارها القاسم المشترك لما يقف البلدان العربية في علاج المشكلات التي تواجهها هذه البلدان .

واذا كانت الظروف السياسية التي عاشتها الامة العربية خلال السنوات الاخيرة ، بوجه خاص ، والاعتداءات التي تعرضت لها ، والتحديات التي واجهتها ، وما تزال تواجهها في شتى الميادين ، قد ادت الى تصدع التضامن العربي وتشرذم الصدوف العربية ، فكان العمل من اجل استعادة ذلك التضامن يكتسب اهمية اساسية ، وينبغي ان تكون مهمة لها الاولوية على سائر الاهداف والانشغالات .

ان الهاجس الاكبر الذي يشغل اذهان شعوبنا في هذه الظروف الدقيقة هو ضرورة العمل على تجاوز المحن الراهنة في الوضع العربي والخلاص من حالة التشرذم والتمزق ، والتوصل الى مستوى فعال من التضامن العربي من شأنه ان يضع الاساس لاستراتيجية عربية موحدة قادرة على التصدي للاخطر والتحديات التي تستهدف وجودنا ، حاضرا ومستقبلا . وفي تأكيدها على اهمية استعادة التضامن العربي فاننا لانطلق من الفراغ ، وانما من مجموعة من

الاعتبارات اهمها الاعتبارات الثلاثة التالية :

الاول : ان النكسات واشكال المعاناة ومظاهر التشرذم والفرقة التي تشكل سمات الوضع العربي الراهن ليست ناجمة في الاصل عن ضعف في الامكانيات العربية البشرية والاقتصادية والسياسية ، بقدر ما هي ناجمة عن الفصور في استخدام تلك الامكانيات بصورة مفيدة وفعالة .

الثاني : ان اخطر النكسات وافدح الهزائم التي منيت بها الامة العربية ، ومنها النكسة الراهنة ، قد جرت في فترت تتصدع الصفا العربي وتشتت الطاقات العربية . وبالمقابل ، فان اروع الانتصارات والنجذرات التي حققها العرب قد جرت حين كان التضامن العربي سيد الموقف في العلاقات بين البلدان العربية ومنهجا سائدا في سياساتها .

الثالث : ان وجود خلافات في وجهات النظر بين الدول العربية حول بعض القضايا امر طبيعي ينجم عن اسباب عده : التفاوت في مستويات التطور السياسي والاقتصادي والاجتماعي ، الظروف الجيطة وطبيعة العلاقات الاقليمية والدولية التي يرتبط بها كل بلد ... الخ . وغني عن القول ان الخلاف في وجهات النظر امر حيوي يساعد على تنشيط عملية الحوار وتبادل الآراء ، ويساعد بالتالي على التخفيف من غلواء الخلافات ، ويسمهم في تذليلها . ولم يحل هذا الخلاف يوما دون التوصل الى لغة مشتركة وموافق متتجانسة .

وانطلاقا من كل ذلك يضع البرلمانيون العرب ، ممثلو الشعب العربي في جميع اقطاره ، نصب اعينهم ، وفي رأس اهدافهم العمل على تحقيق التضامن العربي . والتضامن الذي ننشده ، ليس تضامنا شكليا هشا يمكن ان تطيح به أزمة عابرة ، وانما تضامن راسخ فعال يساعد على الارتقاء بال موقف العربي وال فعل العربي الى

مستوى الاخطار الداهمة التي تهدد الجميع .

إن تضامناً هذه أهدافه ، ينبغي أن يرتكز إلى مبادئ ومقومات أساسية ليس من الصعب الاتفاق عليها .

ان النقطة المحورية التي تهمن البرلمانيين العرب من اداء دورهم في تعزيز التضامن العربي وترسيخ الوحدة الكفاحية بين البلدان العربية هي العمل على تفعيل دور اتحادهم من خلال وضع خطة شاملة يمكن ان تتضمن الاقتراحات التالية :

١ ) الالتزام بالبرامج والقرارات الصادرة عن مجالس الاتحاد ومؤتمره .

٢ ) حت الحكومات العربية على اتخاذ الخطوات التشريعية والتنفيذية الكفيلة بتجسيد البرامج والمشروعات السياسية والاقتصادية التي اقرتها مؤتمرات القمة العربية في أعمال ملهمة تتفق مع ضرورات المرحلة ومتطلباتها ، مع التركيز على المشروعات التي تتناول التكامل الاقتصادي بين البلدان العربية .

٣ ) تعزيز التواجد العربي داخل الاتحاد البرلماني الدولي ورفع مستوى التنسيق والتخطيط البرلماني العربي المسبق في المؤتمرات البرلمانية الدولية ، والتقديم الى هذه المؤتمرات بدراسات ومذكرة مشتركة لا تقتصر على القضايا التي تهم العرب فحسب ، بل تتناول ايضا القضايا ذات الاهتمام الدولي مثل : الحد من التسلح وتصفية الاسلحة النووية وجميع اسلحة الدمار الشامل ، محظوظية ، الحفاظ على البيئة ، تعزيز الديمقراطية ، حقوق الانسان ، التنمية الاقتصادية والاجتماعية . . . الخ .

٤ ) اجراء التعديلات الضرورية في ميثاق الاتحاد وتنظيمه المختلفة لواكب التطورات التي جرت في العالم العربي وفي العالم اجمع من جهة ، ولاضفاء المرونة على نشاط مختلف اجهزة الاتحاد وعلاقاتها مع بعضها ، من جهة اخرى .

- ٥ ) تعزيز العلاقات الثنائية بين البرلمانات العربية .
- ٦ ) تعزيز العلاقات مع جامعة الدول العربية والتوصل إلى وضع صيغة فعالة للتنسيق معها في مختلف مجالات العمل المشتركة .
- ٧ ) متابعة الحوار البرلماني مع مختلف المنظمات البرلمانية الأقليمية ووضع أسس للاستفادة من هذا الحوار في خدمة القضايا العربية .
- ٨ ) وضع خطة شاملة لتحسين عمل الامانة العامة للاتحاد في مختلف المجالات ، وتحديد مسؤوليات العاملين فيها وزيادة كفاءاتهم وايجاد صيغة أكثر مرؤنة للعلاقة مع الشعب الأعضاء ، وترشيد الإنفاق .

ومن هنا فإننا نطلع إلى انعقاد المؤتمر السادس للاتحاد البرلماني العربي بوصفه خطوة هامة تفسح المجال أمام البرلمانيين العرب للاسهام في اعادة التضامن العربي من جهة ، ودراسة السبل الكفيلة بتفصيل دور الاتحاد في مختلف المجالات ، من جهة أخرى . وإننا لعلى يقيين بأن مشاركة جميع البرلمانات العربية في هذا المؤتمر سيجعل منه محطة هامة في حياة الاتحاد وفي حياة العمل السياسي العربي المشترك السرامي إلى تحقيق وحدة الصف العربي وتعزيز التضامن بين جميع البلدان العربية الشقيقة . وإننا لتحقيق هذه الغاية النبيلة لعاملون .

« وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسِيرِي اللَّهُ عَمْلُكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ »  
صدق الله العظيم  
والله الموفق .

# وثائق

## خطة عمل

### لمعالجة وجوه الخلل الراهن في مشاركة الرجال والنساء في الحياة السياسية



اقر مجلس الاتحاد البرلماني الدولي في دورته الرابعة والخمسين بعد المائة التي عقدت في العاصمة الفرنسية - باريس - في ٢٦/٣/١٩٩٤ ، في إطار المؤتمر الحادي والخمسين للاتحاد خطوة العمل الهدافة إلى معالجة وجوه الخلل في مشاركة الرجال والنساء في الحياة السياسية ، التي وضعتها لجنة مختصة كان المجلس قد شكلها قبل ذلك .

وقد ترجمت الوثيقة إلى اللغة العربية من قبل الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي .

ونظرا لأهمية هذه الوثيقة تنشر «البرلمان العربي» فيما يلي نصها الكامل :

القراص الذي اتخذ مجلس الاتحاد البرلماني الدولي في دورته الـ ٤٤.

(باريس ٣٦ آذار (مارس) ١٩٩٤)

إن مجلس الاتحاد البرلماني الدولي .

بعد اطلاعه على مشروع خطة العمل لمعالجة وجوه الخلل الراهنة في مشاركة الرجال والنساء في الحياة السياسية الذي أعدته مجموعة عمل متساوية التمثيل ومتوازنة التشكيل .

وإذ يعتبر أن هذه الخطة قد أعدت بعد عملية تشاور واسعة بين أعضاء الاتحاد البرلماني الدولي امتدت على مدى عامين وكانت مشاركتهم فيها ناشطة جدا .

وإذ يعتبر أن الوثيقة الناجمة عن عملية التشاور هذه تقترح حلولا واقعية لأوضاع مشتركة بين جميع البلدان ، فيما توفر في الوقت نفسه سلسلة واسعة من الخيارات تستجيب لخصوصية الأوضاع الوطنية والإقليمية ، وتمثل قاسما مشتركا يحوز قبول مجمل البلدان .

١ - يقر اقرار خطة العمل المرفقة .

٢ - يرجو المجموعات الوطنية إبلاغ خطة العمل هذه إلى برلماناتها وحكوماتها ، ولاسيما ضمن منظور المؤتمر العالمي الرابع للمرأة الذي سيعقد في بكين من ١٤ إلى ٥ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥ ، وتوفير أوسع انتشار لها على الصعيد الوطني .

٣ - يرجو الأمين العام أن يوفر كذلك أوسع انتشار لهذه الوثيقة على الصعيد الدولي ، ولاسيما في إطار الاعداد المؤتمر بكين وفي أثناء انعقاده كي يمكن أخذها في الاعتبار اصولا لدى وضع الصيغة النهائية لارضية العمل التي ينبغي اقرارها من جانب هذا المؤتمر المشترك بين الحكومات .

## خطة عمل

### لمعالجة وجوه الخلل الراهنة في مشاركة الرجال والنساء في الحياة السياسية

تمثل خطة العمل ثمرة الدراسة التي تمت داخل الاتحاد البرلماني الدولي ، وهي المنظمة العالمية للبرلمانات الوطنية . وقد بادر مجلس الاتحاد البرلماني الدولي ( الهيئة الإدارية العامة في المنظمة ) الى صياغتها صياغة نهائية على يد مجموعة عمل مؤلفة من عدد متساو من الرجال والنساء<sup>(١)</sup> انطلاقا من اقتراحات وأفكار قدمتها البرلمانيات الوطنية الممثلة فيه ، وأقرها في دورته التي عقدت في ٢٦ آذار (مارس) ١٩٩٤ في باريس .

تقوم خطة العمل على اساس ملاحظة « أن الحياة السياسية والبرلمانية لا تزال تحت هيمنة الرجال على الرغم من صنوف من التقدم لا مجال لانكارها ، وذلك بعد ٤ عاما من اقرار الاتفاقية حول حقوق المرأة السياسية »<sup>(٢)</sup> .

وهي الى ذلك تستلزم النظرة التالية الى الديمقراطية :

« لن يكتسب مفهوم الديمقراطية معنى حقيقيا وдинاميكيا الا حينما يتم تحديد التوجهات السياسية والتشريعات الوطنية بالمشاركة بين الرجال والنساء وذلك حينما نضع في اعتبارنا على نحو منصف المصالح الروحية الخاصة بكل من نصفي السكان » .

تنقسم هذه الخطة الى خمسة أقسام كبيرة :

- ١ ) قسم آ ، يتعلّق بكل ما يسبق أية مشاركة سياسية ، ونعني الشروط من أجل مشاركة المرأة مشاركة فاعلة في الحياة السياسية . يتناول هذا القسم باختصار مسألة القيم الحضارية والثقافية والدينية والتربوية والاستخدام والصحة والمشاركة في الحياة الاقتصادية .
- ٢ ) قسم ب ، يتعلّق بالأسس القانونية للمساواة بين الرجل والمرأة .
- ٣ ) قسم ج ، يتعلّق بالمشاركة السياسية في حد ذاتها على الصعيد الوطني . ويضم هذا القسم مسائل مثل « التوعية السياسية » للمرأة واحترام مبدأ المساواة داخل الأحزاب السياسية والإجراءات المنسنة بالتحرك الإيجابي ومشاركة النساء في الاستفتاءات الشعبية وممارسة المسؤوليات السياسية من جانب الرجال والنساء .
- ٤ ) قسم د ، يتعلّق بمشاركة المرأة في نشاطات الاتحاد البرلماني الدولي ، والتي تنسحب على كافة وجوه هذا الاتحاد .
- ٥ ) قسم هـ ، يتعلّق بآلية متابعة وتقوييم تنفيذ التوصيات (التي تتضمّنها) .

يتم التشديد في خطة العمل بصورة أساسية على المشاركة السياسية بما هي كذلك . الا أنه لا يمكن الاشارة الى المشاركة السياسية على نحو منفصل ، ولا بد أن نأخذ في اعتباره امؤشرات أخرى تابعة لتحقيق الحقوق المدنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

ولما كان لخطة العمل مهمة عالمية وقد تم اعدادها بروحية استراتيجيات العمل المستقبليّة (نيروبي ١٩٨٥) وأعلان فيينا وخطّة عمل المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان (فيينا ١٩٩٣) فقد تم النظر إليها كمجموع خطوط موجهة يستلهمها العمل الوطني ويقتوي بها ، وهي تأخذ في اعتبارها تنوع الظروف الثقافية والدينية والسياسية والمؤسسية وتحاول اقتراح حلول تتنطبق على الواقع . كما تتضمن سلسلة من التدابير تتعلق مباشرة بالاتحاد البرلماني الدولي نفسه .

- ١ - وهم برلمانيون من البلدان التالية : بوليفيا ، بلغاريا ، فنلندا ، اندونيسيا ، الفيليبين ، بولونيا ، الجمهورية العربية السورية ، السودان ، سويسرا ، الأوروغواي ، زيمبابويه .
- ٢ - مجلس الاتحاد البرلماني الدولي ، نيسان (أبريل) ١٩٩٢ ، من القرار الذي عنوانه : « المرأة والسلطة السياسية » .
- ٣ - المرجع نفسه .

## آ - الشروط لمشاركة المرأة في الحياة السياسية

### مشاركة نشطة

يبرز تحليل المعلومات المتوافرة حول الاوضاع الوطنية المختلفة بشكل واضح أن عددا من الشروط في جميع أصقاع الارض تيسر . أو على العكس تمنع مشاركة المرأة في الحياة السياسية مشاركة نشطة .

تحتل توعية الجماعة على نطاق أوسع في المسائل المرتبطة بمشاركة المرأة في الحياة السياسية مكانة هامة في تصحيح وجوه الخلل الراهنة .

#### اولاً - القيم الحضارية وتناقلها :

تنزع القيم الحضارية والثقافية والدينية ، بدرجات مختلفة ، الى تحديد أدوار ومهام للرجال والنساء تحديدا تكثر أو تقل مرونته . وهي تطمح بذلك الحد من مشاركة المرأة في الحياة السياسية أو حتى استبعاد المرأة عن الحياة السياسية ، والتحرك في هذا المجال لا يزال هو الأكثر دقة وخطورة والذي يمتد على زمن طويل .

لكلما ينبغي مع ذلك أن يكون من الممكن ، دون التسبب في زعزعة الاستقرار الثقافي أو فرض قيم أجنبية على الثقافة الورقية . إعلاء أو إعادة إعلاء شأن المرأة اجتماعيا وافساح المجال لبروز صورة أكثر توازنا لامكانات الرجال والنساء في المشاركة في تسيير الشؤون

الخاصة وال العامة على حد سواء . وترمي المقترنات التالية الى تحقيقه هذا الهدف .

#### ١ ) تطوير مفاهيم التكافؤ والشراكة :

لما كان تلاقي جهود جميع فئات المجتمع أمرا لا غنى عنه لمواجهة وتنظيم المشكلات التي تواجه المجتمع ، كان لا بد من التشديد على مفهومين متكملين هما مفهوم التكافؤ الذي يعني أن الأفراد من كلا الجنسين مختلفون ولكنهم متساوون مع ذلك ، ومفهوم الشراكة الذي يظهر امكانية قيام ديناميكية خلقة بين الرجل والمرأة لمواجهة مشكلات المجموعة مواجهة فعالة .

#### ٢ ) عدم إقامة تعارض بين الاعمال المنزليه وخارج المنزل :

يقترح تجنب إقامة تعارض بين أدوار ومهام المرأة التقليدية في المنزل ونشاطاتها خارج المنزل سواء أكانت اجتماعية أم مهنية أم سياسية أم غيرها .

وقد يبدو مهما لهذا الغرض أن نعرف بدور المرأة التاريخي في المجتمع وزفع من شأنه ، كمشاركة على سبيل المثال في النضال من أجل التحرير القومي ومشاركتها في مجهد إعادة التعمير الوطني بعد الحرب ومشاركتها الماضية والحاضرة في التنمية .

ويجدر بالحكومة لذلك تنظيم حملات اعلامية لدى الجمهور . كما يجدر بها ، ضمن احترام مبدأ المساواة ، السهر على أن تنقل الكتب التعليمية صورة عن المرأة مطابقة للواقع التاريخي وأن تقدمها في كامل قدراتها وانجازاتها . كما تستطيع وسائل الاعلام من جانبها النهوض بدور حاسم وذلك باذاعة معلومات مبنية على توثيق محقق ويتميز بالصدقية .

ويجدر بالرجال دعم مشاركة المرأة في النشاطات الاجتماعية ومشارتها الالتزامات والمسؤوليات والسلطة في كل ما يتعلق بالأعمال المنزلية وتربية الأطفال . ويصح ذلك بصورة خاصة حينما تجمع النساء الى مهامهن هذه نشاطات مهنية و/أو نشاطات سياسية .

ومن المهم كذلك الاقرار بدور ونشاطات المرأة في المنزل والاعلاء من شأنها . وتحقيقاً لذلك تستطيع الحكومة والبرلمان والمنظمات غير الحكومية تنظيم حملات تبرز أهمية هذا الدور وهذه النشاطات بالنسبة الى المجتمع .

ويمكن أن يصل هذا الاقرار الى حد وضع صيغة تقييم اقتصادي للعمل في المنزل ، بل نظام أجر مثل هذا العمل . كما ينبغي الى ذلك احتساب القيمة الاقتصادية لعمل النساء في المنزل لدى احتساب الناتج القومي الاجمالي .

ويتبّع توسيع حماية تتحذّل شكل الضمان الاجتماعي للنساء والرجال على حد سواء ، ويكون من ضمنها العمل في المنزل .

### ٣ ) التأثير على الصور والنماذج :

تورّرت صور ونماذج الرجل والمرأة عن طريق التربية الاسرية والتربية الرسمية ووسائل الاعلام والمضامين الدعائية في آن معاً . فلا ادّاؤ من العمل على مختلف هذه الصعد لازالة كل ما من شأنه الایحاء بتقوّق جنس على آخر ، وذلك من أجل تعزيز صورة المساواة والتكامل بين كلا الجنسين . ذلك لأنّه من المهم أن يتّسّم ادراك الاختلاف لا بمثابة قصر بل بمثابة ورقة رابحة .

وفيما يتعلق بالمشاركة السياسية ، يمكن أن تؤثّر بعض النساء ، كالبرلمانيات والنساء اللواتي يشغلن مسؤوليات حكومية – على

المستويات المحلية أو الإقليمية أو الوطنية ، لا فرق – تأثيراً إيجابياً يوصهن نماذج تحتندي ، إذ يمكنهن ابراز أن النساء يستطعن ، دون التوقف عن تحمل مسؤولياتهن التقليدية ، ممارسة نشاطات سياسية ممارسة مسؤولة ، وانه من غير الضروري تبني تصرفات ذكورية لبلوغ ذلك ٠

### ٣) التوفيق بين القانون العرفي والقانون الوضعي :

في جميع البلدان التي يكرس فيها القانون الوضعي مساواة الرجل والمرأة فيما ينزع القانون العرفي إلى الجور على المرأة ، لا بد من تكييف القانون العرفي بما يضمن إزالة جميع أشكال التمييز ٠

ومن المهم كذلك أن يتوافر للرجال والنساء معلومات مناسبة حول حقوقهم ومسؤولياتهم ٠ وتسهيلاً على الحكومة لهذه الغاية تنظيم حملات اعلامية لصالح الجمهور من خلال وسائل الاعلام ٠

### ثانياً - التربية :

لا بد للتربية والتأهيل ، في عالم عديم الاستقرار وعرضة لتطور سريع ، من أن يقوما على أساسيات عريضة وأن يُتَّبَّعَ بهما بمثابة عملية تمتد على كامل الحياة من أجل ايجاد توازن جيد بين المعارف النظرية والمعارف العملية ٠ ثم ان التربية ينبغي النظر اليها من منظور التنمية المستمرة التي تقتضي منذ الآن ، من بين ما تقتضي ، دفعاً جديداً لتقليل الفجوة بين مشاركة الرجال ومشاركة النساء ٠

#### ١) المساواة في الاستيعاب الدراسي بين البنات والصبيان :

يوصى باتخاذ ترتيبات في البلدان التي يختلف فيها الحال عن هذا

الوضع من أجل تسهيل دخول البنات الى المدرسة ضمن شروط قانونية وعملية مماثلة لتلك المطبقة على الصبيان .

في جميع البلدان التي يكون فيها استيعاب البنات أقل من استيعاب الصبيان يمكن تنظيم حملات من جانب الحكومة والمنظمات الجماعية والتنظيمات الأساسية للتغلب على الموانع وتشجيع الاسر على ارسال البنات الى المدرسة على قدم المساواة مع الصبيان . ويمكن في بعض الحالات اتخاذ تدابير خاصة ، كتقديم المنح أو التعويضات الخاصة من أجل استيعاب البنات أو تقديم تجهيزات مدرسية مجانية للتغلب على المصاعب المادية .

٢ ) تقرير مرحلة دراسية زراعية متساوية المدة للبنات والصبيان :  
يجب إخضاع البنات والصبيان لنفس نظام الحد الأدنى من الدراسة الازلية .

٣ ) مكافحة الامية في صفوف البالغين :  
يجدر بالحكومات أن تعد وتنفذ برامج لمحو الامية في صفوف البالغين ، الامر الذي من شأنه تسهيل مشاركة النساء في الحياة السياسية .

٤ ) مضمون التربية :  
يوصى بدراسة المواد والتجهيزات القائمة لحذف أي رسالة فيها ترمي الى تقديم صورة يتتفوق فيها الرجل على المرأة ، كما ينبغي أذ تكون التجهيزات التربوية واحدة للبنات والصبيان .  
وفي اطار اعداد المعلمين لا بد من ايلاء اهتمام خاص لضرورة تعزيز مبدأ المساواة بين الرجال والنساء ولمفهوم التوازن والمشاركة .

كما يوصى بأن تصبح حقوق الفرد واحداً من المقررات في المستويات التربوية المناسبة ، الامر الذي سيسمح الى حد كبير في تضليل المرأة على جميع الاصناف .

### ثالثاً - الصحة :

يتوفى في كل عام نساء من جراء اختلالات ترتبط بالحمل او الولادة او الاجهاض ، وأكثر من ٩٩٪ من الوفيات تجري في البلدان النامية . و يؤثر هذا الوضع سلباً على جهوزية المرأة للمشاركة في الحياة السياسية فحسب ، بل هو يشكل عائقاً كبيراً يصرفها عن أي نشاط في الحياة المدنية .

والحكومات مدعوة الى انشاء نظام صحي وتعزيزه ليصبح قادراً على الحؤول دون وفاة الام والطفل ، الامر الذي يمكن من تخلص الام من هذا الاهتمام الاولى الكبير وتحرير فكرها كيما تنخرط في المنافسة السياسية .

كما يجدر بالبرلمانات الوطنية أن تشريع في مجال التحكم بالولادات الذي يسمح للمرأة أن تخطط لأسرتها ولطريقها المهني والسياسي في الحياة .

و ضمن هذه الروحية نفسها ينبغي للتشريعات الوطنية ضمان السلامة البدنية والنفسية للمرأة عن طريق تشريع ملزم و مؤسس على العقوبات ضد مظاهر العنف الزوجي ، كما ينبغي تحرير أي تشويه جسدي للمرأة تحريراً قاطعاً .

### رابعاً - التوظيف والمشاركة في الحياة الاقتصادية :

ترمي الدراسات التي تمت على هذا الصعيد الى اقامة البرهان

على أن ازدياد عدد النساء في سوق العمل المأجور قد أدى في جيبيع البلاد التي شوهد فيها إلى تبدل في المشهد الاقتصادي والاجتماعي . ان التساوي في أجور الرجال والنساء مقابل عمل متكافئ وفسح المجال للمرأة للوصول إلى دنيا المال بصورة مباشرة ومستقلة إنما يشكلان دوافع قوية للاعتراف بتساوي الجنسين وباستقلال المرأة الاقتصادي . واللاحظ أن بلوغ القوة الاقتصادية والاجتماعية المستقلة يتراافق بعامة ، فيما يخص النساء ، باهتمام بالسياسة متزايد وذي تأثير مباشر .

فيوصى إذاً باتخاذ تدابير من أجل تشجيع وصول المرأة إلى مجال الأعداد المهني وسوق الاستخدام بشروط متساوية مع الرجال .

كما يوصى باتخاذ تدابير من شأنها :

— تيسير الوصول إلى القروض المصرفية بالنسبة للواتي يستطيعن الوفاء بشروط المصارف .

— مساعدة النساء غير العاملات بأجر وذوات الدخول الزهيدة في زيادة قدرتهن الشرائية وذلك بتدریبهن على مبادئ وقواعد المبادرة الانشائية الفردية وتبسيط اتصالاتهن بالهيئات الخاصة الوطنية والدولية التي تهتم بمساعدة المنشآت الاقتصادية الصغيرة .

## ب — الاسس القانونية للمساواة

في الملحق (أولاً وثانياً وثالثاً) هنالك تذكير بالقواعد الدولية ذات العلاقة .

ينبغي لجميع الدول التي لم تفعل ذلك بعد أن تصدق دون ابطاء الاتفاقية حول حقوق المرأة السياسية (١٩٥٢) والاتفاقية حول القضاء

على جميع أشكال التمييز ضد النساء ( ١٥٧٩ ) يضاف إليها ، لدى الاقتضاء ، الصكوك ذات المدى الأقليمي والمتصلة بوضع المرأة .

وعلى جميع الدول التأكد من أن تشريعها الوطني يتماشى وهذه المعايير الواردة في الوثائق السابقة . كما ينبغي أن تتحقق دورياً من صحة أي تحفظ يمكن أن يكون مسلماً عند المصادقة وأن تنظر في أمر رفعه بأسرع ما يمكن .

ويطلب بهذا الشأن طلباً ملحاً إلى البرلمانيين أن يستخدموها حقهم في المبادرة .

#### أولاً - تكريس مبدأ المساواة في القانون الأساسي :

تندرج حقوق المرأة في فئة حقوق الفرد . وينبغي الاعتراف بها بهذه الصفة اعترافاً صريحاً في الدستور الوطني أو أي نص أساسي آخر له مرتبة القاعدة الدستورية .

ولَا بد على وجه الخصوص من تكريس مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة بشكل صريح في متن الدستور أو أي نص أساسي آخر له مرتبة القاعدة الدستورية .

ويوصى إذاً أن تقوم جميع البلدان التي لم تفعل ذلك بعد باتخاذ مبادرات لاعادة النظر في هذا النص بغية ادراج الاحكام المناسبة في متنه . ويمكن أن ينهض المشرعون بدور حاسم في هذا الشأن باعتماد حقهم النيابي في المبادرة .

#### ثانياً - اقرار قانون خاص يكرس مبدأ المساواة :

لما كان مبدأ المساواة قابلاً للتطبيق في مجالات النشاطات كافة يبدو من المستحسن أن يحدد قانون خاص مختلف موقع تطبيقه

العملية كما هي الحال في العديد من البلدان . ويمكن أن يتضمن هذا القانون إشارات الى قوانين سارية المفعول حول مبدأ المساواة في مختلف المجالات ، كالمساواة في الاجر على سبيل المثال .

كما يوصى باعداد هذا القانون بالتشاور مع المنظمات النسائية ومؤسسات أخرى غيرها تحاول تعليب مبدأ المساواة والعدالة وتمكين كل مواطن من المشاركة في الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية مشاركة كاملة .

### ثالثاً - وضع آلية رقابية لاحترام مبدأ المساواة الذي كرسه القانون :

يوصى أن يتضمن القانون وضع آلية رقابية لاحترام مبدأ المساواة . ويقترح لذلك وضع وسيط (رجل أو امرأة) يتولى أمر المساواة ويكون قادرا على التدخل على أساس شكاوى ، كما هي الحال في بعض البلدان . وينبغي أن يتوافر لهذا الوسيط الوسائل القانونية والموارد البشرية اللازمة لاداء مهمته أحسن أداء .

### رابعاً - التنبه للمفردات المستخدمة في الدستور والقانون :

لا بد للغة المستخدمة في التشريع ، ودونما انكار للاختلاف بين الرجل والمرأة ، أن ترمي الى وضح الرجل والمرأة على مستوى واحد بتجنب أي تمييز مستلهم من فكرة تفوق جنس الذكور على جنس الإناث . ولذلك يوصى بتحليل النصوص الأساسية ، كالدستور مثلا ، لغرض اقصاء أي مفردات أو صياغات منها تنقل نماذج جامدة عن الجنس . ويمكن أن ينهض المشرعون بهذا الشأن بدور حاسم باستخدام حقهم في المبادرة البرلمانية . وتدعوا الضرورة في بعض اللغات الى استخدام المذكر والمؤنث في صياغة القوانين .

## **ج - المشاركة السياسية على الصعيد الوطني**

### **اولاً - التوعية السياسية :**

ينبغي تشجيع و تيسير المشاركة في الحياة السياسية وممارسة المسؤوليات السياسية من جانب المرأة بفضل عملية توعية تدخل في اطارها التربية الوطنية والسياسية وتمكن المرأة من معرفة حقوقها والوعي الكامل لقدرتها على أن تصبح شريكاً مباشراً في الحياة السياسية . و تستطيع الحكومة والبرلمان والاحزاب والتنظيمات السياسية والنقابات والمنظمات غير الحكومية ووسائل الاعلام أن تسهم جميعاً في هذه العملية .

### **١) الحكومة :**

ان أمور المرأة ، مهما كانت نوعية ، لا تعدو كونها أموراً تعنى المجتمع بمجمله . فعلى كل حكومة اذا اتخاذ التدابير الالزام تمنى أجل أن تؤخذ مصالح المرأة و مشكلاتها النوعية في الحسبان بصورة صريحة وأن تعالج بصورة دائمة وعميقة وفي كافة المجالات الخاضعة لصلاحية الحكومة .

والموارد المادية والانسانية الضرورية يجب أن توفر حتماً لهذا الغرض .

كما ينبغي تكريس قسم من هذه الموارد لتشجيع مشاركة المرأة في الحياة الوطنية بوصفها جزءاً لا يتجزأ من عملية تدعيم الديمقراطية . ويحدّر وزارة التربية أن تتتبّع بصورة خاصة ل توفير تربية وطنية و سياسية و قانونية ملائمة منذ الطفولة الأولى .

ويمكن أن يشمل التحرك الذي تقوم به الحكومة اعداد المرأة للمشاركة في الامور العامة وادارتها ( انظر كذلك الفقرة المتعلقة بالمنظمات غير الحكومية ) ٠

ويتبغي أن تكون احدى أولويات الحكومة اطلاع الجمهور العريض على مجلل التدابير القانونية التي تكرس مبدأ المساواة بين الرجال والنساء وتضمن احترامه ٠ كما يجدر بها أن تنشر بصورة دورية بيانات عديدة حول النساء في الوظائف العامة والحياة السياسية ٠

ويجب تحديد سياسة تشجيع المشاركة في الحياة الوطنية وتنفيذ هذه السياسة بالتشاور الوثيق مع الأحزاب السياسية والروابط المهنية والمنظمات الاجتماعية الجماهيرية في القاعدة ٠ كما يجدر بالحكومة الاعتماد على وسائل الاعلام لضمان اطلاع عامة الناس على الاهداف التي تسعي اليها وعلى نشاطاتها والنتائج التي تسجلها ٠

ويجدر بالحكومة أن تعمل جاهدة كي توفر لمجمل العاملين في الوظيفة العامة ( من رجال ونساء ) اعدادا يسهل تطور الصورة التي تحملها المؤسسات الحكومية عن المساواة بين الرجال والنساء ٠

## ٢) الأحزاب والتنظيمات السياسية والنقابات :

تستطيع الأحزاب والتنظيمات السياسية مباشرة حملات اعلامية عامة حول ضرورة وأهمية مشاركة المرأة في الحياة السياسية كجزء لا يتجزأ من عملية تعزيز الديمقراطية ٠ ويمكن لفروع النسائية إن وجدت ( انظر القسم ج ، ثانيا ، ٤ ، صفحة ٢٤ ) أن تلعب دورا فعالا ٠

كما تستطيع الأحزاب ، من خلال تحليل النتائج الانتخابية ، ملاحظة المصلحة التي يؤمنونها في اختيار مرشحات أو مرشحين من بين الذين يشجعون مشاركة المرأة بصورة نشطة ٠

ويينبغي تشجيع النساء على الانخراط في النقابات لأن هذه التنظيمات تشكل محرّكات قوية غير رسمية لمراقبة السلطات السياسية.

### ٣) المنظمات غير الحكومية :

تستطيع المنظمات غير الحكومية بدورها مباشرة حملات اعلامية عامة حول ضرورة وأهمية مشاركة المرأة في الحياة السياسية كجزء لا يتجزأ من عملية تعزيز الديمقراطية .

ويمكنها القيام بحملات لتشجيع السكان ولا سيما النساء منها على التصويت ، فتستطيع بذلك تركيز الانتباه بصورة خاصة على المرشحات والمرشحين الذين يشجعون مشاركة المرأة بصورة نشطة . كما يمكنها ، على غرار السلطة الحكومية المذكورة سابقاً أو الأحزاب السياسية ، أن تنظم لصالح النساء دروساً اعداد وتنشئه على البلاغة والاتصال والتعبير والاستراتيجية وتقنيات التفاوض و «القيادة» وتقنيات تشغيل المجموعات وإدارة الامور العامة والاتصال بوسائل الاعلام ، الخ . . . . .

وينبغي تشجيع النساء على إنشاء تنظيمات للدفاع عن أوضاع المرأة أو روابط متعددة القطاعات يستطيعن من داخلها اكتشاف قوة التضامن بين النساء .

### ٤) وسائل الاعلام :

ان مساهمة وسائل الاعلام في مجهود التوعية هذا أمر بالغ الاهمية بالتأكيد ، اذ هي تستطيع الاسهام باقناع الجماهير بالفكرة القائلة بأن مشاركة المرأة في الحياة السياسية إنما تؤلف عنصراً جوهرياً من عناصر الديمقراطية . كما تستطيع التبيه الى تجنب اعطاء صور

سلبية أو مقللة من شأن المرأة وعزمها وقدراتها على المشاركة في الحياة السياسية ، والى التشديد على أهمية الدور الذي تضطلع به المرأة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية وفي عملية التنمية بعامة . ويجدر بالتشريع الوطني من جانب آخر حظر تقديم أية صورة نموذجية جامدة عن المرأة في جميع المركبات الاعلامية .

وتحتاج وسائل الاعلام أن تنهض بدور هام ، في الجهد الواجب بذلها مثلاً لمعالجة اشكال التمييز والاحكام المسبقة ضد المرأة ، ولتشجيع المرأة على ابتعاد الكمال والمشاركة بصورة فاعلة في عملية الادارة واتخاذ القرار . كما يجدر بها الى ذلك أن تنشر بصورة واسعة عطاءات المرأة في تطور الحضارات والتاريخ الانساني وأن تقدم وتزيد من الوعي بمشاركة المرأة وتندد بأي تمييز أو أي موقف آخر يمس مصالحها .

## ثانياً - احترام مبدأ المساواة داخل الاحزاب السياسية :

### ١) النصوص الاساسية :

يقترح إجراء دراسة للنصوص الاساسية لتلك التي تحدد توجهات الحزب الجوهرية والهيكليات التراتبية والقواعد الداخلية بهدف الغاء أي تدبير فيها يقيم التمييز ضد النساء بصورة صريحة أو يمكن أن يبرر مثل هذا التوجه .

### ٢) برامج الاحزاب :

كما يقترح أن تقوم الاحزاب حين اعداد برامجها بالتبه بشكل خاص كي تأخذ في حسابها مبدأ المساواة بين الرجال والنساء . ولا بد لهذه البرامج من التشديد على منافع التشارك الفاعل بين الرجال والنساء والذي قوامه الاقرار باختلافهم وتكاملهم .

و ضمن هذه الروحية توصى الاحزاب باستهداف الغاء أي مفردة أو عبارة في برامجها يمكن أن يستخلص منها مباشرة أو بشكل غير مباشر فكرة سمو الرجال على النساء .

### ٣) مراجع القراء :

يقتصر أن تتخذ تدابير لتوفير فرص متساوية للنساء والرجال الذين توافر لديهم مؤهلات متساوية للموصول الى مراكز القرار ، وذلك على مختلف مستويات الهيكلية الحزبية : المحلي منها والمناطقي والوطني .

ويمكن أن تتضمن هذه التدابير ، بصورة مؤقتة حسرا ، اتخاذ اجراءات ذات أثر ايجابي . فان كان الاجراء الذي وقع الاختيار عليه كوتا معينة فيقترح أن لا تستهدف هذه الكوتا النساء بل أن تتخذ بروح من الانصاف ، قاعدة تقل بموجبها نسبة كل من الجنسين عن نسبة معينة .

### ٤) الفروع الحزبية النسائية :

حينما يكون هنالك فروع حزبية نسائية فينبغي أن يكون من بين أهدافها ووظائفها :

- ١ - أن تؤلف مكان نقاش يتناول المشكلات الخاصة التي تعترض سبل المرأة في نطاق نشاطاتها المرتبطة بالحزب .
- ٢ - أن تنظم نشاطات أساسية هدفها حمل النساء - وبخاصة النساء الاقل تعليما - على وعي حقوقهن المدنية والسياسية وأهمية آثار مشاركتهن الفاعلة في الحياة السياسية .
- ٣ - أن تعد النساء - بما فيهن الاقل تعليما في صفوفهن - للمشاركة في العمليات الانتخابية باطلاعهن على رهانات العملية الانتخابية والطرق العملية لسير هذه العملية .

- ٤ - أن تهيء النساء للترشيح في الانتخابات المحلية والمناطقية والوطنية، ويمكن أن تتضمن هذه التهيئة دروساً تعد المختلف وجوه الحياة الانتخابية والتهيئة لصنوف الاتصال بوسائل الإعلام.
- ٥ - أن تشكل شبكات دعم للنساء اللواتي يترشحن للانتخابات، ثم للواتي يجري انتخابهن.

#### ٥) التدابير الواجبة للمشاركة في النشاطات الحزبية :

يقترح على الأحزاب أن تبادر، على جميع مستويات هيكلياتها (المحلية والمناطقية والوطنية) نقاشاً ديمقراطياً حول ملائمة قيام تدابير خاصة من شأنها تيسير مشاركة المرأة في اجتماعات الحزب وأشسطته الأخرى إلى جانب تسهيل مشاركة الرجل في أنشطة تتعلق ب مجالات الحياة الخاصة.

ومن بين هذه التدابير الممكنة يمكن لحظ التدابير المطبقة في بعض الأحزاب :

- ١ - ترتيب ساعات الاجتماعات كي لا تتزامن مع الساعة التي تصرف فيها أولوية الانتباه بصورة طبيعية إلى الأطفال والأسرة.
- ٢ - تهيئة حضارات للأطفال تستخدمنا مجاناً.
- ٣ - تحديد واحترام ساعة بدء واتمام الاجتماع بابراز ذلك سلفاً في الدعوة إلى الاجتماع.

#### ٦) إنشاء لجنة للمساواة داخل الأحزاب :

يقترح أن تبادر الأحزاب إلى إنشاء لجنة فيها تكون مهمتها السهر على احترام مبدأ المساواة داخل الحزب ضمناً، وينبغي تشكيل هذه اللجنة حكماً من الرجال والنساء وعدم مماثلتها بالفرع النسائي في الحزب.

### **ثالثاً - المشاركة في الاستفتاءات الشعبية :**

#### **١) الاقرار بحق المرأة في التصويت والانتخاب :**

على البلدان القليلة التي لا تتمتع فيها المرأة بعد بحق التصويت والانتخاب اتخاذ الترتيبات لتلافي هذا الوضع بأسرع وقت ممكن . ويوصى بمنح المرأة حق التصويت وحق الانتخاب في ذات الوقت . كما يوصى ، ضمن احترام مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة ، أن يجيء الاقرار بحق المرأة في التصويت والانتخاب خلواً من أي قيد أو شرط غير تلك التي يتحمل تطبيقها على الرجل .

وفي بعض البلدان تدخل درجة التعليم ضمن الشروط المطلوبة كي يكون المرأة ناخباً . لكنها يسود ملائماً بالنسبة الى البلدان التي توجد فيها نسبة كبيرة من الاميين ، ولا سيما في صفوف النساء ، أن يستبعد هذا الشرط وأن يقترن هذا الاجراء بتحرك على صعيد التربية على ممارسة الحقوق الانتخابية ( انظر المقطع ج - أولاً - ص ٢٠ وثالثاً - ٢ الواردة أدناه ) .

#### **٢) ممارسة الحق في التصويت :**

##### **١ - التسجيل في السجلات الانتخابية :**

يجب أن تنظم الدولة وكذلك الأحزاب السياسية والمنظمات غير الحكومية حملات اعلامية لتشجيع الناخبين على تسجيل أنفسهم في السجلات الانتخابية في الوقت المناسب . وينبغي أن تستهدف هذه الحملات النساء بصورة أخصر ، فهن يجهلن في الغالب أكثر من الرجال أن المشاركة في التصويت إنما تقضي بالتسجيل المسبق في السجل الانتخابي ، أو هن يتربعن في القيام بهذا المسعى لغيب المعلومات الكافية بهذا الصدد .

كما ينبغي القيام بتحركات خاصة في المناطق الريفية والمناطق الاكثر

فقرأ من جانب الحكومة والاحزاب السياسية والمنظمات غير الحكومية .  
ووتنستطيع وسائل الاعلام متابعة هذه الحملات متابعة فعالة .  
إن الشرح الواضح لرهانات العملية الانتخابية يمكن أن يعمل  
بمثابة عنصر حاسم في قرار الناخبين بالتسجيل في اللوائح الانتخابية  
والمشاركة بعد ذلك في التصويت .

٢ - التربية في سبيل الانتقال من التصويت المنفعلي إلى التصويت المستنير  
يجب أن تنظم الحكومة والاحزاب السياسية والمنظمات غير  
الحكومية حملات اعلامية لكي يعي الناخبون أهمية العمل الانتخابي  
ولتمكينهم من ممارسة واجباتهم الانتخابية بشكل واع لا بشكل  
منفعلي . وينبغي أن تستهدف هذه الحملات النساء بصورة أخص .

### ٣ - التصويت بالوكالة :

لا يحسن على الاطلاق تشجيع التصويت بالوكالة . وحينما ينص  
القانون الانتخابي على التصويت بالوكالة يوصى بأن تتضمن أحكاما  
تضمن أن لا تزور ارادة الناخب أو الناخبة من خلال ممارسة التوكيل،  
ويوصى تبعاً لذلك فيما يخص القانون الانتخابي :

أ - بأن ينص صراحة على أن صاحب الحق في التصويت عاجز جسديا  
عن المشول أمام صناديق الاقتراع .

ب - بأن تحدد بدقة الصيغ العملية لممارسة التصويت بالوكالة كيما  
تبين على وجه الخصوص ارادة صاحب الحق في التصويت بأن  
يصوت بالوكالة ، لأن يقدم حامل الوكالة الزاماً تصريحاً  
قانونياً .

### ٤ ) آثار طريقة الانتخاب وتوزع المقاعد في البرلمان :

ليس من أمر يسمح ، حسب التحقيقات التي أجرتها بهذا الشأن

الاتحاد البرلماني الدولي ، بأن نفرد بشكل نهائي لا يدحض أن نظاماً انتخابياً معيناً<sup>(٤)</sup> هو أفضل للمرأة من النظام الآخر . إن للنظام الانتخابي أو لطريقة التصويت ، حسب مصادر متعددة ، انعكاسات هامة على نسبة النساء المنتخبات في البرلمان . وترمي نتائج الانتخابات إلى إقامة البرهان على أن نسبة النساء المنتخبات في نظام التمثيل النسبي هي في الواقع أعلى من النسبة الناجمة عن الانتخاب وفق نظام الأغلبية ، وإن لم يكن هذا الرأي رأي أجماع . لكنما يوصى ، أياً كان النظام المطبق ، باتخاذ ترتيبات لضمان انتخاب نسبة عادلة من النساء في البرلمان .

## ١ - توازن المرشحين بين الرجال والنساء :

سواء أكان النظام المطبق نظام الاقتراع الاسمي أم نظام اقتراع اللائحة ، يجدر بالاحزاب أن تسهر على إقامة التوازن بين عدد المرشحين الذكور والإناث ما أمكن ذلك وذلك باعتماد معيار الكفاءة .

## ٢ - الاقتراع الاسمي واقتراع اللائحة :

من المهم أن تتبه ، فيما يخص اقتراع اللائحة أن تتحل النساء ، بعكس التطبيق السائد في الغالب ، مكاناً ملائماً في اللائحة لضمان انتخابهن . ويقترن الامر بأهمية خاصة اذا كانت صيغة الاقتراع هي

---

٣ - نظام الانتخاب بالأغلبية « يهدف إلى استخلاص قوة سياسية قادرة على أخذ مصائر الدولة بيدها » .

أما نظام الانتخاب النسبي فيرمي « إلى ضمان أولوية التمثيل على المستوى الوطني للقوى السياسية في البلاد وأن يجيء البرلمان انعكاساً أميناً جهد المستطاع لتغلفها في المجتمع » . أما الانظمة المختلطة فترمي إلى جمع مكاسب النظمتين بتتجنب بعض مساوئهما . - هذه التعريف مستندة من « الانظمة الانتخابية - دراسة عالمية مقاومة » ، في سلسلة « تقارير ووثائق » العدد ٢٠ - الاتحاد البرلماني الدولي ، ١٩٩٣ .

صيغة اللائحة المغلقة لأن الناخب في مثل هذا النظام لا يستطيع اظهار تفضيله لهذا المرشح أو ذاك من المسجلين على اللائحة . إن الموقع على اللائحة لا يزال هاما حتى في نظام الاقتراع التفاضلي الذي يسمح للناخب بأن يخص المرشحين والمرشحات برقم ترتيب مختلف عن الرقم الترتيبى الذى خصه به الحزب ، وفي نظام اقتراع يستطيع الناخب فيه أن يدخل أسماء مرشحين واردة في لوائح منافسة وأن يكون بذلك لاخته الخاصة . والتجربة تهدف إلى إقامة البرهان على أن الموقع على اللائحة يؤثر في الغالب ، في هذا النمط من الاقتراع ، على خيار الناخب وأن الأولي على اللائحة يتمتعون بحظ أوفر في الانتخاب .

ولابد من اتخاذ اجراءات تمكّن الجماعة من تقييم مزايا المرشحين والمرشحات ونقل وجهات نظرها الى الاحزاب قبل الانتخابات .

### ٣ - اعداد أسماء المرشحين :

لما كانت التجربة تبرز أن ترشيح النساء يحوز قبولاً متزايداً لدى الناخبين ، فإنه يبدو من مصلحة الأحزاب أن تختار عدداً من النساء بين المرشحين للانتخابات . ويحدّر بالاحزاب اذا ، بعية تشمين أفضل لاستنساب الترشيحات النسائية ، أن تبادر إلى تحليل النتائج الانتخابية على ضوء هذا المعيار .

ويوصى لدى اعداد لوائح الترشيح أن تعنى الاحزاب بأن لا يجيء اختيار دائرة المرشح لغير صالح النساء . والتوصية تعنى الأحزاب ذات القاعدة الانتخابية الواسعة وأحزاب الأقلية سواء بسواء . ولابد من التأكيد على أهمية الترشيحات النسائية في الانتخابات المحلية أو البلدية فتلك وسيلة ممتازة تمكّن المرأة من ولوج الحياة السياسية واكتساب الخبرة فيها .

#### ٤ - دعم الترشيحات :

ينبغي للاحزاب والمنظمات غير الحكومية ولا سيما المنظمات النسائية ، أن تُعنى بتقديم الدعم اللازم لانجاح حملة المرشحات للانتخابات .

كما يجدر فيما يخص الاحزاب أن تقدم دعماً متساوياً – بما في ذلك الدعم المالي – للنساء والرجال الذين يترشحون للانتخابات .  
كيمما يمكن أن تشكل الفروع النسائية في الاحزاب شبكة دعم فعالة للنساء ( انظر القسم ج ، ثانياً – ٤ ، ص ١٤ ) .

#### ٥) اللجوء الى تدابير التحرك الايجابي :

من المعقول اتخاذ اجراءات تحرك ايجابي بصورة مؤقتة حسراً .  
فإذا كان الاجراء المتخذ كوتا ، يقترح أن لا تستهدف هذه الكوتا النساء بل أن يتقرر ، بروح من الانصاف ، أن لا تقل نسبة هذا الجنس أو ذاك عن نسبة مئوية معينة .

#### رابعاً - تقاسم المسؤوليات السياسية :

١) في الحكومة – على المستوى المحلي ومستوى المقاطعات والمستوى الوطني  
إن مشاركة نسبة معينة من النساء في الحكومة ينبغي تقريرها على أنها احدى قواعد الديمقراطية . ولا بد والحالة هذه أن تضم كل حكومة في صفوفها نسبة معينة من النساء .

والنساء مؤهلات كالرجال لشغل مناصب في الحكومة في أي من قطاعات نشاطها . ولذلك ينبغي عدم قصر المناصب التي تسند اليهن في الحكومة على بعض القطاعات بل أن تنسحب على أي مجال

( الشؤون الاجتماعية ، الشؤون الخارجية ، المالية ، الداخلية ،  
الدفاع ، الخ . . )

٢) في البرلمان - على المستوى المحلي ومستوى المقاطعات والمستوى الوطني

### ١ - العمل التشريعي :

إن إنشاء لجنة برلمانية مهمتها التوعية الاهتمام بالمسائل المتعلقة بوضع المرأة يمكن أن يسهم إسهاماً قوياً في ايلاء اهتمام خاص ومستمر لتطبيق مبدأ المساواة في كامل التشريع الوطني .

ولابد وفقاً لمبدأ المساواة واستناداً إلى مفهوم الشراكة ، أن تتألف مثل هذه اللجنة على الدوام من الرجال والنساء .

### ٢ - مبادرات من أجل توفير توزيع عادل للمؤسسات في البرلمان :

يجب حمل مكتب البرلمان والمجموعات البرلمانية على التنبه لضرورة توفير توزيع نسبي منصف لوظائف البرلمان بين الرجال والنساء .

### ٣ - المجموعة النسائية ما بين الحزبية :

يمكن لفترة انتقالية والتي أن يحين بلوغ توازن أفضل فيما يتعلق بتوزيع المقاعد في البرلمان بين الرجال والنساء تشكيل مجموعة ما بين حزبية غير رسمية من البرلمانيات تفييد في تعزيز أخذ وجهات نظر الشروعات في الحسبان فيما يتعلق بتحديد الأولويات وصياغة القوانين وتوزيع المناصب الواجب إشغالها .

### ٤) الاحتفال بيوم المرأة العالمي :

لما كان الثامن من آذار قد أعلن من جانب الأمم المتحدة أنه يوم المرأة العالمي فيمكن التدليل على أهمية هذا اليوم بأعمال خاصة : من

احتلال خاص وحملة وطنية وتبني نص على يد البرلمان ، الخ .. ومن المهم امكان نقل مثل هذه الاعمال عن طريق وسائل الاعلام لضمان اعلام الجمهور الواسع .



## د - مشاركة المرأة في نشاطات الاتحاد البرلماني الدولي

لا يمكن تصور جميع هذه التدابير إلا بالترابط مع الوضع القائم ومع تدابير تقابلها داخل كل مجموعة وطنية .

### اولاً - تأليف الوفود الى اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي :

يجب أن تولي المجموعات الوطنية اهتماما خاصا باحترام ما تنص عليه المادة ١١ - ١ من النظام الأساسي الذي يقول بأن « المؤتمر مؤلف من أعضاء في البرلمانات يعينون بمثابة مندوبي من جانب مجموعاتهم الوطنية ويكون من بينهم امرأة على الأقل إن أمكن ذلك وتضمنت المجموعة نساء » . وينبغي أن يكون الخروج على هذه القاعدة استثنائيا وأن لا يبرر ذلك سوى ظروف خاصة كعدم توافر نساء برلمانيات .

إن هذا النص التنظيمي الموجه الى المؤشرات التنظيمية يجب أن يؤخذ في الاعتبار فيما يخص تشكيل الوفد الى اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي غير الواردة في النظام ، سواء أكانت دولية أم إقليمية ، حتى إن ضم هذا الوفد عادة عددا من الاعضاء أقل من الوفد الى أحد المؤشرات التنظيمية .

## ثانياً - توزيع المسؤوليات داخل الاتحاد :

إن الأحكام التي أقرت في هذه السنوات الأخيرة لوازنة نسبة الرجال والنساء داخل اللجنة التنفيذية ( المادة ٢٣ ، فقرة ٢ من النظام الأساسي<sup>(٥)</sup> ) وداخل لجان الصياغة في لجان المؤتمر المختلفة ( المادة ١٥ من نظام اللجان<sup>(٦)</sup> ) يجب التقييد بها دقيقاً .

ويمكن تعزيزها من خلال أحكام أخرى تتعلق بتمثيل المجموعات الوطنية داخل مجلس الاتحاد البرلماني الدولي والهيئات المتخصصة أو الخاصة وذلك على النحو التالي :

### ١) في مجلس الاتحاد البرلماني الدولي :

لا تزال النساء قليلات العدد إلى حد كبير في صفوف أعضاء المجلس الاتحادي ؛ لذلك يتم تشجيع المجموعات الوطنية لتعيين نساء داخل هذه الهيئة .

ويمكن ، بصورة مؤقتة وبانتظار توزيع المقاعد في المجلس يكون أكثر توازناً بين الرجال والنساء ، دعوة كل من المجموعات الأقليية السنت الممثلة داخل مجموعة العمل المتكافئة التي أعدت خطة العمل هذه إلى تعيين امرأتين تتمثلانها في المجلس إلى جانب العضوين اللذين

---

٥ - نصت المادة ٢-٢٣ من النظام الأساسي للاتحاد على ما يلي : « يرأس رئيس المجلس قانوننا للجنة التنفيذية . ويتم انتخاب ١٢ عضواً من جانب المؤتمر ، وينبغي انتخاب ١٠ منهم على الأقل في صفوف أعضاء المجلس الاتحادي الذي تستمرة عضويتهم فيه طوال ممارسة ولايتهم . ولا بد أن يكون اثنان من الأعضاء المنتخبين من النساء » .

٦ - نصت المادة ٢-١٥ من نظام لجان المؤتمر الاتحادي على ما يلي : « ينبغي أن لا يتجاوز عدد أعضاء لجنة الصياغة أحد عشر في الأحوال العادلة . ولا بد في تشكيلها من أن يُؤخذ في الحسبان - التوزيع الجغرافي العادل والتوازن السياسي وكذلك التوازن في عدد الرجال والنساء » .

يمثلان كل مجموعة وطنية . ويمكن أن تشارك تلك الممثلات الاشتراكية عشرة للمجموعات الإقليمية ب媧اولات المجلس وعمليات التصويت داخله بملء الحق .

وقد قرر مجلس الاتحاد البرلماني الدولي أن يباشر لهذه الغاية اجراءات تعديل النظام الأساسي والنظم الداخلي في الاتحاد البرلماني الدولي بما يتفق وأحكام المادة ٢٧ من النظام الأساسي .

٢) في اللجان الخاصة ومجموعات العمل والهيئات الأخرى غير التنظيمية : ينبغي ايلاء اهتمام خاص كي تتضمن أية لجنة خاصة أو مجموعة عمل أو هيئة أخرى غير تنظيمية امرأة واحدة على الأقل . ويمكن تضمين النظام الداخلي نصاً لهذه الغاية .

### ثالثاً - دراسة الاهور المتعلقة بالمرأة :

سوف تدرج من الآن فصاعداً نقاط تتعلق بالمرأة على جدول أعمال المؤتمرات التنظيمية للاتحاد وذلك بشكل أكثر انتظاماً . وفي كل مرة تدرج على جدول أعمال المؤتمر الاتحادي مسألة تتعلق بصورة خاصة بحقوق المرأة ، يستطيع المجلس الاتحادي ادراج عدد من المنظمات الدولية المختصة غير الحكومية على لائحة المراقبين في الدورة ذات العلاقة .

### رابعاً - دراسات وتقارير تتعلق بوضع المرأة :

شكلت الدراسات التي حققها الاتحاد البرلماني الدولي حتى الآن، على أساس من تحقیقات لدى جميع البرلمانات الوطنية ، أدوات جوهريّة لقياس الوضع . وسوف تستمر الدراسات المتعلقة بتوزيع المقادير بين الرجال والنساء في البرلمانات الوطنية وكذلك الوجوه المختلفة لمشاركة

المرأة في الحياة السياسية في الصدور محدثة في كل أربع سنوات بناء على المعطيات التي توفرها جميع البرلمانات الوطنية القائمة في اجابتها على استبيان تحقيق ، سواء مثلتها في الاتحاد مجموعة وطنية أم لا .

#### خامساً - اعتماد اعمال اجتماع النساء البرلمانيات :

سوف يتضمن جدول أعمال الدورتين السنويتين للمجلس الاتحادي منذ الآن تقديم تقرير شفوي حول أعمال اجتماع النساء البرلمانيات ونتائجها ووصياتها .

#### سادساً - عقد اجتماع للاتحاد البرلماني الدولي حول المرأة :

لما كان مجلس الاتحاد البرلماني الدولي واعيا لنجاح الندوة المقودة عام ١٩٨٩ والآثارها على المدى الطويل فإنه يدرج في برنامج وموازنة الاتحاد اجتماعا من نوع الندوات يدور حول الموضوع التالي : « نحو شراكة بين الرجال والنساء على الصعيد السياسي » ويفضل انعقاده قبل انعقاد المؤتمر الدولي الرابع للمرأة الذي سيجري في بكين من ٤ الى ١٥ أيلول ( سبتمبر ) ١٩٩٥ .

#### سابعاً - المفردات :

لا بد من اعادة النظر في النظامين الاساسي والداخلي للاتحاد مع التتبه الى الح Howell دون امكانية تفسير المفردات والعبارات الواردة فيها وكأنها توحى بتقدم جنس على الجنس الآخر . وعلى الامين العام بالتشاور مع اجتماع النساء البرلمانيات ، تقديم مقترنات للتغييرات اللازمه .

وينبغي تطبيق هذا المعيار على أية وثيقة تصدر عن الاتحاد البرلماني الدولي .

**ثامناً - الاتحاد البرلماني الدولي والمنظمات البرلمانية الدولية الأخرى :**  
يستطيع الاتحاد البرلماني الدولي تشجيع المنظمات البرلمانية الدولية الأخرى على استخدام التوجيهات الواردة في خطة العمل هذه في نشاطاتها ، اذ يمكن أن يسهم ذلك في اقامة آلية دولية للمساواة بين الجنسين تكون مهمتها جمع ونشر المعلومات والقيام بأبحاث واعداد توجيهات عمل ودعم وتطوير شبكة تبادل آراء حول السياسات الوطنية فيما يتعلق بالسياسات المعنية بالمساواة بين الجنسين .

## **هـ - آلية متابعة وتقدير تنفيذ خطة العمل**

سوف يخضع تنفيذ خطة العمل هذه لتقدير دورى . وسيجري هذا التقييم كل خمس سنوات على ضوء التقارير الوطنية .

اما على صعيد الاتحاد البرلماني الدولي ، فسوف تسند دراسة هذه التقارير لمجموعة عمل تشكل بصورة متوازنة وتؤلف خصيصاً لهذا الغرض . وسوف تجري دراسة وجهات النظر والتوصيات التي تصوّغها مجموعة العمل المتكاملة هذه من جانب المجلس الاتحادي وتحال الى برمّانات الدول المعنية للتنفيذ .

## ملحق ١

الصكوك القانونية الرئيسية والنصوص المرجعية الدولية  
والأقليمية الأخرى

الاحكام المتعلقة بمبدأ المساواة بين الرجال والنساء  
والاحكام المتعلقة بالمشاركة في الحياة السياسية

أولاً - الصكوك القانونية والنصوص الأخرى ذات المدى الشمولي :

الإعلان العام لحقوق الإنسان

( ٠٠٠ ) واذ يعتبرون أن شعوب الامم المتحدة قد أعلنا من جديد في الميثاق ايمانهم بحقوق الانسان الجوهرية وبكرامة الفرد وقيمه وبالتساوي في الحقوق بين الرجل والمرأة وصرحوا أنهم عازمون على تشجيع التقدم الاجتماعي واقامة شروط معيشية أفضل في اطار من الحرية أوسع ، ( ٠٠٠ )

المادة الاولى :

يولد جميع الناس أحرازاً ومتساوين في الكرامة والحقوق ويتمتعون بالعقل والوعي ويجب أن يتصرفوا بعضهم ازاء بعض بروح الاخوة .

المادة السابعة :

الجميع متساوون أمام القانون ولهم الحق في حماية متساوية من

القانون • ولهم الحق جمِيعاً في حماية متساوية إزاء أي تمييز ينتهي  
هذا الإعلان وإزاء أي أمر يقود إلى مثل هذا التمييز •

### المادة الحادية والعشرون :

- ١ - لكل فرد الحق في المشاركة في إدارة الشؤون العامة في  
البلاد إما مباشرة وإما من خلال ممثلين جرى اختيارهم  
بحريَّة •
- ٢ - لكل فرد الحق في تبوأ الوظائف العامة في بلده ضمن ظروف  
متساوية •
- ٣ - ارادة الشعب أساس سلطان السلطات العامة ، ولا بد لهذه  
الارادة من أن تتجلى من خلال انتخابات نزيهة يجب أن  
تجري بصورة دورية وبطريقة الانتخاب العام المتساوي  
وسريعة الأصوات أو وفق إجراء مكافئ يضمن حرية  
التصويت •

### الميثاق حول حقوق المرأة السياسية (١٩٥٢)

النص الكامل للميثاق موجود في الملحق ٢

### المعاهدة الدوليَّة المتعلَّقة بالحقوق المدنية والسياسية (١٩٦٠)

أن الدول الاطراف في هذه المعاهدة ،

إذ تعتبر أن الاقرار بالكرامة الملازمة لجميع أعضاء الاسرة  
البشرية وبحقوقهم المتساوية الثابتة إنما يشكل أساس الحرية والعدالة  
والسلام في العالم •

وإذ تقر بأن هذه الحقوق ناجمة عن الكرامة الملازمة  
للفرد ، (٠٠٠)

**المادة ٣ :** تلتزم الدول الاطراف في هذه المعاهدة بتوفير الحق المتساوي للرجال والنساء في التمتع بجميع الحقوق المدنية والسياسية المنصوص عليها في هذه المعاهدة ٠

**المادة ٢٥ :** لكل مواطن الحق والامكانية ، دون أي من وجوه التمييز الملحوظة في المادة ٢ ودون قيود غير معقولة :

أ ) - في المشاركة في ادارة الشؤون العامة إما بصورة مباشرة وإما من خلال ممثلين يجري اختيارهم اختيارا حرًا ٠

ب ) - في التصويت والانتخاب ضمن انتخابات دورية نزيهة انتخابا عاما متساويا وبالتصويت السري الذي يضمن التعبير عن ارادة الناخبيين تعبيرا حرًا ٠

ج ) - في تبوأ الوظائف العامة في بلاده ضمن شروط عامة ومتساوية ٠

**المادة ٢٦ :** جميع الناس متساوون أمام القانون ولهم الحق الذي لا تمييز فيه في حماية القانون المتساوية ٠ وينبغي أن يمنع القانون، بهذا الشأن ، أي تمييز وأن يضمن لجميع الناس حماية متساوية وفعالة من أي تمييز ولا سميأ على صعيد العرق أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي وأي رأي آخر او المبت القومي او الاجتماعي او الثروة او المولد او أي وضع آخر ٠

### **الميثاق حول إزالة جميع أشكال التمييز الموجه إلى المرأة ( ١٩٧٩ )**

ان الدول الاطراف في هذا الميثاق

إذ تذكرة بأن التمييز الموجه ضد النساء إنما ينتهك مبادئ المساواة في الحقوق وفي احترام كرامة الإنسان ، ويقييد مشاركة المرأة ضمن نفس الشروط المطبقة على الرجل ، في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية في بلادهم ، ويعرقل تنامي رفاه

المجتمع والاسرة ويحول دون أن تخدم المرأة بلدتها والانسانية بأقصى طاقاتها ، ( ٠٠٠ )

وإذ تعبّر عن فناعتها بأن التنمية الكاملة في بلد ما ورفاه العالم وقضية السلام تتطلب أقصى حدود مشاركة المرأة في جميع المجالات بالتساوي مع الرجل ، ( ٠٠٠ )

وإذ تعي أن الدور التقليدي للرجل داخل الأسرة والمجتمع يجب أن يتطور بقدر تطور دور المرأة اذا ابتعينا بلوغ مساواة حقيقية بين الرجل والمرأة ، ( ٠٠٠ )

**المادة ٢ :** تشجب الدول الاطراف التمييز الموجه ضد النساء بجميع أشكاله وتتفق فيما بينها على متابعة سياسة ترمي الى القضاء التمييز الموجه ضد النساء بجميع الوسائل الملائمة ودون ابطاء ، وتلتزم بهذه الغاية :

أ — بأن تدرج في دستورها الوطني أو أي نص تشريعي آخر ملائم مبدأ المساواة بين الرجال والنساء ، ان لم يكن ذلك قد تم ، وأن تضمن عن طريق التشريع أو أية وسائل أخرى ملائمة التطبيق الفعلي للمبدأ المذكور ٠

ب — وأن تبني اجراءات تشريعية واجراءات أخرى مختلفة وملائمة، بما فيها العقوبات لدى اقتضاء الحاجة ، تمنع أي تمييز موجه ضد النساء ،

ج — وأن تقيم حماية قضائية لحقوق المرأة على قدم المساواة مع الرجل وضمان الحماية الفعلية للمرأة من أي عمل تميزي بواسطة المحاكم الوطنية المختصة وغيرها من المؤسسات العامة ٠

د — وأن تمتلك عن أي فعلة أو ممارسة تمييزية موجهة ضد المرأة وأن

تتصرف بطريقة تحمل بها السلطات العامة والمؤسسات العامة على  
التقيد بهذا الالتزام ،

هـ - وأن تتخذ جميع الاجراءات المناسبة لازالة التمييز الذي يمارس  
ضد المرأة من جانب شخص أو منظمة أو منشأة ٠

و - وأن تلجم إلى جميع الاجراءات المناسبة ، بما فيها التدابير  
التشريعية ، لتعديل أو الغاء أي قانون أو تدبير قانوني أو اعادة  
أو ممارسة تشكل تمييزاً موجهاً ضد النساء ٠

ز - وأن تلجم جميع التدابير الجزائية التي تشكل تمييزاً موجهاً ضد  
النساء ٠

**المادة ٣ :** تتخذ الدول الاطراف فيسائر المجالات ، ولا سيما في  
المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، جميع  
الاجراءات المناسبة ، بما فيها التدابير التشريعية ، لتأمين التطور الكامل  
والتقدم لدى النساء من أجل ضمان ممارسة حقوق الانسان والحريات  
الاساسية على أساس المساواة مع الرجال ، والتمتع بهذه الحقوق  
والحريات ٠

**المادة ٤ :** ١) ان تبني الدول الاطراف لاجراءات وقائية خاصة  
ترمي إلى تسريع اقامة مساواة حقيقة بين الرجال والنساء لا تعتبر  
عملاً تمييزياً حسبما هو محدد في هذا الميثاق، ولكنها ينبغي أن لا تفضي  
بأية حال إلى الاحتفاظ بقواعد بعيدة عن المساواة أو مميزة ، إذ لا بد  
من الغاء هذه الاجراءات حالما يتم بلوغ الهدف على صعيد تكافؤ  
الفرص والراتب ٠

٢) كما أن تبني الدول الاطراف لاجراءات خاصة ، بما فيها  
الاجراءات المنصوص عليها في هذا الميثاق والتي تستهدف حماية  
الامومة ، لا تعتبر عملاً تمييزياً ٠

**المادة ٥ : تتخذ الدول الاطراف جميع الاجراءات المناسبة من أجل :**

أ ) - تبديل خطوط ونماذج السلوك الاجتماعي الثقافي لدى الرجل والمرأة من أجل التوصل الى الغاء الاحكام المسبقة والممارسات المعتادة أو أي نوع آخر والقائمة بمجملها على فكرة دونيه أو تفوق هذا الجنس أو ذاك أو فكرة دور جامد لا يتبدل للرجال والنساء .

ب ) التصرف بما يجعل التربية العائلية تسهم في حمل الناس على ادراك أن الأمومة وظيفة اجتماعية وعلى الاعتراف بمسؤولية الرجل والمرأة المشتركة في الاهتمام بتربية الاطفال وتأمين تطورهم ، على أن يكون مفهوماً أن مصلحة الاطفال هي الشرط الاولى الرئيسي في جميع الاحوال .

**المادة ٧ : تتخذ الدول الاطراف جميع الاجراءات المناسبة لازالة التمييز الموجه ضد النساء في الحياة السياسية وال العامة في البلاد وتتوفر لهن على وجه الخصوص ، ضمن شروط المساواة مع الرجال ، الحق :**

أ ) - في التصويت في سائر العمليات الانتخابية وفي جميع الاستفتاءات العامة وفي امكانية انتخابهن في جميع الهيئات المنتخبة انتخاباً عاماً .

ب ) - في المشاركة في اعداد سياسة الدولة وتنفيذها وفي شغل مراكز العمل العامة وتبؤا جميع الوظائف العامة على سائر المستويات الحكومية .

ج ) - في المشاركة في المنظمات والروابط غير الحكومية التي تهتم بحياة البلد العامة والسياسية .

**المادة ٨ : تتخذ الدول الاطراف جميع الاجراءات المناسبة كي**

تمكن النساء ، ضمن شروط المساواة مع الرجال وبمحزل عن أي تمييز ، من تمثيل حكومتهن على المستوى الدولي والمشاركة في أعمال المنظمات الدولية .

### استراتيجيات العمل المستقبلية ( نيروبي - ١٩٨٥ ) :

إن القسم ( ثالثا ) الذي عنوانه « المساواة على صعيد المشاركة في الحياة السياسية وفي عملية اتخاذ القرار » وارد في الملحق ٣ .

### اعلان وبرنامج عمل قيينا - المؤتمر العالمي حول حقوق الانسان ( ١٩٩٣ ) :

إن المؤتمر العالمي حول حقوق الانسان ، ( ٠٠٠ )

إذ يشعر بقلق عميق ازاء أشكال التمييز والعنف المختلفة التي تتعرض لها النساء باستمرار في العالم أجمع ، ( ٠٠٠ )

١٨ - ان حقوق النساء والصغيرات الجوهرية جزء ثابت تام لا يتجرأ من حقوق الفرد الشاملة ، وتشكل مشاركة النساء المتساوية الكاملة في الحياة السياسية والمدنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، على المستويات الوطنية والاقليمية والدولية ، والقضاء التام على جميع أشكال التمييز القائمة على الجنس أهدافا لها الاولوية في الاسرة الدولية .

إن العنف الذي يمارس على قاعدة الجنس وجميع أشكال التحرش والاستغلال الجنسي ، بما في ذلك الاشكال الناتجة عن أحكام مسبقة ثقافية وتجارة الجنس الدولية ، تتنافي وكرامة وقيمة الفرد وينبغي القضاء عليها . ويمكن بلوغ ذلك عن طريق اجراءات قانونية وبفضل

الاتجاهات الاجتماعية والتربيية وحماية الامومة والعنایة الصحية والمعونة  
الاجتماعية .

وينبغي أن تشكل حقوق النساء الجوهرية جزءاً لا يتجزأ من أنشطة منظمة الأمم المتحدة في نطاق حقوق الإنسان التي يجب أن تتضمن على وجه الخصوص تشجيع جميع الصكوك ذات العلاقة التي تعني النساء وإن المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان يطالب بالحاج الحكومات والمؤسسات والمنظمات ما بين الحكومية وغير الحكومية بتكثيف الجهد في سبيل حماية وتعزيز حقوق النساء والصغيرات الجوهرية.

٢٨ - يعلن المؤتمر العالمي لحقوق الانسان من جراء الاتهاكات الشاملة لحقوق الانسان ، ولاسيما تلك التي تتخذ شكل التقييل الجماعي والتطهير العرقي والاغتصاب المنظم للنساء في زمن الحرب ، هذه الاتهاكات التي هي في أساس الهجرات الجماعية اللاجئين والمهاجرين . وانه ليشجب بشدة هذه الممارسات المنفردة ويطالب بدوره معاقبة مرتكبى مثل هذه الجرائم ووضع حد فوري لهذه الممارسات .

### **ب٣ – المساواة في الوضاءع وحقوق المرأة الأساسية :**

٣٦ - يطالب المؤتمر العالمي حول حقوق الانسان بالاحاج بأن تتمتع المرأة تماماً ، وضمن شروط متساوية ، بكامل حقوقها الاساسية وأن يكتسب هذا الامر صفة الاولوية بالنسبة الى الحكومات والى منظمة الامم المتحدة . وإنه ليؤكد كذلك على أهمية دمج النساء في التنمية ومشاركةهن التامة فيها بوصفهن عناصر فاعلة ومستقيدة فيها ويدرك بأهداف التحرك العالمي من أجل مشاركة النساء في تنمية دائمة وعادلة الواردة في اعلان «ريو» حول البيئة والتنمية وفي الفصل ٢٤ من برنامج العمل ٢١ ، والتي تبناها مؤتمر الامم المتحدة حول البيئة والتنمية (ريودي جانيرو ، ٣ - ١٤ حزيران ١٩٩٢ ) .

٣٧ - يجدر أن يبرز في أنشطة منظومة الأمم المتحدة الرئيسية أحد المكونات المتعلق بتساوي أوضاع وحقوق المرأة الأساسية ، كما يجدر بمجمل هيئات وآليات الأمم المتحدة المختصة أن تدرس هذه المسائل دراسة منتظمة ومنتظمة . ويجب على وجه الخصوص اتخاذ اجراءات لزيادة التعاون بين لجنة أوضاع المرأة ولجنة حقوق الإنسان ولجنة إزالة التمييز الموجه ضد النساء وصندوق الأمم المتحدة للمرأة وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية وهيئات الأمم المتحدة الأخرى ولا قامة تكامل أفضل بين أهدافها . ولا بد ، بهذا الشأن ، من تعزيز التعاون والتنسيق بين المركز الخاص بحقوق الإنسان والقسم الخاص بتعزيز مكانة المرأة .

٣٨ - يشير المؤتمر العالمي حول حقوق الإنسان على وجه الخصوص إلى أي درجة يجدر بنا أن نجهد في إزالة العنف الذي تتعرض له المرأة في الحياة العامة والخاصة وجميع أشكال التحرش الجنسي والاستغلال والاتجار التي تقع ضحية لها ، إلى جانب سائر الأحكام المسبقة التي تتعرض لها في تسخير أمور العدالة ، وأن تغلب على التناقضات التي يمكن أن تنشأ بين حقوق المرأة والآثار الضارة الناجمة عن بعض الممارسات التقليدية أو العرفية والأحكام السابقة الثقافية والتطرف الديني . ويطالب الجمعية العامة بتبني مشروع اعلان حول العنف الموجه ضد المرأة ويدعو الدول بصورة ملحة إلى النضال ضد العنف الواقع عليها ، وفقاً للأحكام الواردة . إن انتهاكات حقوق النساء الجوهرية في حالات النزاعسلح تشكل خرقاً للمبادئ التي تؤسس لحقوق الفرد ولمبادئ الحق الإنساني المعترف بها دولياً . إن جميع الانتهاكات التي تحمل هذه الصفة ، بما في ذلك وبالخصوص القتل والاغتصاب المنتظم والاسترقاق الجنسي والحمل القسري ، إنما تقتضي اجراءات ناجعة على وجه الخصوص .

٣٩ - يطالب المؤتمر العالمي حول حقوق الإنسان بالحاج أن يوضع حد لجميع أشكال التمييز المخفي أو الفاضح الموجه ضد المرأة .  
ويجدر بمنظمة الأمم المتحدة أن تشجعسائر الدول على المصادقة على الميثاق حول إزالة جميع أشكال التمييز الموجه ضد النساء من الآن والى العام ٢٠٠٠ . وينبغي تيسير البحث عن وسائل من شأنها معالجة العدد الكبير جداً من التحفظات الموجهة الى هذا الميثاق . كما يجدر باللجنة المكلفة ازالة التمييز الموجه ضد النساء أن تتبع على وجه الخصوص التحفظات الموجهة اليه . والدول مدعوة بقوة الى سحب التحفظات التي تناقض موضوع وغرض هذا الميثاق أو التي تستنافي بطريقة أخرى مختلفة والقانون الدولي للمعاهدات .

٤٠ - يجدر بهيئات مراقبة تطبيق المعاهدات نشر المعلومات الضرورية لتمكين النساء من الالفادة على أحسن وجه من الاجراءات النافذة ليوفرن لأنفسهن كامل النعم بحقوقهن في إطار المساواة التامة وبعيداً عن التمييز . كما لا بد من اتخاذ اجراءات جديدة كيما تستتبع الالتزام بتتأمين المساواة وحقوق المرأة الجوهرية آثار أفضل . هذا ، وينبغي للجنة المكلفة بأوضاع المرأة واللجنة المكلفة ازالة التمييز الموجه ضد المرأة أن تدرسا دون إبطاء امكان اضافة حق في تقديم شكاوى وذلك باعداد بروتوكول اختياري تابع للميثاق حول ازالة جميع أشكال التمييز الموجه ضد المرأة . وإن المؤتمر العالمي حول حقوق الإنسان ليغبط لقرار لجنة حقوق الإنسان أن تعقد العزم في دورتها الخمسين على تعيين مقرر خاص حول العنف الموجه ضد النساء .

٤١ - يقرّ المؤتمر العالمي حول حقوق الإنسان بوجوب أن تستمتع النساء طوال سني حياتهن بأفضل مستوى من الصحة الجسدية والعقلية . وإذا يستذكر المؤتمر العالمي حول المرأة ، والميثاق حول ازالة

جميع أشكال التمييز الموجه ضد المرأة ، وكذلك اعلان طهران لعام ١٩٦٨ ، فإنه يؤكد من جديد ، على أساس مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة ، حق المرأة في خدمات صحية تكون كافية وفي المتناول ، وفي أوسع خدمات التخطيط الاسري الممكنة ، إلى جانب المساواة في الاقبال على التربية على جميع المستويات ٠

٤٢ - ينبغي لهيئات مراقبة تطبيق المعاهدات أن تكرس قسماً من أعمالها لوضع المرأة وحقوقها الجوهرية بالاستعانة بمعطيات نوعية ، تستقيها من كل من الجنسين ٠ كما ينبغي تشجيع الدول على تضمين تقاريرها إلى هذه الهيئات معلومات حول أوضاع النساء قانوناً وواقعاً ويسجل المؤتمر العالمي حول حقوق الإنسان بكامل الرضى أن لجنة حقوق الإنسان أقرت في دورتها التاسعة والأربعين القرار ٤٦/١٩٩٣ بتاريخ ٨ آذار (مارس) ١٩٩٣ الذي تعلن فيه أن المقررين ومجموعات العمل التي تعمل في نطاق حقوق الإنسان يجب تشجيعها على القيام بالمثل ٠ إن قسم اعلاه شأن المرأة ، بالتعاون مع هيئات أخرى للامم المتحدة ، وبخاصة مركز حقوق الإنسان ، يجب أن يتخذ بدوره اجراءات للتتبّع إلى أن محافل منظمة الامم المتحدة الناشطة في هذا المجال تهتم بصورة منتظمة باتهاكات الحقوق الجوهرية للمرأة ، بما فيها أعمال العنف التي تصيبها من جراء جنسها ٠ وينبغي تشجيع اعداد موظفين في منظمة الامم المتحدة يعملون في قطاع حقوق الإنسان والمعونات الإنسانية كيما يستطيعوا التعرف إلى اتهاكات الحقوق التي تصيب المرأة بصورة خاصة ومعالجتها والقيام بمهمتهم دون تحيز ذي طابع جنسي ٠

٤٣ - يدعوا المؤتمر العالمي حول حقوق الإنسان الحكومات المنظمات الاقليمية والدولية دعوة ملحة إلى تسهيل تبوء النساء لمراكي

المسؤولية وتأمين مشاركة أكبر لهن في عملية اتخاذ القرارات . كما يشجع الامانة العامة لمنظمة الامم المتحدة على تبني تدابير جديدة بحيث تعين وترفع موظفات طبقا لميثاق الامم المتحدة ، ويدعى الهيئات الأخرى الرئيسية والفرعية في المنظومة الى ضمان مشاركة النساء ضمن شروط متساوية .

٤٤ - يرتبط المؤتمر العالمي حول حقوق الانسان أن يعقد مؤتمر عالمي حول المرأة في بكين في عام ١٩٩٥ ويلح من أجل أن يوفر في هذا المؤتمر أثناء المداولات مكان هام لحقوقها الجوهرية بما يتافق وموضوعات المؤتمر ذات الاولوية ، وهي المساواة والتنمية والسلام .

## ثانياً - الصكوك القانونية ذات المدى الاقليمي افريقيا

### الميثاق الافريقي لحقوق الانسان والشعوب ( ١٩٨١ )

المادة ٢ كل فرد يملأ حق التمتع بالحقوق والحريات المعترف بها والمضمونة في هذا الميثاق دون أي تمييز ولا سيما على أساس العرق أو الاثنية أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو اي رأي آخر او المنشأ القومي او الاجتماعي او الشروة او المولد او أي حالة أخرى .

المادة ٣ : ١ ) يستفيد جميع الافراد من المساواة التامة أمام القانون .

٢ ) لجميع الافراد الحق في حماية متساوية للقانون .

**المادة ١٣ : ١ )** لجميع المواطنين الحق في المشاركة مشاركة حرة في ادارة الشئون العامة في بلادهم بما بصورة مباشرة أو من خلال ممثلين انتخبوا انتخابا حرا وذلك وفقا للقواعد التي يمليها القانون .

**٢ )** لجميع المواطنين الحق كذلك في تبؤ الوظائف العامة في بلادهم .

**٣ )** لكل فرد الحق في استخدام الممتلكات والخدمات ضمن تساوي الجميع التام أمام القانون .

**المادة ١٨ : ( ٠٠٠ )**

**٣ )** يقع على الدولة واجب السهر على ازالة أي من أنواع التمييز الموجه ضد المرأة وعلى ضمان حماية حقوق المرأة والطفل حسبما نصت عليه الاعلانات والمواثيق الدولية .

**المادة ٢٩ : يقع على الفرد الى ذلك واجب : ( ٠٠٠ )**

**( ٢ ) خدمة أسرته الوطنية بوضع طاقاته الجسمية والعقلية في خدمتها ( ٠٠٠ )**

## **أميركا اللاتينية الإعلان الأميركي لحقوق الإنسان وواجباته**

**المادة ٢ : جميع الأفراد دون تمييز في العرق أو الجنس أو اللغة أو الدين أو سواه متساوون أمام القانون ولهم الحقوق وعليهم الواجبات التي يكرسها هذا الإعلان .**

**المادة ٢٠ : كل شخص يتمتع بالأهلية من وجهة النظر المدنية له**

الحق في المشاركة في حكومة بلاده بصورة مباشرة أو من خلال ممثليه ،  
والمشاركة كذلك في انتخابات شعبية نزيهة دورية حررة تتم بالاقتراع  
السري °

المادة ٣٢ : من واجب كل فرد التصويت في الانتخابات الشعبية  
الجارية في البلد الذي ينتمي إليه حينما يتمتع بالأهلية المدنية الالزامـة  
لهذا الغرض °

### الميثاق الاميركي المتعلق بحقوق الانسان ( ١٩٦٩ )

#### المادة ٢٣ – الحقوق السياسية :

- ١ ) ينبغي أن يتمتع جميع المواطنين بالحقوق والامكانيات المبينة أدناه :
  - أ ) المشاركة في ادارة الشؤون العامة بصورة مباشرة أو من خلال ممثليين ينتخبون انتخابا حررا °
  - ب ) التصويت والانتخاب في اطار استفتاءات دورية حقيقة تتم في انتخابات عامة متساوية وبالاقتراع السري الذي يضمن حرية التعبير عن ارادة الناخبين °
  - ج ) تبوأ الوظائف العامة في بلددهم ضمن شروط عامة متساوية ( ٠٠٠ )

### الميثاق ما بين الامريكي حول اعطاء المرأة حقوقها السياسية ( ١٩٤٨ )

إن الحكومات الممثلة في المؤتمر الدولي الاميركي التاسع  
إذ تعتبر

- أن غالبية الجمهوريات الاميركية ، بعدها استلهمت مبادئ العدالة السامية ، قد منحت المرأة ميزة التمتع بحقوقها السياسية .
- وأنها كانت رغبة المجموعة الاميركية المتكررة في منح الرجال والنساء ميزة التساوي في التمتع بالحقوق السياسية وممارستها .
- وأن القرار العشرين الصادر عن المؤتمر الدولي الاميركي الثامن ينص بصراحة على «أن للمرأة الحق في ذات المعاملة السياسية المطبقة على الرجل» .
- وأن المرأة الاميركية قد عرفت ، قبل المطالبة بحقوقها بزمن طويل ، كيف تنهض بنبل بمسؤولياتها كافة بوصفها رفيقة للرجل .
- وأن مبدأ المساواة في الحقوق الانسانية بين الرجل والمرأة مسجل في ميثاق الامم المتحدة .

قررت التصريح لممثليها ، بعدها تبين أن التفويض الكامل المعطى لهم قد تم حسب الاصول المرعية الاجراء ، بالتوقيع على الموارد التالية :

**المادة ١ :** تتفق الاطراف السامية المتعاقدة فيما بينها على أن الحق في التصويت والانتخاب لوظيفة وطنية يجب أن لا يحجب أو يقصر لأسباب تتعلق بالجنس .

**المادة ٢ :** يعتبر هذا الميثاق مفتوحاً لتوقيع الدول الاميركية وتجري المصادقة عليه وفقاً لإجراءاتهم الدستورية الخاصة . ويجرى ايداع الصك الاصلي الذي تعتبر نصوصه بالانكليزية والاسبانية والفرنسية والبرتغالية معتمدة بالتساوي ، في الامانة العامة لمنظمة الدول الاميركية التي ستتولى ارسال النسخ المطابقة للاصل لفرض المصادقة الى الحكومات المختصة . كما يجري ايداع صكوك المصادقة

في الامانة العامة لمنظمة الدول الاميركية التي ستبلغ الحكومات الموقعة  
بأمر هذا الاداع ، ويعتبر هذا التبليغ بمثابة تبادل الوثائق المصادق  
عليها .

## آسيا

لا يوجد اي صك نوعي من هذا القبيل

## أوروبا

الميثاق الأوروبي لحماية حقوق الانسان والحريات الاساسية ( ١٩٥٠ )

المادة ١٤ : إن التمتع بالحقوق والحريات المقرة في هذا الميثاق يجب توفيرها دون أي تمييز قائم بوجه الخصوص على الجنس أو العرق أو اللون أو اللغة أو الدين أو الآراء السياسية ، أو أي رأي آخر ، أو المنشأ القومي أو الاجتماعي او الاتساع لاقلية قومية او المولد أو أي وضع آخر .

الإعلان حول المساواة بين النساء والرجال ( ١٩٨٨ )

إن الدول الاعضاء في المجلس الأوروبي

١ - إذ تذكر بأن المساواة بين النساء والرجال مبدأ تابع لحقوق الفرد ،  
جري تأكيده بوصفه حقاً جوهرياً في العديد من الصكوك الدولية  
التي وقعت عليها وتضمنه الدساتير والقوانين الوطنية .

٢ - و تستذكر التزامها ، من جراء القانون الاساسي لمجلس أوروبا ،  
باحترام هذه الحقوق الجوهرية .

٣ - وتتوقع أن الانسانية لا يمكن إلا أن تصيب ثراء و تقدماً إنأخذت

في حسابها طموحات ومصالح ومواهب كل من الجنسين اللذين يؤلفانها .

٤ - وتلاحظ استمرار وجود اللامساواة بين النساء والرجال في المجتمع الحالي سواء من حيث القانون أو الواقع .

٥ - وتعي أن صنوف التمييز القائمة على الجنس في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية والثقافية أو أي مجال آخر ! مما تشكل عوائق على طريق الأقرار بحقوق الفرد والحريات الأساسية أو التمتع بها أو ممارستها .

٦ - وتؤمن أنه يجدر بها وضع سياسات طوعية شاملة تستهدف تحقيق الفعلي للمساواة بين النساء والرجال وتنال السلطات والجماعات والأفراد .

**أولاً :** تؤكد تمسكها بمبدأ المساواة بين النساء والرجال وهو الشرط الأساسي للديمقراطية ومن متطلبات العدالة الاجتماعية .

**ثانياً :** تشجب جميع أشكال التمايز الجنسي بما أنها تفضي إلى ديمومة فكرة تفوق أو دونية أحد الجنسين بالنسبة إلى الآخر ، وإلى تبرير رفاعة أو سيطرة أحدهما على الآخر .

**ثالثاً :** تأسف للاستخدام الجزئي الذي تقوم به المجموعة للموارد البشرية والذي ينجم عن استمرارية مواقف وتصرفات مبنية على التمايز الجنسي .

**رابعاً :** تنتهي للاشطة التي قامت وتقوم في سبيل تحقيق تساوي الحقوق وتكافؤ الفرص بين النساء والرجال على المستويات العالمية والإقليمية والوطنية .

**خامساً :** تؤكد عزمها والتزامها :

أ ) بمتابعة وتطوير سياسات ترمي الى تحقيق المساواة الفعلية بين النساء والرجال في سائر مجالات الحياة .

ب ) بمتابعة الاعمال التي تنفذ في اطار مجلس أوروبا للالسهام في التحقيق الفعلي للمساواة بين النساء والرجال .

ج ) بتشجيع الوعي لمتطلبات الديمقراطية وحقوق الفرد فيما يتعلق بالمساواة بين النساء والرجال .

**سادساً :** تعلن أن الاستراتيجيات الواجب تنفيذها لهذه الغاية يجب أن تمكّن المرأة والرجل من الافادة من معاملة متساوية قانوناً ومن امكانات متساوية في ممارسة حقوقهم وتطوير قدرات وموهاب كل منهما . وينبغي أن تنص هذه الاستراتيجيات على تدابير مناسبة - بما فيها تدابير مؤقتة خاصة ترمي الى تسريع إحلال التساوي الفعلي بين النساء والرجال والمتتعلق على وجه الخصوص :

أ ) بحماية الحقوق الفردية .

ب ) والمشاركة في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

ج ) وتبوأ الوظيفة العامة بجميع درجاتها .

د ) والحصول على التربية وحرية اختيار التعليم والاعداد المهني الاولى والمستمر .

ه ) والحقوق في الحياة الزوجية .

و ) واستئصال العنف في الاسرة والمجتمع .

ز ) والحقوق والالتزامات تجاه الاطفال .

ح ) والولوج في جميع المهن والترفيع في العمل والمكافأة بالاجر .

ط ) وتشجيع الاستقلال السياسي .

ي ) وامكان الوصول الى الاعلام .

**سابعاً** : تؤكد ، في مجال تحقيق الاستراتيجيات المذكورة أعلاه ، على أهمية الاعلام والتربية المناسبين للافراد وأهمية توعيتهم على المظالم والنتائج المشؤومة لصنوف الامساواة في الحقوق والمعاملة والفرص الى جانب أهمية اليقظة الدائمة اتقاءً أو تصحيحاً لكل تمييز أو أي شكل من أشكاله قائم على الجنس .

**ثامناً** : تدعو الدول الاعضاء التي لم تفعل ذلك بعد لأن تصبح  
أطرافاً :

أ ) في البروتوكول رقم ٧ في ميثاق حماية حقوق الانسان والحربيات الجوهرية ، وكذلك في الميثاق الاجتماعي الاوروبى والبروتوكول الملحق به .

ب ) وفي ميثاق الامم المتحدة المتعلق بازالة جميع أشكال التمييز الموجه ضد النساء ، والى تطبيق استراتيجيات العمل المستقبلية المتخذة في نيروبي من أجل اعلاء شأن المرأة والتي أقرها المؤتمر العالمي المكلف دراسة وتقدير تأثير عقد الامم المتحدة للمرأة : في المساواة والتنمية والسلام ( نيروبي - كينيا ، ١٥ - ٢٦ تموز ( يوليو ) ١٩٨٥ )

## الملحق ٢

ميثاق حقوق المرأة السياسية ( ١٩٥٢ )

إن الاطراف المتعاقدة

إذ تعرب عن رغبتهما في تتنفيذ مبدأ المساواة في الحقوق بين الرجال والنساء الوارد في ميثاق الأمم المتحدة .

وإذ تقرر بأن لكل فرد الحق في المشاركة في إدارة الشؤون العامة في بلده إما بصورة مباشرة ، أو من خلال ممثلين جرى اختيارهم اختياراً حرراً ، وفي تبوأ الوظائف العامة في بلده ، ضمن شروط متساوية ، وترغب في توفير المساواة للرجال والنساء في مجال التمتع بالحقوق السياسية وممارستها ، وفقاً لميثاق الأمم المتحدة ولاحكام اعلان حقوق الانسان .

وبعدما قررت عقد ميثاق لهذه الغاية ،

قد اتفقت فيما بينها على التدابير التالية :

مادة ١ :

تشمنح النساء ، ضمن شروط متساوية مع الرجال ، حق التصويت في جميع العمليات الانتخابية دون تمييز من أي نوع كان .

مادة ٢ :

تشمنح النساء ، ضمن شروط متساوية مع الرجال ، امكانية انتخابهن

لسائر الهيئات التي تنتخب انتخابا عاما ويتم تشكيلها استنادا للتشريع الوطني وذلك دون تمييز من أي نوع .

#### مادة ٣ :

تكتسب النساء ، ضمن شروط متساوية ، حق الرجال نفسه في شغل جميع المراكز العامة وممارسة جميع الوظائف العامة المنشأة بناء على التشريع الوطني وذلك دون تمييز من أي نوع .

#### مادة ٤ :

١ - يكون هذا الميثاق مفتوحا لتوقيع جميع الدول الاعضاء في منظمة الامم المتحدة وأى دولة أخرى تدعوها الجمعية العامة لهذا الفرض .

٢ - ويصدق عليه ويجرى ايداع صكك التصديق لدى الامين العام لمنظمة الامم المتحدة .

#### مادة ٥ :

١ - يكون هذا الميثاق مفتوحا لاتساب جميع الدول المعنية في الفقرة الاولى من المادة ٤ .

٢ - يجرى الاتساب بایداع صك اتساب لدى الامين العام لمنظمة الامم المتحدة .

#### مادة ٦ :

١ - يصبح هذا الميثاق نافذا في اليوم التسعين الذي يلي تاريخ ايداع الصك السادس المتضمن المصادقة عليه أو الاتساب اليه .

٢ - أما بالنسبة لكل من الدول التي تصادق عليه أو تتسبّب إليه  
بعد إيداع الصك السادس المتضمن المصادقة عليه أو  
الاتساب إليه فيصبح هذا الميثاق نافذاً في اليوم التسعين  
الذي يلي إيداع هذه الدولة لصك مصادقتها عليه أو  
اتسابها إليه °

#### مادة ٧ :

إن أبدت أحدى الدول ، لحظة التوقيع أو المصادقة أو الاتساب ،  
تحفظاً على أحدى مواد هذا الميثاق قام الأمين العام بابلاغ نص  
التحفظ إلى جميع الدول الأطراف أو التي يمكن أن تصبح أطرافاً  
في هذا الميثاق ° و تستطيع كل دولة لا تقبل بالتحفظ المذكور تبليغ  
الأمين العام ، في فترة التسعين يوماً التي تلي تاريخ هذا البلاغ  
(أو في التاريخ الذي تصبح فيه طرفاً في الميثاق) ، أنها لا تقبل  
بالتحفظ ° وفي مثل هذه الحالة لا يصبح الميثاق نافذاً بين الدولة  
المذكورة والدولة التي أبدت التحفظ °

#### مادة ٨ :

١ - تستطيع كل دولة متعاقدة نقض هذا الميثاق بتبليغ مكتوب  
موجه إلى الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة ° ويصبح النقض  
نافذاً بعد عام من التاريخ الذي يصل فيه التبليغ إلى الأمين  
العام °

#### مادة ٩ :

كل خلاف بين دولتين أو عدة دول متعاقدة يتعلق بتفسير أو  
تطبيق هذا الميثاق ولا يسوى من خلال المفاوضات يرفع ، نزولاً عند  
طلب أحد أطراف الخلاف ، إلى محكمة العدل الدولية كي تبت فيه :

ما لم تتفق الاطراف المعنية فيما بينها على صيغة توسيعية أخرى ٠

**مادة ١٠ :**

يقوم الامين العام لمنظمة الامم المتحدة بتوزيع جميع الدول الاعضاء والدول غير الاعضاء المشار اليهم في الفقرة الاولى من المادة ٤ من هذا الميثاق : أ ) التوقيع الممهورة وصكوك المصادقة التي وصلته وفقا لل المادة ٤ ب ) صكوك الاتساب التي وصلته وفقا لل المادة ٥ ج ) التاريخ الذي يصبح فيه هذا الميثاق نافذا وفقا لل المادة ٦ د ) الرسائل والتلبيغات التي وصلته وفقا لل المادة ٧ ه ) تلبيغات النقض التي وصلته وفقا لاحكام الفقرة الاولى من المادة ٨ و ) الانفاء الناجم عن تطبيق الفقرة ٢ من المادة ٨ ٠

**مادة ١١ :**

١ - يتم ايداع هذا الميثاق الذي تعتمد نصوصه بالانكليزية والصينية والاسبانية والفرنسية والروسية كنصوص اصلية، في محفوظات منظمة الامم المتحدة ٠

٢ - يرسل الامين العام لمنظمة الامم المتحدة نسخة طبق الاصل منه الى جميع الدول الاعضاء والدول غير الاعضاء المشار اليهم في الفقرة الاولى من المادة ٤ ٠

### الملحق ٣

المؤتمر العالمي المكلف دراسة وتقدير نتائج عقد  
الأمم المتحدة للمرأة : المساواة والتنمية والسلام

نيروبي ، ١٥ - ٢٦ تموز (يوليو) ١٩٨٥

خلاصات عن استراتيجيات عمل نيروبي المستقبلية لاعلاء شأن  
المرأة :

٣ - المساواة على صعيد المشاركة في الحياة السياسية وفي عملية  
اتخاذ القرارات .

الفقرة ٨٦ :

على الحكومات والاحزاب السياسية أن تكثف جهودها التي  
تستهدف من جهة تشجيع وتأمين مشاركة النساء على قدم المساواة مع  
الرجال في أعمال جميع هيئات التشريع الوطنية والمحلية ، ومن جهة  
أخرى ضمان عدم التحيز في تعينهن وانتخابهن وترفيعهن الى مناصب  
عالية في القطاعات التنفيذية والتشريعية والقضائية . وينبغي على  
الصعيد المحلي أن تكون الاستراتيجيات المعدة لتأمين امكان مشاركة

النساء كالرجال تماما في الحياة السياسية عملية وترتبط ارتباطا وثيقا بالمسائل التي تهم نساء المنطقة وقد صنعت ب بحيث تكون التدابير المقترنة ملائمة للقيم وال حاجات المحلية .

#### الفقرة : ٨٧

على الحكومات وأرباب العمل الآخرين أن يعملوا بصورة خاصة على إشراك النساء وإيصالهن على نحو أوسع وأكثر انصافا إلى إدارة مختلف أشكال المشاركة الشعبية لأن المسألة هنا مسألة عامل هام من عوامل تطور الإنسان واحترام حقوقه كافة .

#### الفقرة : ٨٨

يجدر بالحكومات أن تتبنّى مسألة اشتراك النساء بصورة فعالة في عملية صنع القرارات على الصعيد الوطني والإقليمي والمحلي ، وذلك باتخاذ تدابير تشريعية وإدارية لهذا الغرض . ومن المستحسن أن يبادر كل من فروع الحكومة إلى إنشاء دائرة فيه يتفضل أن تكون بادارة امرأة وتتكلّف على وجه الخصوص بأن تراقب دوريا وتسرع عملية إنشاء تمثيل عادل للمرأة . وعلى الحكومات أن تجهد في زيادة عدد النساء اللواتي ينتقين ويعينن ويرفعن ولاسيما لشغل مناصب صنع القرار أو الادارة وذلك بتعریف أوسع بالمراکز الشاغرة وزيادة امكانيات الترقیع إلى الحد الذي تصبح فيه النساء ممثلات تمثيلا منصفا . ولا بد من وضع تقارير دورية حول عدد النساء في الوظائف العامة وحول طبيعة المسؤوليات التي تؤسدن اليهن في مجال اختصاصهن .

## الفقرة : ٨٩ :

نظراً لزيادة عدد الأزواج الذين يعملون سوية في الوظيفة العامة ولا سيما في السلك الدبلوماسي ، فإن الحكومات مدعوة بالحاج إلى أن تأخذ في حسابها الحاجات الخاصة بهؤلاء الأزواج ، وأن تأخذ في حسابها بصورة خاصة رغبتهم في شغل وظائفهم في نفس المكان بغية التوفيق بين مهامهم العائلية والمهنية .

## الفقرة : ٩٠ :

لا بد من اللجوء إلى مختلف الوسائل ولا سيما التربية المدرسية وغيرها ، والتربية السياسية والمنظمات غير الحكومية والنقابات والروابط التجارية للتعریف بحقوق النساء السياسية بشكل أفضل . وينبغي تشجيع النساء وحشهن على ممارسة حقهن في التصويت والانتخاب والمشاركة في جميع مستويات الحياة السياسية على قدم المساواة مع الرجال ، كما يجدر بهن أن يوفرن المساعدة بعضهن البعض لهذه الغاية .

## الفقرة : ٩١ :

على الأحزاب السياسية والمنظمات السياسية الأخرى ، كالنقابات مثلاً ، أن تبذل جهوداً واعية من أجل زيادة وتحسين مشاركة النساء في أنشطتها . ويجدر بها أن تبادر إلى اختيار النساء كمرشحات كي يتمكن من ممارسة حقهن في الانتخاب والتعيين في مراكز مسؤولية ، هذا الحق الذي تضمنه لهن النصوص الدستورية وسواءاً . وينبغي أن تقدم لهن الامكانيات نفسها الموفرة للرجال في الوصول إلى الجهاز السياسي الذي يتولى هذه المنظمات ، وفي الوصول إلى الموارد والوسائل التي تمكّنهن من اكتساب الخبرات السياسية وتنمية مواهبهن

الإدارية . أما النساء اللواتي يشغلن مراكز المسؤولية فيقع عليهم دور خاص للمساندة في هذا الشأن .

#### الفقرة : ٩٢

على الحكومات التي لم تفعل ذلك بعد أن تعد ترتيبات وآليات مؤسسية لتوفير لنساء يتبوأن مراكز بصفة شخصية أو يمثلن مجموعات صالح نسائية ، ولا سيما الجماعات الأكثر ضعفا وحرمانا ومعاناة للظلم ، امكانية المشاركة فاعلة في جميع وجوه اعداد ومتابعة ودراسة وتقييم السياسات والأنشطة على المستوى الوطني والمحلي .



## نشاطات الاتحاد

انشطة السيد محمد الامين خليفة  
رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي  
رئيس المجلس الوطني الانتقالي  
السوداني

خلال الفترة ما بين أوائل اب/اغسطس ونهاية كانون الاول -  
ديسمبر / ١٩٩٤ قام سعادة محمد الامين خليفة ، رئيس الاتحاد  
البرلماني العربي ، رئيس المجلس الوطني الانتقالي السوداني بجملة  
من الانشطة الهامة في مختلف الميادين نستعرضها فيما يلي :

لها العدوان الفاشم وتضامنه مع  
الشعب اللبناني الشقيق . وأكد  
السيد خليفة ان تجدد العدوان  
الاسرائيلي على ارض لبنان الشقيق ،  
يأتي في سياق المخطط الصهيوني  
لزعزعة الامن والاستقرار في لبنان  
وخلق صعوبات ومشكلات داخلية ،  
كنتائج لهجر مواطني الجنوب اللبناني  
لمناطقهم والضغط على هذا البلد  
الشقيق واجباره على الدخول في  
التسوية الشاملة للوضع في الشرق  
الاوسيط بالشروط والمواصفات التي

تضامنا مع لبنان الشقيق :

في الخامس من اب/اغسطس / ١٩٩٤ قامت القوات الاسرائيلية  
بعدوان جديد على جنوب لبنان أدى  
إلى وقوع عدد غير قليل من القتلى  
والجرحى وإلى تدمير واسع في  
المنشآت والمنازل . وقد أعلن السيد  
محمد الامين خليفة ، رئيس مجلس  
الاتحاد البرلماني العربي ، رئيس  
المجلس الوطني الانتقالي في السودان ،  
باسم جميع البرلمانيين العرب ادانته

## **الأنشطة السيد رئيس الاتحاد في كوبنهاغن :**

— ترأس سعادة رئيس مجلس الاتحاد الاجتماع التنسيقي الاول الذي عقده الوفود البرلمانية العربية المشاركة في أعمال المؤتمر ٩٢ للاتحاد البرلماني الدولي والذي ناقش القضايا المطروحة على جدول أعمال المؤتمر بهدف توحيد المواقف البرلمانية العربية حولها .

— شارك السيد خليفة في جميع الانشطة والاتصالات التي قامت بها الوفود العربية في المؤتمر لضمان فوز السيد الدكتور احمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصري ، في الانتخابات التي جرت لمنصب رئيس مجلس الاتحاد البرلماني الدولي . وفي هذا الصدد اجري الاستاذ خليفة

لقاءات عديدة مع ممثلي عدد من المجموعات البرلمانية (الافريقية وعدم الانحياز والدول الاسلامية ) وعدد من البرلمانات . كما تابع نتائج اللقاءات التي اجرتها مختلف الوفود العربية مع ممثلي سائر المجموعات البرلمانية .

— وترأس سعادة رئيس مجلس الاتحاد الاجتماع الثاني المتعلق لرؤساء الوفود البرلمانية العربية الذي عقد بعد ظهر يوم الجمعة الموافق ٩/١٦ ١٩٩٤ ، وتم في الاجتماع استعراض سير المعركة الانتخابية لرئيسة الاتحاد البرلماني الدولي . كما تم الاتفاق على

ارادها اعداء الامة العربية . وأوضح السيد خليفة ان هذا البلد الصامد قد تعرض في يوليو من العام الماضي ، لذات العدوان الذي استهدف امن وسلامة اراضيه ، مؤكدا ان الاتحاد البرلماني العربي ، وهو يعبر عن شجبه لهذا النهج البربرى ، يؤكد ثباته على مواقفه في تعزيز اتضامن الامة العربية مع شعب لبنان الصامد .

واستنادا الى قرارات دورته الطارئة / ٢٤ يجدد الاتحاد دعوة البرلمانات العربية للعمل على تحسيد تلك القرارات والعمل كذلك على رفض مبدأ فرض التسوية وحل مشكلات المنطقة العربية في ظل الارهاب الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة وفي المنطقة العربية باسرها .

ويدعو كل البرلمانات وال المجالس العربية للعمل على احياء الروابط العربية وتبادل وجهات النظر الثانية والجماعية والعمل على ما من شأنه أن يعزز دور المؤسسات النيابية العربية في العمل العربي المشترك .

يؤكد ان عدوان اسرائيل على لبنان لن يثنى قناة المقاومة اللبنانية ولن يلغى حقها في الدفاع عن وحدة التراب اللبناني وصون كرامة شعب لبنان .



## زيارة دمشق وعمان :

في الفترة ما بين ٢٤-٢٧/٩/١٩٩٤ قام سعادة محمد الامين خليفة ، رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي، رئيس المجلس الوطني الانتقالي السوداني بزيارة الى كل من دمشق وعمان :

### في دمشق :

- زار السيد خليفة مقر الامانة العامة للاتحاد وعقد عدة اجتماعات مع الامين العام السابق للاتحاد السيد عبد الرحمن بوراوي ، والامين العام المساعد السيد نور الدين بوشكوح ، وحضر الاجتماعات ايضا كل من المدير المالي ومدير العلاقات البرلمانية الدولية في الامانة العامة .

وقد اطلع السيد رئيس مجلس الاتحاد على مختلف الاوضاع الادارية والمالية والتنفيذية في الامانة العامة للاتحاد وناقشها انطلاقا من مقررات اجتماع السادة رؤساء البرلمانات ورؤساء الوفود البرلمانية العربية المنعقد في كوبنهاغن في ١٦/٩/١٩٩٤ حول ضرورة تفعيل دور الاتحاد وتحسين اداء جهازه التنفيذي (الامانة العامة) .

وقد أسفت هذه اللقاءات عن قبول استقالة السيد عبد الرحمن بوراوي ، الامين العام السابق للاتحاد

عقد المؤتمر البرلماني العربي السادس في المغرب اما في نهاية شهر ديسمبر - كانون الاول / ١٩٩٤ أو بداية شهر كانون الثاني - يناير / ١٩٩٥ كذلك ناقش السادة رؤساء البرلمانات والوفود الوضع في الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي ، واتخذوا عددا من القرارات والتوصيات لتفعيل دورها وتحسين ادائها في المستقبل . واتمت الموافقة على مشروع البيان الخاص بدعم موقف الجماهيرية العربية الليبية من أزمة لوكربي ( المنشور في مكان آخر من هذا العدد ) .

- وشارك السيد خليفة في الاجتماعات التي عقدها ممثلو برلمانات البلدان الافريقية وبلدان عدم الانحياز للبحث في التوصل الى مواقف مشتركة حول مختلف القضايا التي يناقشها المؤتمر الشانقي والتسعون للاتحاد البرلماني الدولي .

- وعقد سعادة رئيس مجلس الاتحاد اجتماعا مع وفد الرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الاوربي برئاسة السيد مايكل لانيغان ، عضو البرلمان الايرلندي والمسؤول المالي للرابطة وبحضور السيد جان ميشيل دومونت ، الامين العام للرابطة . وتناول البحث في الاجتماع الازمة المالية التي تمر بها الرابطة وسبل دعمها لتجاوز تلك الازمة .

بها تفعيل دور الاتحاد وزيادة مردودية العمل فيه وأعرب السيد قدوة للسيد خليفة عن استعداد سورية لدعم الاتحاد البرلماني العربي في كل المبادرات التي من شأنها تعزيز التضامن العربي وتعزيز دور البرلمانيين العرب في كافة القضايا ذات البعد القومي .

### زيارة عمان :

— وفي عمان التقى السيد محمد الأمين خليفة مع كل من دولة السيد احمد اللوزي ، رئيس مجلس الأعيان الاردني ودولة السيد طاهر المصري ، رئيس مجلس النواب . وتناولت المباحثات الاوضاع العربية العامة ونتائج مؤتمر كوبنهاغن والوضع في الاتحاد البرلماني العربي . وأعرب السيدان اللوزي والمصري عن تأييدهما للجهود التي يبذلها السيد رئيس مجلس الاتحاد من أجل تفعيل دور الاتحاد وتحسين أداء الامانة العامة في مختلف الميادين .

— كذلك التقى السيد خليفة مع الاخ سليم الرعنون ، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالإذابة حيث عرض السيد خليفة نتائج زيارته الى مقر الاتحاد بدمشق والاتصالات التي اجريها بدمشق وعمان ، وسعى رئاسة الاتحاد على المثابرة ببذل

من منصبه وتعيين السيد نور الدين بوشكوح ، الامين العام المساعد ، امنيا عاما بالتفويض بانتظار انعقاد دورة جديدة لمجلس الاتحاد وتعيين أمين عام جديد له .

— في دمشق أيضا التقى السيد رئيس مجلس الاتحاد مع الاستاذ عبد القادر قدوة ، رئيس مجلس الشعب السوري وقد اعرب السيد خليفة عن تهانيه القلبية للاستاذ قدوة بمناسبة اعادة انتخابه رئيسا لمجلس الشعب في سورية ، كما اشاد بال موقف العربي والاسلامي الصادق لسورية في ظل الظروف العربية والدولية وشرح السيد خليفة للاستاذ قدوة حقيقة الوضع في السودان في كافة المجالات . كما اطلع السيد قدوة على نتائج مؤتمر كوبنهاغن للاتحاد البرلماني الدولي والجهود التي بذلت لانجاح الدكتور احمد فتحي سرور ، رئيس مجلس الشعب المصري ، لتنصيب رئيس الاتحاد البرلماني الدولي .

وجرى في اللقاء ايضا تبادل آراء حول الاوضاع العربية والدولية وضرورة تعزيز التضامن العربي . واطلع السيد خليفة الاستاذ قدوة ايضا عن نتائج زيارته التقديمة لمقر الامانة العامة للاتحاد وعن السلبيات التي وجدها والتوجيهات التي اعطتها للعاملين فيها والتي من شأن القيام

## **بيان حول اعتراف العراق بسيادة الكويت وحدودها :**

بعد صدور قرار الحكومة العراقية بالاعتراف بسيادة الكويت وحدودها أصدر السيد رئيس مجلس الاتحاد بياناً اعتبر فيه القرار خطوة إيجابية هامة على طريق احتواء أزمة الخليج التي القت بظلالها السالبة على الوضع العربي بأسره . وأشار البيان أيضاً إلى أن القرار العراقي يبعد مخاوف النزاع الحدودي ويهيء الفرصة لتجاوز الخلافات التي أدت إلى تأزم الوضع في منطقة الخليج ووضع الأرض الطيبة لتطبيع العلاقات الثنائية بين الجارتين الشقيقتين كما يعرب البيان عن أمله في أن تكون النتائج الطيبة التي يحققها هذا القرار مرتكراً وأساساً لعمل عربي جماعي يقوده الاتحاد البرلماني العربي في مؤتمر السادس المقبل بالرباط في نهاية هذا العام ، والمخصص للتضامن العربي .

الجهد للشلل العربي وتصحيح الاوضاع في الامانة العامة للاتحاد . وقد أعرب السيد الزعنون عن موافقته على الخطوات الاصلاحية التي تقوم بها رئاسة الاتحاد ، وخاصة في هذا الوقت الدقيق الذي تمر فيه الامة العربية . كما قدم للسيد خليفة شرحاً للأوضاع الفلسطينية في غزة واريحا .

- وأثناء وجوده في عمان اجرى السيد خليفة اتصالاً هاتفياً بالسيد سعدي مهدي صالح ، رئيس المجلس الوطني العراقي ، وأبلغه بنتائج زيارته لمقر الاتحاد وجولته العربية ، وقد امن السيد سعدي مهدي صالح على جهود رئاسة الاتحاد في هذا المنحى ، وأكد مساندة العراق لها ولكل مبادرة عربية تطرحها الرئاسة من أجل تضامن عربي يحقق أهداف الامة العربية ويوشك فاعليتها في الاوضاع الدولية الراهنة .

## **البيان الصادر عن اجتماع الوفود البرلمانية العربية**

### **المشاركة في اعمال مؤتمر كوبنهاغن حول التضامن مع الجمهورية العربية اللبيبية الشقيقة**

والتعين للاتحاد البرلماني الدولي في كوبنهاغن ، ببحث الأزمة القائمة بين ليبيا وبعض البلدان الغربية ويعلن ان الاجتماع التنسيقي للوفود البرلمانية العربية المنعقد يوم ٩/١٤/١٩٩٤ على هامش المؤتمر الثاني

ما يلي :

- ١) يرحب الاتحاد بالمبادرات الإيجابية التي قدمتها الجماهيرية العربية الليبية من أجل ايجاد مخرج لمسألة والتوصل الى حل سلمي لها .
- ٢ ) يؤكّد على أهمية اجراء محاكمة عادلة ونزيهة للمشتتبه فيهما ، ويدعو الاطراف المعنية للاستجابة الى اقتراح الجامعية العربية الوارد في قرارها
- ٣ ) يبحث مجلس الامن التابع للأمم المتحدة على إعادة النظر في قراراته المتعلقة بمسألة ورفع الحظر المفروض على الشعب الليبي الشقيق

## أنشطة الامانة العامة للاتحاد

### المشاركة في اعمال الدورة ٢٧ لمجلس وزراء الاعلام العرب

الفلسطينية والهجرة اليهودية الى فلسطين ، دعم العمل الاعلامي والثقافي في الاراضي المحتلة ، والعمل الاعلامي من اجل نصرة لبنان ودور الاعلام العربي ازاء ظاهرة الارهاب والتطرف ، الاجتماعات التنسيقية للاتحادات والمؤسسات العربية ذات المهام الاعلامية . . . الخ .

( وتنشر البرلماني العربي في هذا العدد تقريرا وافيا عن هذه الاجتماعات ) .

في اوائل شهر تموز - يوليو - عقدت في مقر جامعة الدول العربية بالقاهرة اجتماعات الدورة ٢٧ لمجلس وزراء الاعلام العرب التي سبقتها اجتماعات الدورة ٥٤ للجنة الدائمة للاعلام العربي . وشاركت في اعمال الدورة وفود تمثل المنظمات العربية ذات النشاط الاعلامي ، ومنها الاتحاد البرلماني العربي . وقد ناقشت الدورة جدول اعمال واسعا من ابرز بنوده : الانتفاضة

### المشاركة في اعمال المؤتمر ٩٢ للاتحاد البرلماني الدولي

الرحمن بوراوي ، الامين العام السابق للاتحاد ، والسيد نور الدين بوشكوح ، الامين العام بالتفويض ، والسيد احمد مكيس مدير العلاقات البرلمانية .

وشارك وفد الاتحاد في جميع انشطة التي جرت خلال المؤتمر ، لاسيما تأمين الدعم والتأييد للدكتور احمد فتحي سرور ، رئيس مجلس الشعب المصري الذي انتخب رئيسا لمجلس الاتحاد البرلماني الدولي ، وفي

شارك الاتحاد البرلماني العربي في اعمال المؤتمر ٩٢ للاتحاد البرلماني الدولي الذي عقد في كوبنهاغن ( ايولو ١٩٩٤ ) بوفد ترأسه سعادة محمد الامين خليفة ، رئيس مجلس الاتحاد رئيس المجلس الوطني الانتقالي السوداني . وشاركت في اعمال المؤتمر وفود من حوالي مائة بلد من بلدان العالم من بينها خمسة عشر وفدا برلمانيا عربيا . وضم وفد الاتحاد فضلا عن السيد رئيس مجلس الاتحاد كل من السيد عبد

ويتضمن هذا العدد تقريرا مفصلا عن أعمال المؤتمر وعن انشطة السيد رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي .

تنظيم الاجتماعات التنسيقية للوفود العربية ، واللقاءات التي جرت مع مختلف الوفود المشاركة في أعمال المؤتمر .

### السيد رئيس مجلس الاتحاد يستقبل الامين العام بالتفويض

بوشكوح السيد رئيس مجلس الاتحاد على سير العمل في الامانة العامة للاتحاد ، لاسيما ما يتعلق بأعمال التحضير للمؤتمر السادس للاتحاد الذي سيعقد في الرباط في اواخر كانون الثاني - يناير ١٩٩٥ ، والإجراءات الإدارية التي اتخذت لتحسين سير العمل في الامانة العامة للاتحاد والترتيبات المتعلقة بجتماع لجنة تفعيل العمل في الاتحاد البرلماني العربي . وقد ابدى السيد رئيس ارتياحه لمجريات العمل ، وزود السيد بوشكوح بتوجيهاته .

استقبل سعادة محمد الامين خليفة ، رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي ، رئيس المجلس الوطني الانتقالي السوداني في الخرطوم السيد نور الدين بوشكوح ، الامين العام بالتفويض للاتحاد البرلماني العربي وذلك في الفترة من ٢٧-٢٨ تشرين أول - أكتوبر ١٩٩٤ . وتأتي هذه الزيارة في إطار التشاور والتنسيق بين رئاسة الاتحاد والأمانة العامة بعد تسلمه السيد بوشكوح منصب الامين العام بالتفويض . وقد اطلع السيد

### اجتماع لجنة تفعيل الاتحاد البرلماني العربي

من ١١ الى ١٤ ديسمبر - كانون الاول ١٩٩٤ ، اجتماعات اللجنة في الاولى مقر مجلس الشعب السوري بمشاركة كل من :

- الاستاذ قاسم كبير ، رئيس لجنة التشريع والشئون الإدارية والقانونية في المجلس الوطني الانتقالي الجزائري .

بناء على قرار رئيس الاتحاد البرلماني العربي السيد محمد الامين خليفة ، رئيس المجلس الوطني الانتقالي في السودان ، المؤرخ بـ ١٠/٣/١٩٩٤ المتضمن تشكيل ودعوة لجنة من الشعب البرلمانية العربية للنظر في تفعيل دور الاتحاد البرلماني العربي انعقدت في دمشق

– السيد نور الدين بوشكوج ، الامين العام بالتفويض للاتحاد البرلماني العربي .

وقد استعرضت اللجنة التي ترأس أعمالها السيد محمد سعد العلمي ، نائب رئيس مجلس النواب المغربي ، اوراق العمل والاقتراحات المقدمة اليها من عدد من الشعب البرلمانية الاعضاء في الاتحاد البرلماني العربي ، خاصة ما يتعلق باقتراحات لاجراء بعض التعديلات في ميثاق الاتحاد ونظامه الداخلي . وكانت الآراء متفرقة على ضرورة القيام بمبادرات من شأنها دعم الاتحاد وتنشيط خبرته الدستورية انطلاقا من التجارب السابقة وبناء على الاوضاع المستجدة .

وفي ختام اجتماعاتها خلصت اللجنة الى جملة من الاقتراحات والتوصيات ضمنتها تقريرها الذي سيرفع الى اول دورة يعقدها مجلس الاتحاد لدراستها .

ووجه اعضاء اللجنة الشكر والامتنان الى الشعبة البرلمانية السورية ، ورئيسها الاستاذ عبد القادر قدورة ، رئيس مجلس الشعب السوري على كل الحفاوة والترحيب اللذين لاقياهما في سوريا وعلى التسهيلات الجمة التي قدمت لاعضاء اللجنة لتمكنها من ممارسة مهمتها على الوجه الاكمل .

– الاستاذ عامر رخيلة ، عضو المجلس الوطني الانتقالي الجزائري .

– الاستاذ شاكر اسعيد ، رئيس لجنة الشؤون العربية والخارجية في مجلس الشعب السوري .

– الاستاذ احمد السعيد ، رئيس لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية في مجلس الشعب السوري .

– السيد رياض نوفل ، مدير العلاقات العامة والخارجية في مجلس الشعب السوري .

– البروفسور محمد شاكر السراج ، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في المجلس الوطني الانتقالي السوداني

– السيد عبد الله عبد الله ، نائب رئيس لجنة العلاقات الخارجية والشؤون البرلمانية في المجلس الوطني الفلسطيني .

– السيد طلال العيار ، امين سر مجلس امة الكويتى ووكيل الشعبة البرلمانية الكويتية .

– السيد رشود الرقدان ، اداري من مجلس امة الكويتى .

– الدكتور محمد طلبة عويضة ، رئيس لجنة الشؤون العربية في مجلس الشعب المصري .

– الاستاذ محمد سعد العلمي ، نائب رئيس مجلس النواب المغربي .

## أخبار برلمانية عربية

### استقالة السيد عبد الرحمن بوراوي

بتاريخ ٢٥/٩/١٩٩٤ تلقى سعادة محمد الامين خليفة ، رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي ، رئيس المجلس الوطني الانتقالي السوداني : من السيد عبد الرحمن بوراوي ، الامين العام السابق للاتحاد ، كتاب الاستقالة الذي جاء فيه :

« بالنظر لمرور فترة زمنية ، تجاوزت ثلاثة عشر عاما على تعيني أمينا عاما للاتحاد البرلماني العربي وعدم انعقاد مجلس الاتحاد منذ عام ١٩٩١ ( مارس - آذار ) ، ولا تاحة الفرصة لغيري للقيام بهذا الدور ، وتحقيقا الدورية في ممارسة المهام القيادية في المنظمات القومية العربية ، اتقدم الى سيادتكم باستقالتي من منصبي كأمين عام للاتحاد ، راجيا قبولها » .

وأضاف السيد بوراوي يقول في كتاب استقالته :

« انني أغتنم هذه المناسبة لأنني لسيادتكم التوفيق والنجاح في تحقيق مشروعكم النبيل الرأمي الى تفعيل الامانة العامة واعادة هيكلتها بما يحقق المصلحة العامة » .

وقد أصدر سعادة رئيس مجلس الاتحاد القرار رقم ١٠/ر الذي اعلن فيه قبول استقالة السيد بوراوي ، وتكليف السيد نور الدين بوشكوح ، الامين العام المساعد للاتحاد بمهام الامين العام للاتحاد اعتبارا من تاريخ تقديم الاستقالة وحتى انعقاد مجلس الاتحاد القادم .

وفيما يلي نص القرار الرئاسي :

القرار رقم ١٠/رئاسة الاتحاد

التاريخ ١٩٩٤/٩/٢٦

بما ان السيد / عبد الرحمن بوراوي قد تقدم باستقالته من منصب الامين العام الذي ظل يشغله منذ عام ١٩٨١ واستنادا على المادة ٤٥ (ب) من النظام الداخلي للاتحاد فقد قررت ما يلي :

١ ) قبول استقالة السيد عبد الرحمن بوراوي اعتبارا من تاريخ تقديمها ١٩٩٤/٩/٢٥ .

٢ ) تكاليف السيد / نور الدين بوشكوح الامين العام المساعد ليقوم باعياء منصب الامين العام اعتبارا من تاريخ اليوم ٩/٢٦ /١٩٩٤ وحتى انعقاد مجلس الاتحاد القادم .

٣ ) يقوم السيد / عبد الرحمن بوراوي فورا بكافة الاجراءات لتمكين الامين العام المكلف لاداء اعمال الامانة وتسليميه كافة العهد كما يوقف اعتماد توقيعاته لدى المصارف وتعتمد توقيعات السيد نور الدين بوشكوح الامين العام المكلف باعتباره الامين العام .

٤ ) يشرع الامين العام المكلف في اتخاذ كافة الاجراءات لانعقاد المؤتمر السادس للاتحاد وذلك حسب التوجيهات الصادرة في اجتماع رؤساء البرلمانات ورؤساء الوفود البرلمانية العربية المنعقد في ١٥/١١/١٩٩٤ بكونها جن على هامش مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي الثاني والخمسين .

صدر تحت توقيعي في اليوم السادس والعشرين من شهر سبتمبر ١٩٩٤ .

### التوقيع

محمد الامين خليفة  
رئيس الاتحاد البرلماني العربي

## انتخابات جديدة في سورية

- بانتخاب أعضاء مكتب مجلس الشعب الذي يضم ، فضلا عن السيد رئيس المجلس ، كلا من :
- السيد محمد عادل جاموس نائب رئيس المجلس
- السيد محمد سعد أمين سر المجلس
- السيد محمد نهاد مشنطط أمين سر المجلس
- السيد اسماعيل عبد الفني مراقب المجلس
- السيد محمد مروان شيخو مراقب المجلس

إن « البرلمان العربي » تغتنم هذه المناسبة لتعرب للأخوة رئيس وأعضاء مجلس الشعب السوري الجديد عن احر تهانيها وتمنياتها لهم جميعا بال توفيق والنجاح في اداء مهمتهم الجليلة ، وتجسيد المطامح الكبيرة لشعبنا العربي السوري لتحقيق التقدم والازدهار لسوريا الشقيقة .

في الثالث والعشرين من تموز - يوليو - ١٩٩٤ أصدر سيادة الرئيس حافظ الأسد ، رئيس الجمهورية العربية السورية المرسوم رقم ٦٢ بتحديد يوم ٨/٢٤ ١٩٩٤ موعدا لانتخاب أعضاء مجلس الشعب السوري للدور التشريعي السادس.

وأجرت الانتخابات التشريعية التي أشار إليها مرسوم سيادة رئيس الجمهورية في موعدها المحدد ، وتم انتخاب أعضاء مجلس الشعب الجديد البالغ عددهم ٢٥٠ عضوا ، منهم ١٢٧ عضوا يمثلون قطاع العمال وال فلاحين ، و ١٢٣ عضوا يمثلون باقي فئات الشعب . وبالنسبة عدد الاعضاء الجدد الذين دخلوا المجلس للمرة الاولى ١٥٨ عضوا .

وفي الاجتماع الذي عقده المجلس بعد انتخابه في أوائل ايلول - سبتمبر ١٩٩٤ جرى انتخاب الاستاذ عبد القادر قدورة بالاجماع رئيسا للمجلس الجديد . كما قام المجلس

## المكتب الجديد لمجلس النواب التونسي

ورؤساء اللجان وفيما يلي أسماء الاخوة أعضاء مكتب المجلس :

انتخب مجلس النواب التونسي مؤخرا أعضاء مكتبه الجديد الذي يضم رئيس مجلس النواب ونائبيه

رئيس مجلس النواب	- السيد الحبيب بولعراس
النائب الاول لرئيس مجلس النواب	- السيد محمد الهادي خليل
النائب الثاني لرئيس مجلس النواب	- السيدة فائزة الكافي
رئيس لجنة الشؤون السياسية والعلاقات الخارجية	- السيد الطيب السجاني
رئيس لجنة التشريع العام والتنظيم العام للادارة	- السيد المنصف الفضيلي
رئيس لجنة المالية والتخطيط والتنمية الجموية	- السيد الحبيب الحداد
رئيس لجنة الفلاحة والصناعة والتجارة	- السيد محمد العفيف شيبوب
رئيس لجنة التربية والثقافة والاعلام والشباب	- السيد علاله بن طالب
رئيس لجنة الشؤون الاجتماعية والصحة العمومية	- السيد الحبيب مبارك
رئيس لجنة التجهيز والخدمات	- السيد محمد خروف
مقرر لجنة الشؤون السياسية والعلاقات الخارجية	- السيد محمد صالح الزراعي
مقرر لجنة التشريع العام والتنظيم العام للادارة	- السيد حفيظ الروحي
مقرر لجنة المالية والتخطيط والتنمية الجموية	- السيد فرج السوسي
مقرر لجنة الفلاحة والصناعة والتجارة	- السيد المختار بو عصمة
مقرر لجنة التربية والثقافة والاعلام والشباب	- السيدة شاذلية بو خشينية
مقرر لجنة الشؤون الاجتماعية والصحة العمومية	- السيد الصغير سعيدان
مقرر لجنة التجهيز والخدمات	- السيد الجيلاني الرزقي

## **انتخاب رئيس جديد ومكتب جديد ل مجلس النواب الأردني**

البرلمانية الأردنية، خلفاً للسيد طاهر المصري . كما تم في نفس الجلسة انتخاب المكتب الدائم للمجلس ، وذلك على النحو التالي :

نائباً أولاً  
نائباً ثانياً  
مساعداً  
مساعداً

في الجلسة التي عقدها مجلس النواب الأردني بتاريخ ١٠/٢٢/١٩٩٤ انتخب مجلس النواب الأردني معالي المهندس سعد هايل سرور رئيساً لمجلس النواب /رئيساً للشعبة

- ١ - سعادة النائب المهندس عبد الهادي المجالي
- ٢ - سعادة النائب طلال عبيدات
- ٣ - سعادة النائب محمد الحنيطي
- ٤ - سعادة النائب فواز الرعبي

عن تمنياته له بالنجاح والتوفيق ، ومؤكداً حرص الامانة العامة للاتحاد على التعاون البناء مع الشعبة الاردنية الشقيقة في كافة المجالات .

هذا وقد وجه السيد نور الدين بوشكوح ، الامين العام بالتفويض للاتحاد البرلماني العربي ، برقة تهنئة إلى معالي السيد سرور أعرب فيها

## **تجديد انتخاب الدكتور سرور رئيساً لمجلس الشعب المصري**

لرئيس المجلس .

وتفتتم « البرمان العربي » هذه المناسبة لتقديم لسيادة الدكتور سرور ووكيليه أحر التهاني على الثقة التي منحت لهم ، وتتمنى لهم التوفيق والنجاح في أداء مهامهم .

بدأ مجلس الشعب المصري بتاريخ ٩/١١/١٩٩٤ دور انعقاده الجديد ب إعادة انتخاب السيد الدكتور أحمد فتحي سرور رئيساً لمجلس الشعب للمرة الخامسة . كما انتخب المجلس كلاً من السيدين أحمد حمادي وسيد راشد وكيلين

# تقرير

تقرير عن أعمال  
الدورة الرابعة والخمسين  
للجنة الدائمة للإعلام العربي  
والدورة السابعة والعشرين  
لمجلس وزراء الإعلام العربي  
القاهرة - ١٤/٧/١٩٩٤

وقد افتتحت أعمال الدورة بكلمة السيد ضواعي سويدان ، الأمين العام المساعد ، رئيس لجنة الإعلام بجامعة الدول العربية ، الذي رحب في مستهل كلمته بالوفود المشاركة . ثم تطرق إلى البنود المدرجة في جدول أعمال الدورة مشيراً إلى أن المحورين الأساسيين اللذين يقتضيان أكبر قدر من الرعاية والاهتمام هما : التقدم في تكنولوجيات الإعلام والاتصال ، وكيفية الوصول الفعال إلى الرأي العام من أجل تفهم أكثر لقضايا الأمة العربية ومشاغلها . وأشار السيد سويدان أيضاً إلى أهمية دعم العمل الإعلامي في الأراضي

مقدمة : عقدت اللجنة الدائمة للإعلام العربي في جامعة الدول العربية دورتها الرابعة والخمسين في مقر الجامعة بالقاهرة في الفترة من ١٠ - ١٤/٧/١٩٩٤ ، وذلك تمهيداً لانعقاد الدورة ٢٧ لمجلس وزراء الإعلام العرب . وشاركت في أعمال الدورة ، وفود تمثل الدول العربية الأعضاء في جامعة الدول العربية ، بالإضافة إلى ممثلي عدد من المنظمات العربية الحكومية وغير الحكومية المهمة بقضايا الإعلام ، أو التي تمارس مهاماً إعلامية ، ومنها الاتحاد البرلماني العربي .

يمكن أن يحدث فيه ، حفاظا على  
هويتنا وثقافتنا وتراثنا وقيمها  
الدينية وعميقا لانتماء الإنسان العربي  
إلى وطنه وجذوره الأصلية ، في عالم  
مفتوح يبع بالتأثيرات الإعلامية من  
كل جانب .

ثم استعرض السيد بسيوني  
الأعمال التي قامت بها اللجنة الدائمة  
ما بين الدورتين ٥٣ و ٥٤ في مجال  
تنفيذ مقررات الدورة ٢٦ لمجلس  
وزراء الإعلام العرب ، مشيرا بصورة  
خاصة إلى أنه تم إعداد خطط  
برامجية عن الخطط الإعلامية التي  
اعتمدتها وزراء الإعلام العرب في  
التصدي لظاهرة الإرهاب والتطرف  
وقال إن الإعلام العربي الذي يشهد  
طفرة كبيرة في ضوء المتغيرات خاصة  
بعد إطلاق القمر الصناعي العربي  
عام ١٩٨٦ ، ثم إطلاق القناة الفضائية  
المصرية وغيرها من القنوات الفضائية  
العربية .

وقال السيد بسيوني ، لقد رفينا  
بحق شعار « البديل العربي في عصر  
الفضاء » ليكون بدليلا ومناسبا  
للقنوات الفضائية الأجنبية . ولكن  
هذا يتطلب التشاور لتحديد النسب  
ال الخاصة بالمادة الإعلامية العربية في  
القناة الفضائية ، بحيث يرتبط الزاد  
الذي يعتمد عليه الإنسان العربي  
بوطنه وقضايا ودينه وتاريخه ،  
وكذلك الموارد الأجنبية التي نسبها في

العربية المحتلة بعد توقيع السلطة  
الوطنية الفلسطينية لها مهامها على  
أرض الوطن ، وما يتطلبه ذلك من  
تبنيه لاحتياجاتها في قطاع الإعلام  
بشكل خاص . كذلك نوه السيد بسيوني  
بأهمية تعزيز دور الإعلام العربي في  
نصرة لبنان ، وفي مكافحة ظاهرة  
التطرف والارهاب ، والاسراع بانجاز  
مشروع التوجهات الجديدة للإعلام  
العربي في الخارج .

وطرق السيد سويدان أيضا إلى  
الاستعدادات القائمة بشأن الاحتفال  
بالعيد الخمسين لإنشاء جامعة الدول  
العربية ، وناشد وسائل الإعلام في  
الدول الأعضاء الأسهام في إبراز  
الاحتفال بهذه المناسبة .

والقى السيد أمين بسيوني ، رئيس  
اللجنة الدائمة للإعلام العربي كلمة في  
افتتاح أعمال الدورة أشار فيه إلى  
أن هذه الدورة مدعوة إلى إضافة  
لبنة جديدة إلى لبيات العمل العربي  
المشترك في مجال الإعلام الذي أصبح  
لغة العصر ووسيلته الفعالة المتطورة  
لتحقيق الهدف الوطني والقومية  
على السواء . وتتضاعف أهمية الإعلام  
كل يوم في ضوء التطورات المتلاحقة  
والمنتهلة في عصر الفضاء التي تطرح  
 علينا تحديات جديدة ، تطالبنا بأن  
نواجهها بروح غير تقليدية لا تتوقف  
 عند حدود الحاضر ، إنما تتعداها إلى  
استشراف المستقبل واستقراء ما

- ١١ - نشاط الادارة العامة لشؤون الاعلام وبعثات الجامعة في الخارج .
- ١٢ - موازنة صندوق الدعوة العربية لعام ١٩٩٥ .

١٣ - اجتماع لجنة الخبراء لاعداد مشروع توجيهات اعلامية للاعلام العربي الخارجي ووضع تقييم شامل لبرامج صندوق الدعوة العربية (للعرض على السادة وزراء الاعلام العرب) .

١٤ - بشأن قراري مجلس جامعة الدول العربية (د. ع. ١) فيما يتعلق برئاسة اللجنة الدائمة للاعلام العربي (للعرض على السادة وزراء الاعلام العرب) .

١٥ - مواصلة عقد الاجتماعات التنسيقية للاتحادات والمؤسسات الممارسة للمهام الاعلامية<sup>(١)</sup> .

١٦ - التعاون العلمي والمنهجي بين معاهد وكليات الاعلام وأجهزة الاعلام في الوطن العربي<sup>(٢)</sup> .

١٧ - مشروع انتاج رسوم متحركة للأطفال مستمدة من التاريخ والبيئة العربية .

١٨ - وضع استراتيجية عربية برامجية وهندسية متكاملة<sup>(٣)</sup> .

(١) أضيف هذا البند باقتراح من الوفد السوري .

(٢) أضيف هذا البند باقتراح من الوفد العربي .

(٣) أضيف هذا البند باقتراح من الوفد المصري .

فنواتنا الفضائية بالضوابط وميثاق الشرف الاعلامي الذي ثلتزم به جميعاً للحفاظ على هوية الانسان العربي وانتمائه .

### جدول الاعمال :

ثم انتقل المشاركون في الدورة الى مناقشة البنود المدرجة في جدول الاعمال والتي جاءت على النحو التالي :

١ - الانتفاضة الفلسطينية والهجرة اليهودية الى فلسطين والاراضي المحتلة .

٢ - دعم العمل الاعلامي العربي والثقافي في الاراضي المحتلة .

٣ - العمل الاعلامي العربي من أجل نصرة لبنان .

٤ - دور الاعلام العربي اداء ظاهره الارهاب والتطرف .

٥ - اجتماع الخبراء الاعلاميين والصناعيين لاقتراح دعم وتطوير الصناعات الالازمة للإنتاج الاعلامي .

٦ - مسلسل الحضارة العربية .

٧ - التعاون والتنسيق العربي في مجال استخدام القنوات الفضائية .

٨ - المشروع الاعلامي للامم المتحدة في الصومال

٩ - تطوير وتوسيع آفاق التعاون بين وكالات الانباء العربية الوطنية وبينها وبين وكالات الانباء العالمية .

١٠ - تمويل فيلم عن الصومال .

## ايصال المعلومات الصحيحة للمجتمع العربي .

ثم تحدث السيد طارق المؤيد ، وزير الاعلام في دولة البحرين ورئيس الدورة السابعة والعشرين الحالية . فأشار الى أن الهدف المشترك الذي يجمع وزراء الاعلام العرب هو التعاون الجاد للوصول الى الصيغ المناسبة للنهوض بأجهزة الاعلام في الوطن العربي لواكبة التطور الكبير في الاساليب التقنية الاعلامية في عالمنا المتحضر ، والسعى لاعلاء كلمة الحق والوقوف ضد الباطل والعمل الدؤوب لوحدة الكلمة وتوحيد الصفة العربي .

و حول الذكرى الثلاثين لنشاء مجلس وزراء الاعلام العرب اشار السيد المؤيد الى ان المطلب قد انجز الكثير وما زالتنا نسعى للأكثر . و علينا كعرب ان نواصل اجتماعاتنا السنوية لاستمرار الحوار المثمر في جميع الامور التي تهمنا . فالعالم لن يحترمنا الا اذا تمكنا من ايجاد الحلول لمشاكلنا ولا بد من حل خلافاتنا بالحوار الموضوعي من خلال الاسرة داخل البيت الواحد حتى لا تفرض علينا الحلول من الخارج . وأكد السيد المؤيد في ختام كلمته مسؤولية وزراء الاعلام العرب في الاسراع باستخدام وسائل التقنية المتوفرة في مجال الاعلام حيث ان

وقد ناقشت اللجنة الدائمة جميع هذه البنود بندا بندا واتخذت حولها التوصيات المناسبة تمهدًا لرفعها الى مجلس وزراء الاعلام العرب لاقرارها .

## الدورة السادسة والعشرون لمجلس وزراء الاعلام العرب :

عقد مجلس وزراء الاعلام العرب دورته السادسة والعشرين يومي ١٣ و ١٤ تموز - يوليو ١٩٩٤ بمقرب جامعة الدول العربية في القاهرة ، مباشرة بعد انتهاء اعمال الدورة ٥٤ للجنة الدائمة للاعلام العربي . وشارك في اعمال الدورة وزراء الاعلام في اغلبية البلدان العربية الاعضاء في الجامعة ، والجدير بالذكر ان هذه الدورة تعمد في الذكرى الثلاثين لنشاء مجلس وزراء العرب .

## افتتاح الدورة :

بدأت اعمال الدورة ٢٦ لمجلس وزراء الاعلام العرب بكلمة القائمه السيد خلفان الرومي ، وزير الاعلام في دولة الامارات العربية المتحدة ورئيس الدورة السابعة ، اشار فيها الى ان اجتماعات مجلس وزراء الاعلام العرب قد قدمت بدور طبيعي في خدمة القضايا العربية ، والتزمت بمنهجية علمية في التوجهات والأنشطة الاعلامية ، مما ساهم بدور كبير في

ودعا الدكتور عبد المجيد الى عنابة اكبر بثقافة الطفل ونشر كل ما يهم الطفل العربي ، والتخطيط لتقديم خدمات تعليم نظامي واسعة النطاق على المستوى القومي ، بما في ذلك خدمات جامعة مفتوحة بالتعاون بين المنظمات العربية المتخصصة والجهات العربية المعنية . ونوه السيد عبد المجيد بأهمية مراجعة منطلقات العمل الاعلامي العربي بصورة دائمة ضماناً لتوافقها اسهامنا في بناء عالم جديد قائم على المساواة في العلاقات بين الدول ، وترسيخ التفاهم والتواصل بين الشعوب وبناء السلام العادل المستقر بين امم الارض على اختلاف اعرافها ومللها وثقافاتها . وأشار الى ان التطور التكنولوجي الهائل في مجالات الاعلام والاتصال يسمح بالمشاركة الفعالة في تحقيق التنمية الشاملة والمتواصلة .

ثم تحدث السيد صفت الشريف ، وزير الاعلام المصري ، فأشار الى أن اجتماعات وزراء الاعلام العرب تأتي وقد تبلور لدينا مفهوم عربي للاعلام نعمل جميعاً في إطاره . وهذا المفهوم يقوم على حرية الفكر ودعم حرية الانسان وصون كرامته ، ويشجع على المعرفة .

وفي حديثه عن التجربة المصرية في ميدان الاعلام وعلاقتها بتوعية الجماهير اشار السيد الشريف

تكلفة احد المدات التلفزيونية تساوي أقل من قيمة درابة واحدة ، ولكن تأثيرها يوازي جيشاً كاملاً .

ثم القى السيد ضو علي سويدان، الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية كلمة باسم الدكتور عصمت عبد المجيد ، امين عام جامعة الدول العربية ، الذي لم يتمكن من المشاركة في أعمال الدورة لأسباب صحية .

وجاء في كلمة الدكتور عصمت عبد المجيد ان الاوضاع العالمية السائدة والمصالح العربية الاساسية المشتركة وتراثنا التاريخي برحماته وثرائه تفرض علينا السعي الحثيث للاسهام الفاعل في بناء العالم الجديد ، وهي مساهمة تتطلب مساندة نشطة من اعلامنا العربي المشترك لأن من شأن ذلك تحقيق النقلة النوعية المنشودة لأعلامنا على الساحة الدولية وتطوير الاداء للاعلام العربي ليتمكن من الاصمام ايضاً في عملية التنمية الشاملة لبلداننا .

وأكملت كلمة الدكتور عبد المجيد على أهمية الترابط والتلازم بين برامج الاعلام والتوعية بشكل يعزز جهود التوعية الاجتماعية والتنوير الشعافي وتحقيق قدر اقصى من التوازن في توزيع المعرفة وتحديدها ، ونشر الثقافة المعلوماتية والارقاء بخدمات التربية السكانية من خلال تأكيد دور الاسرة في تحقيق الرخاء الاقتصادي للمجتمع .

طالب بضرورة عقد ندوة قومية لوضع خطة عربية دفاعية لمواجهة حرب الاخبار وتأثيراتها السلبية على المواطن العربي ومفاهيمه وأمنه الثقافي . كما أكد ضرورة اجراء دراسة لابرام اتفاقية عربية لتنسيير انتقال الانتاج الاعلامي العربي تعمل بمحبها الاقطار العربية .

كذلك طالب السيد ابراهيم باعادة النظر بطريقة عمل مجلس وزراء الاعلام العرب وتفعيل دوره . واقتراح ان يطرح في كل دورة من دورات المجلس موضوع اساسي للمناقشة يجري التحضير له بصورة جيدة الى جانب القضايا الاجرائية الأخرى . واقتراح ان يكون الموضوع المطروح للنقاش في الدورة القادمة :

( وضع استراتيجية اعلامية عربية لمواجهة تحديات القرن المقبل ) .

وتحدث السيد ياسر عبد ربه ، وزير الاعلام الفلسطيني ، فاستهل كلمته بالقول انه يشارك في الدورة لأول مرة ممثلاً للكيان الوطني الفلسطيني على ارض فلسطين . وقال اننا لا نبالغ في اهمية ما تم تحقيقه ولكنه الخطوة الاولى نحو اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة . وأشار السيد عبد ربه الى ان انحسار الاحتلال عن غزة واریحا ترك بنية مدمراً بالكامل . وان امام السلطة الوطنية الفلسطينية مهمتان اساسيتان :

ان مصر استطاعت مواجهة الارهاب بالتعامل الصريح الواضح وبالحوار الحر النباء . وان التجربة المصرية في مواجهة الارهاب قد ضربت مثلاً على سياسة اعلامية واضحة وواضحة، وعلى سياسة تعكس اراده الجماهير المسلمة اسلاماً حقيقياً مستنيراً .

ودعا السيد الشريف الى قيام اعلام عربي – يجمع ولا يفرق ، يوحد ولا يقسم ، يسمو الى آفاق التضامن ويسمى الى ازالة الخلافات العربية ، ويقف الى جانب الحق والعدل ، ودعا السيد صفت الشريف الى تشكيل مجلس عربي للتنسيق بين هذه القنوات الفضائية العربية تكون مهمته الاساسية تحديد شكل وأهداف هذه القنوات . كذلك دعا الى أن يكون البديل العربي في الفضاء ميداناً للتعریف بعالمنا العربي مع التركيز على سعيه لتحقيق التنمية الشاملة والتصدي للتيارات المعادية .

وفي ختام كلمته اشار السيد الشريف الى ان الاهتمام بقضايا البيئة وخلق وعي عربي بيئي ، والتصدي لظاهرة الارهاب والتطرف يشكلان ميدانين هامين من ميادين اهتمام الاعلام العربي

وفي الكلمة التي القاها السيد احمد محمد ابراهيم ، امين اللجنة الشعبية العامة للاعلام في ليبيا

جدول اعمال اجتماع مجلس وزراء الاعلام واحدا وعشرين بندا . منها ثمانية عشر بندا شكلت جدول اعمال اللجنة الدائمة للاعلام العربي . ثم اضاف السادة وزراء الاعلام البنود الثلاثة التالية :

- ١٩ - دور الاعلام العربي في خدمة قضايا البيئة .
- ٢٠ - تطوير الاذاعة الوطنية في جمهورية جزر القمر الاتحادية الاعلامي .
- ٢١ - تحديد استراتيجية عربية لواجهة تحديات القرن القادم في المجال الاعلامي .

وعلى مدى يومين ناقش السادة وزراء الاعلام العرب جميع البنود المدرجة في جدول اعمال دورتهم السابعة والعشرين ، واطلعوا على التوصيات المقدمة من جانب اللجنة الدائمة للاعلام العربي بخصوص تلك البنود ، واتخذوا القرارات اللازمة بشأنها .

وفيما يلي عرض لابرز تلك القرارات :

#### حول الانفاضة الفلسطينية والهجرة اليهودية الى فلسطين :

- التأكيد على القرارات السابقة الصادرة عن مجلس وزراء الاعلام العرب ، بشأن دعم الانفاضة

الاولى – انهاء الاحتلال عن باقي اجزاء الوطن وفي قلبها القدس .

والثانية – البدء بالبناء والتأسيس لتشكيل عناصر قوة يمكن الاستناد اليها لانهاء الاحتلال وعبر السيد عبد ربه عن ثقته في مواصلة الامة العربية دعمها للكيان الفلسطيني الوليد حتى انهاء الاحتلال . وتأكد ان السلطة الفلسطينية ستواصل الدفاع عن الثقافة الوطنية والقومية كاحد أشكال الروابط الوثيقة مع الامة العربية . وعبر عن ثقته أيضا في ان اجهزة الاعلام العربية سوف تجعل من قضية عروبة القدس قضيتها الاولى في جميع المجالات . وتأكد ان خطوات جادة في اطار تحقيق السلام قد انجزت في مختلف المسارات ولكن السلام الشامل لا يتحقق الا عندما ينتهي الاحتلال لجميع الاراضي العربية في الجولان وفلسطين ولبان والاردن

#### جدول الاعمال – المناوشات – القرارات

بعد انتهاء جلسة الافتتاح ابتدأت اعمال الدورة السابعة والعشرين لمجلس وزراء الاعلام العرب بموافقة على جدول اعمال الدورة الذي وضع مشروعه اللجنة الدائمة للاعلام العربي في دورتها الرابعة والخمسين التي سبقت انعقاد دورة مجلس وزراء الاعلام . وتضمن

في تنفيذ ما تستطيع القيام به من الخطبة المقررة للحملة الاعلامية والثقافية ، والاتفاق على ذلك من خلال الاتصالات الثنائية أو من خلال الامانة العامة للجامعة .

— توجيه الشكر الى كل من سلطنة عمان لتقديمها مبلغ ٥٠ الف دولار امريكي الى وزارة الاعلام اللبناني لدعم الجهد الاعلامي اللبناني والى المملكة العربية السعودية لتقديمها مبلغ ١٠٠ مئة الف دولار لدعم ذلك الجهد .

#### حول التعاون والتنسيق العربي في مجال استخدام القنوات الفضائية :

— تكليف اتحاد اذاعات الدول العربية بالاستمرار في استكمال هذه الدراسة آخذًا في الاعتبار ما دار في اجتماع اللجنة من مناقشات وما ابداه السادة اعضاء الوفود من مقتراحات وآراء قيمة في هذا الشأن ومستهدفيا كذلك بالدراسات وبنتائج الدراسات والندوات التي قامت بانجازها المنظمات والمؤسسات الاعلامية في نطاق جامعة الدول العربية . وللاتحاد أن يدعوا في سبيل انجاز هذه الدراسة ايضا الى اجتماع تشارك فيه كل الاطراف التي يرى الاتحاد مساحتها ضرورية لاستكمال الدراسة قبل عرضها على اللجنة الدائمة للاعلام العربي في اجتماعها القادم .

المباركة لضمان استمرارها واداء دورها .

— ان تقوم أجهزة الاعلام العربي بالتركيز على ابراز مخاطر الهجرة اليهودية لفلسطين والاراضي العربية المحتلة ، التي تتنافى مع القرارات الدولية والمواثيق والشرعية الانسانية ، كما تتناقض مع عملية السلام وتشكل تهديداً مباشراً لها .

#### حول دعم العمل الاعلامي والثقافي في الاراضي المحتلة :

— توفير الدعم المادي والفنى للمؤسسات الاعلامية والثقافية التي اقامتها السلطة الوطنية الفلسطينية .

— تدريب الكوادر الاعلامية في مختلف مجالات الاعلام .

— تقديم الدعوة لهيئة الاذاعة والتلفزيون الفلسطينية في مجالات تدريب الكوادر الفنية ، وتقديم الاجهزه والمعدات والتسجيلات الاذاعية والتليفزيونية

— تزويد هيئة الاذاعة والتليفزيون الفلسطينية الوليدة ، بمختلف التسجيلات الاذاعية والتليفزيونية التي تتناول التأكيد على الهوية العربية والاسلامية .

#### حول العمل الاعلامي من اجل نصرة جنوب لبنان :

— حث الدول الاعضاء على الاسهام

**ب - تعاون وكالات الانباء العربية مع وكالات الانباء العالمية وأهميته في زيادة نشر الاخبار والمعلومات العربية في الخارج :**

- مواصلة الحوار بين اتحاد وكالات الانباء العربية وبين الوكالات العالمية لزيادة التعاون وتوسيع تسويق الخبر العربي على الساحة العالمية

**ج - توحيد الانظمة المعلوماتية المستعملة داخل وكالات الانباء العربية :**

- التأكيد على اهمية ان يتتوفر لوكالات الانباء العربية نظام معلوماتي منطور يعمل وفق معايير موحدة في مجال تحرير وتبادل الاخبار فيما بينها وما يتطلبه ذلك من امكانيات تقنية حديثة ، وربط بنوك المعلومات في وكالات الانباء العربية بحيث تشكل شبكة معلومات تكون في متناول وكالات الانباء العربية .

**د - التوازن في التدفق الاخباري بين المنطقة العربية وغيرها من المناطق :**

- تكليف اتحاد وكالات الانباء العربية تنظيم ندوة قومية لوضع خطة عربية لدراسة التدفق الاخباري بين المنطقة العربية وغيرها من المناطق في اطار خلق توازن في التدفق

- تكليف اتحاد اذاعات الدول العربية بدراسة الاقتراح المقدم من جمهورية مصر العربية الخاص بانشاء مجلس أعلى للتنسيق بين القنوات الفضائية العربية باعتباره الآلية الاساسية للتنسيق ، وتقديم تصور شامل للجنة الدائمة في اجتماعها القادم .

حول تطوير وتوسيع آفاق التعاون بين وكالات الانباء العربية الوطنية وبينها وبين وكالات الانباء العالمية :

- تطوير وتوسيع آفاق التعاون بين وكالات الانباء العربية عن طريق ربطها بالاقمار الصناعية :

- الموافقة على المشروع المقدم من اتحاد وكالات الانباء العربية ، لتوزيع الاخبار بواسطة الاقمار الصناعية ، الذي يستند على فكرة العمل الجماعي العربي .

- دعوة وكالات الانباء العربية للاسهام الجماعي في المشروع المقدم من اتحاد وكالات الانباء العربية بهدف تقوية العمل العربي والاستفادة من التخفيضات المالية التي يوفرها الاشتراك الجماعي لوكالات العربية.

- توجيه الشكر لاتحاد وكالات الانباء العربية على جهوده لواكبة التطورات التي يشهدها عالم الاتصالات .

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والمجلس العربي للطفولة والتنمية ، على ان تقدم تقريرها للجنة الدائمة للاعلام العربي في دورتها القادمة ، وتقديم الشكر لجمهورية مصر العربية على ابداء استعدادها لاستضافة اجتماع اللجنة المذكورة .

### الجلسة الختامية :

بعد الاتفاق على القرارات الواردة اعلاه تحدث السيد طارق المؤيد فشكراً السادة وزراء الاعلام على الجهود لتنفيذ القرارات المتخذة في جميع البلدان . كما توجه بالشكر الى اللجنة الدائمة للاعلام العربي والأمانة العامة لجامعة الدول العربية ثم تحدث السيد علي الشاعر ، وزير الاعلام السعودي . فننقل تحيات العاهل السعودي الى السادة الوزراء وهذا الشعب الفلسطيني بالعودة الى الوطن بدء مرحلة البناء والتأسيس وأشار السيد الشاعر الى ان الاعلام رسالة سامية مادتها الكلمة ، والكلمة مادتها الصدق ، والصدق منهج اكده الاسلام . واذا ما قارنا القول بالفعل لوجدنا تقصيراً في باب الصدق الذي يجب ان يكون منهجاً اعلامياً ليكون بالتالي عوناً لنا في مواجهة تحديات العصر .

ثم أعلن السيد الشاعر عن قرار

الاخباري بما يدعم الخبر الاعلامي العربي ويستخدم القضايا العربية المشتركة .

### حول الاجتماعات التنسيقية للاتحادات والمؤسسات الممارسة لهام اعلامية :

تكليف الادارة العامة لشؤون الاعلام بتنظيم اجتماع تنسيقي للمنظمات والاتحادات القومية الممارسة لهام اعلامية على هامش اجتماعات اللجنة الدائمة للاعلام العربي في دورة يناير من كل عام على ان تعرض ما تتوصل اليه من توصيات على اللجنة الدائمة للاعلام العربي .

### حول مشروع انتاج افلام رسوم متحركة للأطفال مستمدة من التاريخ والبيئة العربية :

ـ التأكيد على أهمية بدء انتاج افلام رسوم متحركة عربية للطفل العربي نابعة من التاريخ والثقافة والبيئة العربية .

ـ تشكيل لجنة خبراء متخصصة من الدول العربية للدراسة مشروع انتاج افلام رسوم متحركة على المستوى الوطني والقومي متعاونة في ذلك مع الجهات والمؤسسات المتخصصة في هذا المجال وما انتهت اليه من دراسات وتوصيات ومنها

تنته ، وجراح الجنوب هو تعبير عنها لانه جرح العاصمة العربية في مواجهة الاحتلال . ولذلك فان الحل للصراع في الشرق الاوسط لا يمكن ان يكون الا حل شاملا ليكون عادلا حتى يكون دائما ، وحتى لا نزرع بذور حرب للمستقبل . وصفحة الاحتلال لن تطوى مادام الاحتلال مستمرا في الجنوب .

ثم أعرب السيد سماحة عن شكره لسوريا لما تقدمه من دعم للبنان في جميع المجالات .

بعد ذلك اعلن السيد طارق المؤيد عن اختتام أعمال الدورة السابعة والعشرين لمجلس وزراء الاعلام العرب .

العاهر السعودي بتقديم ١٠٠ الف دولار لدعم العمل الاعلامي في لبنان . وأشار وزير الاعلام الكويتي السيد ناصر سعود الصباح ان القرارات المتتخذة جمعها ذات اهمية لتوحيد العمل الاعلامي العربي وأعلن عن قيام صلات ثنائية بين الكويت ولبنان لتحديد المساهمة الكويتية في دعم العمل الاعلامي لنصرة جنوب لبنان .

وتحدث السيد ميشال سماحة وزير الاعلام اللبناني فعبر عن شكره للسادة الوزراء وخصوص بالشكر كلا من عمان وال سعودية والكويت على مبادراتها بتقديم العون المادي لدعم الاعلام اللبناني وقال السيد سماحة ان محنة المواجهة مع اسرائيل لم

**تقرير حول اعمال ونتائج  
المؤتمر ٩٢ للاتحاد البرلماني الدولي**

كوبنهاغن ١٢ - ١٧/٩/١٩٩٤

العامة للاتحاد البرلماني العربي فيما  
يلي عرضاً لنتائج المؤتمر والمجلس  
وتلخيصاً لأبرز النتائج التي تم خصا  
عنها :

**أولاً - جدول اعمال المؤتمر :**

١ - انتخاب رئيس ونواب رئيس  
المؤتمر الثاني والخمسين .

٢ - دراسة الطلبات المحتملة  
لدرج بنده اضافي في جدول اعمال  
المؤتمر .

٣ - تعزيز البنى والمؤسسات  
والمنظمات الوطنية للمجتمع التي  
تلعب دوراً في تطوير حقوق الانسان  
وحمايتها .

**نهاية :**

في الفترة ما بين الثاني عشر  
والسابع عشر من ايلول - سبتمبر  
١٩٩٤ جرت في العاصمة الدانماركية  
كوبنهاغن اعمال المؤتمر الثاني  
والستعين واجتماعات الدورة  
الخامسة والخمسين بعد المائة لمجلس  
الاتحاد البرلماني الدولي . وشاركت  
في اعمال هذا المؤتمر وفود من مائة  
وثلث شعوب برلمانية وطنية ،  
بالاضافة الى وفود ملاحظة تمثل  
الامم المتحدة ، وبعض المنظمات  
البرلمانية الاقليمية والدولية من بينها  
الاتحاد البرلماني العربي ، المجلس  
الوطني الفلسطيني ، واتحاد البرلمانات  
الافريقية وغيرها . وتقدم الامانة

سعادة لهحضور صاحبة الجلالة الملكة وسمو ولی العهد في الدانمارك حفل افتتاح المؤتمر . وأشار السيد راسموسين الى ان علاقة الدانمارك بالاتحاد البرلماني الدولي تعود الى القرن الماضي ، وان الشعبية البرلمانية الدانماركية كانت احدى الشعب المؤسسة للاتحاد عام ١٨٨٩ .

وقال السيد راسموسين ان من اهداف الاتحاد البرلماني الدولي تنمية العلاقات والحوار بين البرلمانات ولذلك فقد كان حريصا دائما على تجنب فرض متطلبات معينة بالنسبة للنظم البرلمانية والاجتماعية في بلدان الشعب الاعضاء . وعبر عن ارتياحه لانتشار الديمقراطية التمثيلية في عدد من الدول التي خضعت طويلا للنظم الشمولية .

واضاف السيد راسموسين ان احد الاحداث السعيدة في العالم مؤخرا هو الفاء نظام البارتيميد واجراء انتخابات في جنوب افريقيا رافقها تقلص كبير في العنف السياسي وفي ختام كلمته اشار السيد راسموسين الى ان الديمقراطية هي مفهوم متعدد الجوانب ينبع من الظروف الاقتصادية والاجتماعية المختلفة ، وينبغي ان يتم تطويرها باستمرار والحرص عليها من خلال الممارسة اليومية . كما ان الحرية واحترام حقوق الانسان يعطيان افضل الامكانيات للتفاهم المتبادل .

٤ - التعاون الدولي والعمل الوطني لدعم التنمية الاجتماعية والاقتصادية والجهود المبذولة لمكافحة الفقر .

٥ - مناقشة عامة حول الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في العالم

٦ - انتخاب اعضاء في اللجنة التنفيذية .

( كان على المؤتمر انتخاب عضوين جديدين في اللجنة التنفيذية ليحلما محل كل من السيدين كافابي ( الكاميرون ) وماكللي ( اوستراليا ) اللذين تنتهي مدة عضويتهم خلال المؤتمر / ٩٢ . كذلك قام المؤتمر بانتخاب بدبل عن السيدة نزيهة مزهود ( تونس ) التي لم تعد عضوا في البرلمان ) .

#### ثانياً - حفل افتتاح المؤتمر :

جرى حفل افتتاح المؤتمر / ٩٢ في مبنى دار البلدية بـ كوبنهاغن تحت رعاية وبحضور صاحبة الجلالة ملكة الدانمارك ، وسمو ولی العهد الامير كونسورت .

كان اول المتحدثين في جلسة الافتتاح السيد هينينغ راسموسين ، رئيس الفولكايتنگ ( البرلمان ) الدانماركي الذي رحب بالمشاركين في اعمال المؤتمر / ٩٢ ، وأعرب عن

العهد حفل افتتاح المؤتمر امر يشرف المؤتمر والمشاركين فيه .

وفي استعراضه للمواضيع المدرجة في جدول أعمال المؤتمر اشار السيد مارشال الى ان ثمة ثلاثة مبادئ يجب أن تحكم مداولات المؤتمر فيما يتعلق بالفقر ، وهي : الحقوق الفردية ، والسيادة الوطنية ، والمساواة بين الشعوب ، والجنسين والاجيال . ثم تحدث السيد مارشال عن العمل الاجيابي الذي تقوم به لجنة حقوق الانسان للبرلمانيين ، والنتائج التي توصل اليها اجتماع النساء البرلمانيات ، قبل انعقاد المؤتمر/ ٩٢ ، فيما يتعلق بمعالجة اوجه الخلل في دور الرجال والنساء في الحياة السياسية .

كما نوه السيد مارشال بأنه تتوفر في المؤتمر فرصة لإعادة النظر بالعلاقة بين الاتحاد والامم المتحدة مع اقتراب الذكرى الخمسين لتأسيس منظمة الامم المتحدة . وبهذا الصدد اشار السيد مارشال إلى وجود ٣٤ نزاعاً مسلحًا رئيسيًا في العالم اليوم تفرض على الامم المتحدة مطالب والتزامات لا يمكن تأمينها من خلال مصادر الامم المتحدة وامكاناتها وحدها . ففي يوغوسلافيا السابقة مثلاً استطاع حلف الناتو وحده ان يدعم عمل الامم المتحدة في حين قامت منظمة

وكان ابرز تجسيد لهما اعلان حقوق الانسان الصادر عن الامم المتحدة ، والذي يجب على جميع البلدان تجسيد مبادئه على ارض الواقع .

ثم تحدث السيد بول نيروب راسموسين ، رئيس وزراء الدنمارك فأعرب عن سعادته كوبنهاغن ومواطنيها باستضافة المشاركين في أعمال المؤتمر ٩٢ للاتحاد البرلماني الدولي . واكد أهمية دور الاتحاد في البحث عن قيم ومعايير مشتركة ، قائلاً أنه ما من حل أوجد لالية مشكلة اقتصادية او سياسية او جتمعية الا و كان للبرلمانيين ومداولاتهم قسط وافر فيه وأشار الى ان احترام الديمقراطية وحقوق الانسان هما الضمانة الافضل للتنمية المستقرة ، وأشار السيد رئيس مجلس الوزراء الى القمة العالمية حول التنمية الاجتماعية التي تنظمها الامم المتحدة في كوبنهاغن في آذار - مارس/ ١٩٥٩ ، معتبراً عن الامل في ان يشارك فيها كثير من البرلمانيين باعتبارها حدثاً هاماً على الصعيد الدولي من أجل تنمية قابلة للاستمرار .

وكان المتحدث الثالث هو السيد مايكيل مارشال ، رئيس مجلس الاتحاد البرلماني الدولي ، الذي اعرب عن شكره للشعبية الدنماركية على استضافتها أعمال المؤتمر ، متوجهاً بأن حضور جلالة الملكة وسمو ولـي

الامم المتحدة بالمؤتمرات ٩٢ للاتحاد :

### أولهما : موضوع التنمية

الاقتصادية والاجتماعية المطروحة في البند الرابع من جدول أعمال المؤتمر . والذي ينسجم طرحة من حيث المحتوى والتوقيت ، مع القمة العالمية من أجل التنمية الاجتماعية التي ستعقد في كوبنهاغن في مارس - آذار/ ١٩٩٥

ثانيهما : لأن المؤتمر ، باعتباره منبرا للبرلمانيين ، يوفر الفرصة لتجاوز الحدود الوطنية واغناء التجربة التمثيلية والممارسة الديمocratique . كما أنه يؤمن مجالاً لمشاركة البرلمانيين وقول كلمتهم في موضوع التنمية الاجتماعية الذي ستتناوله القمة العالمية المقبلة .

وحول الوضع العالمي الراهن ، اشار السيد ريد الى أن نهاية الحرب الباردة ينبغي أن تفسح المجال لعصر جديد من التعاون الدولي ، خاصة بعد أن أصبح الفقر والازدهار ظاهرتين عالميتين يجب على جميع الشعوب العمل والتعاون من أجل ردم الهوة بينهما وضمان توزيع أكثر عدلاً للموارد والفوائد الناجمة عن تطور الصناعة والتكنولوجيا .

وختم السيد ريد كلمته بالاشارة الى الذكرى الخمسين لتأسيس الامم المتحدة التي تحل في عام ١٩٩٥/١٩٩٥ وضرورة مشاركة جميع المؤسسات

الوحدة الافريقية بعمل مماثل في ليبيريا وبوروندي . ان الاتحاد البرلماني الدولي لا ينبغي أن يمتنع عن تشجيع الاستخدام السلمي للمصادر العسكرية التي كانت في كثير من الاحيان الوسيلة الوحيدة لضمان استجابة فعالة للازمات الانسانية في ميادين : النقل والامدادات الطبية وغيرها . وفي اواخر صيف عام ١٩٩٥ سيعقد مؤتمر خاص للاتحاد في الجمعية العامة للامم المتحدة من شأنه ان يوفر للاتحاد الفرصة لكي يبرز قدرته على الاستجابة لنداءات الاستغاثة الصادرة عن الامين العام للامم المتحدة .

وأعرب السيد مارشال في خطابه الاخير كرئيس للاتحاد عن الامل في ان يتبع خلفه واللجنة التنفيذية وقادة الشعب الوطنية عملية تعزيز الروابط مع الامم المتحدة لتحقيق الاهداف الاساسية للاتحاد : الحل السلمي للنزاعات ، وتطوير المؤسسات التمثيلية .

ثم ألقى السفير جوزيف فيرنر ريد، الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة للقضايا العامة ، كلمة نقل خلالها رسالة امين عام الامم المتحدة السيد بطرس غالى الى المؤتمر والمشاركين فيه . اشارت الرسالة الى وجود سببين لاهتمام

**١ - طلب الشعبة البرلمانية الاستونية  
تحت عنوان :**

« الحاجة الى اعطاء تقدير لضم  
جمهورية استونيا من قبل الاتحاد  
السوفياتي عام ١٩٤٠ ». .

**٢ - طلب الشعبة البرلمانية  
الارجنتينية تحت عنوان :**

« الارهاب الدولي : بلاء نهاية  
هذا القرن : التدابير الوقائية  
والقمعية لاستئصاله ». .

**٣ - طلب الشعبة البرلمانية الايطالية  
تحت عنوان :**

« تطوير برنامج استثمار متوسط  
وطويل الاجل لتصحيح عدم التوازن  
الديمغرافي والاقتصادي العميق في  
افريقيا ، وخاصة في البلدان الواقعة  
في شمال القارة ». .

**٤ - طلب الشعبة البرلمانية الاسترالية  
تحت عنوان :**

« تنفيذ الالتزامات المتفق عليها  
في دورة اورغواي لملف اوضاع التجارة  
متعددة الاطراف ». .

**٥ - طلب الشعبة البرلمانية البلجيكية  
تحت عنوان :**

« الخطر العالمي لاستخدام وانتاج  
وتخزين وبيع ونقل وتصدير الالغام  
الارضية الموجهة ضد الاشخاص ». .

الدولية وجميع شعوب العالم في  
احياء هذه الذكرى .

وكان آخر المتكلمين في جلسة  
الافتتاح السيد جينز كرامر  
ميكيلسون ، رئيس بلدية كوبنهاغن ،  
الذي رحب بضيوف المدينة ، وتمنى  
أن يتمتعوا بمباحثاتهم بين الاجتماعات  
واشار السيد ميكيلسون الى ان  
العالم أصبح اصغر من ذي قبل ،  
وان المؤتمر قد اتاح الفرصة لمزيد  
من الاتصالات والعلاقات عبر الحدود  
والقارات ، وللتلاقي الآراء والافكار .

وعلى الرغم من ظهور عدد من  
الدول الديمقراطية في الآونة الاخيرة ،  
فإن كثيرا من الشعوب تشعر أنها  
قد فقدت هويتها الوطنية ، الامر  
الذي يمكن أن يؤدي الى اتسار  
النزاعات . وهذا الواقع يشكل تحديا  
للحكومات والسياسيين في المستقبل .

وأنهى رئيس بلدية كوبنهاغن كلمته  
بالاعراب عن تمنياته بنجاح المؤتمر  
وبإقامة طيبة للمشاركين فيه في  
كوبنهاغن .

**ثالثا - الطلبات الخاصة بادراج بنـد  
اضافية في جدول اعمال المؤتمر :**

تقدمت سبع شعب برلمانية وطنية  
بطلبات لادراج بنود اضافية في جدول  
اعمال المؤتمر . وجاءت هذه الطلبات  
على النحو التالي حسب تواريـخ  
ورودها الى سكرتارية الاتحاد :

كذلك أعلن وفدا الارجنتين وباجيكاما عن سحب طلبيهما لصالح الطلب الاسترالي ، على أن يقدم الطلبات إلى لجنة تسيير المؤتمر للدراسةهما بهدف ادراجهما كموضوعين أساسيين للمناقشة في المؤتمر الثالث والتسعين القادم الذي سيعقد في مدريد في آذار - مارس - ١٩٩٥ .

وكان قد جرت محاولات لدمج الطلبين الإيطالي والسوداني في طلب واحد باعتبار أنهما يتناولان موضوعا متقاربا . وطرح وفد زامبيا اقتراحا بتعديل البند الإيطالي بحيث يصبح كما يلي :

« تطوير برنامج استثمار متوسط وتمويل الأجل لصلاح الخلل الديمغرافي والاقتصادي العميق في إفريقيا » .

ووافقت كل من إيطاليا والسودان على التعديل الزامبي . وبذلك بقيت أمام المؤتمر ثلاثة طلبات فقط لدرج بنود إضافية على جدول لاعمال وهي : الإيطالي - السوداني المعدل ، والاسترالي والعراقي . وطرحت الطلبات الثلاثة على التصويت . وجاءت نتيجة التصويت كما يلي :

**أكثريّة**

**الثلاثين**

**أصوات**

**المطلوبة**

**ضد القرار الامتناع**

١١٧ صوتا	٤٩٨ صوتا	٦١٠ صوتا
٢٠١ صوتا	٢١٩ صوتا	٧٧٩ صوتا
٧٤٩ صوتا	٤٠٣ صوتا	٦٣٠ صوتا

## ٦ - طلب الشعبة البرلمانية السودانية تحت عنوان :

« من أجل تحقيق تنمية عالمية متوازنة ومستقرة :

أ - دور الاتحاد البرلماني الدولي والبرلمانات الوطنية في تحقيق التعاون الدولي .

ب - الحاجة إلى وضع معايير سياسية وتطبيق معايير اقتصادية لضمان تدفق العون الاقتصادي والتنموي والتقني إلى البلدان النامية .

## ٧ - طلب الشعبة البرلمانية العراقية تحت عنوان :

« ضرورة رفع الحصار عن العراق نظراً لتلبيته لقرارات مجلس الأمن الدولي ذات العلاقة وخاصة القرارات ٦٨٧ و ٧١٥ » .

وقد نوقشت الطلبات السبعة في بداية الجلسة العامة التي عقدتها المؤتمر بعد ظهر يوم الاثنين الواقع في ١٢/٩/١٩٩٤ . وأنباء المناقشة أعلنت وفداً استونيا عن سحب طلبه .

**مع القرار**

الطلب الإيطالي السوداني	٧٩٩ صوتا
الطلب الاسترالي	٩٦٨ صوتا
الطلب العراقي	١٩٦ صوتا

وحمایتها ) لرفعه الى الجلسة الختامية للمؤتمر لمناقشته واقراره .  
٢ - انتخاب مكتب اللجنة المكون من رئيس ونائبين للرئيس . والمعروف أن الرئيس الحالى للجنة هو السيد سولارى ايريفوين (الارجنتين) وقد انتخب عام ١٩٩٣ ، وهو مؤهل لاعادة الانتخاب ونائب الرئيس الاول، هو السيد تشواجوى مينغ (ماليزيا) انتخب عام ١٩٩٢ ، وهو أيضاً مؤهل لاعادة الانتخاب ، أما منصب نائب الرئيس الثاني فهو شاغر لأن السيد هاليدى الذى كان يشغل المنصب لم يعد عضواً في البرلمان .

وعقدت اللجنة اجتماعين :

الاول الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم الاربعاء الواقع في ١٤/٩/١٩٩٤ .  
الثاني الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر يوم الجمعة الواقع في ١٦/٩/١٩٩٤ .

شكلت اللجنة الثانية في اجتماعها الاول لجنة صياغة لاعداد مشروع قرار حول البند الثالث من جدول الاعمال . وفي اجتماعها الثاني اقرت بعد مناقشة قصيرة مشروع القرار الذي اعدته لجنة الصياغة وانتخبت مكتبيها . فأعادت انتخاب السيد ايريفوين رئيساً ، وانتخبت السيد كالفيرت (استراليا) نائباً اولاً

وهكذا رفض الطلب العراقي لانه لم يحرز عدد الاصوات المطلوبة - كما رفض الطلب الايطالي - السوداني لأن الطلب الاسترالي احرز العدد الافضل من الاصوات فوق الثنائي . وأصبح الطلب الاسترالي هو البند الاضافي الذي تقرر ادراجه في جدول الاعمال . وأحيل الىلجنة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية لمناقشة واعداد مشروع قرار حوله يرفع الى الجلسة الختامية للمؤتمر .

#### رابعاً - اجتماعات اللجان :

عقدت في اطار المؤتمر الشانى والتسعين للاتحاد البرلماني الدولي اجتماعات اللجنةين الدائمتين التاليتين :

**اللجنة الثانية** - وهي لجنة المسؤولين البرلمانية والقانونية وحقوق الانسان وقد ناقشت هذه اللجنة جدول اعمال تضمن البنود التالية :

١ - الموافقة على محاضر جلسات اجتماعات اللجنة التي جرت في كانبيرا في ايلول - سبتمبر ١٩٩٣ .  
٢ - اعداد مشروع قرار حول البند الثالث من جدول أعمال المؤتمر المتعلق ب :

( تعزيز البنى والمؤسسات والمنظمات الوطنية للمجتمع التي تلعب دوراً في تطوير حقوق الانسان -

للرئيس والسيدة يوريل نائبا ثانيا  
للرئيس .  
اللجنة الثالثة - وهي لجنة القضايا  
الاقتصادية والاجتماعية :

النinthة الثالثة أيضا  
جدول اعمال تضمن البنود التالية :  
1 - اقرار محاضر اجتماعات  
اللجنة ، التي جرت في كابيرا في  
ايلول - سبتمبر/ ١٩٩٣ ،

2 - اعداد مشروع قرار حول  
البند الرابع من جدول اعمال  
المؤتمر حول :  
( التعاون الدولي والعمل الوطني  
لدعم التنمية الاجتماعية والاقتصادية  
والجهود المبذولة لمكافحة الفقر ) .

3 - انتخاب مكتب اللجنة المكون  
من رئيس ونائبين للرئيس .

رئيس اللجنة الحالي هو السيد  
كمبانيين ( فنلندا ) ، انتخب عام  
١٩٩٣ ، وهو مؤهل لاعادة  
الانتخاب . ونائب الرئيس الاول  
هو السيد وصفي مارتيني ( سوريا )  
وهو أيضا مؤهل لاعادة الانتخاب .  
ونائب الرئيس الثاني هو السيد  
منتوف ( مالطا ) ، وهو كذلك مؤهل  
لاعادة الانتخاب .

وقد عقدت اللجنة اجتماعين :  
الأول في الساعة الثانية والنصف  
من بعد ظهر يوم الخميس الواقع في

قامت اللجنة في اجتماعها الاول  
بتشكيل لجنة صياغة لاعداد مشروع  
القرار حول البند الرابع من جدول  
اعمال المؤتمر . وفي اجتماعها الثاني  
قامت بانتخاب مكتبهما ، فجددت  
الثقة برئيس اللجنة ونائبه الثاني ،  
وانتختبت السيد حماد ابو جاموس  
( من الاردن ) نائبا اولا لرئيس  
اللجنة بدلا من السيد وصفي  
مارتيني ( سوريا ) الذي لم يعد  
عضوا في برلمان بلده .

كذلك عقدت اللجنة اجتماعا  
خاصا لمناقشة البند الاضافي الذي  
احيل اليها من المؤتمر . وشكلت  
لجنة صياغة خاصة له أعدت مشروع  
قرار وافقت عليه اللجنة في اجتماع  
مستقل ورفع الى المؤتمر لاقراره .

اجتماع ممثلي برلمانات دول حوض  
البحر الابيض المتوسط :

عقد في اطار المؤتمر الثاني  
والستعين ايضا اجتماع ممثلي  
برلمانات حول البحر الابيض  
المتوسط . وقد استمع الاجتماع  
الى تقرير مفصل قدمه السيد  
محمد هادي خليل ( نائب رئيس  
مجلس النواب التونسي ) عن نتائج  
الاجتماع التحضيري الاول للمؤتمر

وتحدد باسم المجموعة العربية السيد محمد الامين خليفة ، رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي ، رئيس المجلس الوطني الانتقالي في السودان ، فأعرب عن اعتنائه للدانمارك شعباً وحكومة وللشعبية الدانماركية الدانماركية التي سهرت على الاعداد الجيد للمؤتمر ، بحيث أصبح واحداً من انجح المؤتمرات البرلمانية الدولية . وأشار السيد خليفة الى ان المؤتمر قد اسهم في تعزيز حقوق الانسان ، ووضع اللبنات الاولى لتعاون دولي من اجل محاربة الفقر والجوع في العالم .

وفي اشارة الى انتخاب رئيس الاتحاد نوه السيد خليفة بأن قاعات المؤتمر شهدت الممارسة الديمقراطية بأروع صورها بانتخاب الدكتور احمد فتحي سرور ، رئيس مجلس الشعب المصري ، رئيساً للاتحاد البرلماني الدولي . وباسم البرلمانيين العرب وجه السيد خليفة الى الدكتور سرور النهاني القابية على الثقة التي منحه ايها برلمانيو العالم ، معتبراً عن الامل في ان المستقبل سيحمل مزيداً من الاعمال في اطار تعزيز التعاون بين المنظمات الدولية .

كما وجه السيد خليفة في نهاية كلمته التحية الى السيد ما يكل مارشال الرئيس الخارج للاتحاد ،

الثاني لبرلمانيي دول حوض المتوسط الذي عقد في مدينة كاغلياري الايطالية خلال شهر تموز - يوليو / ١٩٩٤ . كما ناقش الاجتماع التحضيرات الجارية للجتماع التحضيري الثاني الذي سيعقد في مدينة ازمير التركية خلال شهر نوفمبر - تشرين الثاني القادم . واتفق المشاركون في الاجتماع على عقد الاجتماع التحضيري الثالث والأخير للمؤتمر في مدينة الاسكندرية في جمهورية مصر العربية خلال النصف الاول من عام ١٩٩٥ القادم ( او اخر ايار - مايو - اوائل حزيران - يونيو ) . كذلك قرر المشاركون توسيع عضوية لجنة العمل المكلفة بالتحضير للمؤتمر الثاني باضافة ممثليين من كل من ايطاليا والمغرب .

**خامساً - الجلسة الختامية للمؤتمر:**  
عقدت الجلسة الختامية للمؤتمر بعد ظهر يوم السبت الموافق ١٧/٩/١٩٩٤ . وابتدأت الجلسة بتلاوة تقارير اللجان وتقديم مشاريع القرارات التي وافق عليها المؤتمر بالاجماع والتصفيق . ثم تعاقب على منصة المؤتمر ممثلو المجموعات السياسية والجغرافية لقاء كلمات الشكر والتقدير للشعبية الدانماركية على استضافتها أعمال المؤتمر وتقديم التسهيلات الجمة للمشاركين في أعماله .

الذي ادار أعمال الاتحاد خلال فترة  
رؤاسته بحنكة وخبرة متمنيا له  
ال توفيق والنجاح .

٩ - نتائج المؤتمر البرلماني الدولي  
لآسيا والباسيفيكي حول ( العلم  
والเทคโนโลยيا من أجل تنمية إقليمية  
ثابتة ) طوكيو - ١٣ - ١٧ / حزيران /  
١٩٩٤ .

١٠ - تقرير بعثة الاتحاد البرلماني  
الدولي الى البوسنة والهرسك  
وكرواتيا وجمهورية يوغوسلافيا  
الاتحادية .

١١ - انشطة اللجان والهيئات  
الاخرى :

أ - لجنة حقوق الانسان  
للبرلمانيين .

ب - اجتماع النساء البرلمانيات .  
ج - لجنة البيئة .

د - اجتماع ممثلي اطراف مؤتمر  
الامن والتعاون في منطقة البحر  
المتوسط .

ه - لجنة قضايا الشرق  
الاوسيط .

و - لجنة مراقبة الوضع في  
قبرص .

١٢ - مشروع خطة العمل  
وميزانية ١٩٩٥ .

١٣ - المؤتمر الثالث والتسعون  
للاتحاد البرلماني الدولي ( مدريد -  
٢٧ / اذار - مارس - ١ / ابريل -  
نيسان ١٩٩٥ ) .

سادسا - اجتماعات الدورة  
الخامسة والخمسين بعد المائة  
لمجلس الاتحاد البرلماني الدولي :

التأمت في اطار المؤتمر ٩٦ أيضا  
اجتماعات الدورة الـ ١٥٥ لمجلس  
الاتحاد البرلماني الدولي ، وتضمن  
جدول اعمال هذه الدورة البنود  
التالية :

- ١ - اقرار جدول الاعمال .
- ٢ - اقرار محاضر الدورة الـ ١٥٤  
لمجلس الاتحاد ( باريس - آذار -  
مارس ١٩٩٤ ) .
- ٣ - طلبات الانتساب واعادة  
الانتساب الى الاتحاد .
- ٤ - الوضع في بعض الشعب  
الوطنية ( تقرير اللجنة التنفيذية ) .
- ٥ - اقتراح لانتخاب رئيس  
المؤتمر ٩٢ للاتحاد البرلماني الدولي .
- ٦ - التقرير السنوي للامين العام  
حول انشطة الاتحاد .

- ٧ - تقرير الرئيس :
  - ١ - تقرير عن انشطته منذ الدورة  
الـ ١٤٥ لمجلس الاتحاد .
  - ب - تقرير عن انشطة اللجنة  
التنفيذية .

## **١٧ - انتخاب رئيس مجلس الاتحاد البرلماني الدولي :**

وقد ناقش المجلس جميع هذه البنود في اجتماعين ، عقد الاول منهما بعد ظهر يوم الاثنين الواقع في ١٩٩٤/٩/١٢ ، وعقد الثاني صباح يوم السبت الواقع في ١٩٩٤/٩/١٧ ، واتخذ بشأنها القرارات اللازمة . وفيما يلي عرض لابرز القرارات التي اتخذها المجلس .

### **العضوية :**

- وافق المجلس على قبول طلب موريتانيا باعادة الانضمام الى الاتحاد .

- وكذلك وافق المجلس على قبول الطلبين المقدمين من الشعبتين البرلمانيتين في كل من جنوب افريقيا وجمهورية البوسنة والهرسك للانضمام الى عضوية الاتحاد .

- وقرر المجلس تعليق عضوية رواندا ، نظراً لتوقف البرلمان فيها عن أداء مهامه بعد الحرب الاهلية التي نشبت هناك مؤخراً .

وبذلك أصبح الاتحاد يضم الان ١٣١ شعبية برلمانية من قارات العالم الخمس .

### **رئاسة المؤتمر/ ٩٢ :**

قرر المجلس بالاجماع والتصفيق ترشيح السيد هينينغ راسموسين ،

١ - وضع جدول الاعمال .

ب - اقرار قائمة المنظمات الدولية وغيرها من الهيئات المدعوة لمتابعة اعمال المؤتمر بصفة ملاحظين .

## **١٤ - الاجتماعات البرلمانية الدولية القادمة :**

١ - المؤتمرات النظامية .

ب - الاجتماعات المتخصصة .

## **١٥ - تعيين مراقبين حسابات / ١٩٩٤**

## **١٦ - انتخابات الى اللجنة التنفيذية :**

١ - اقتراحات بانتخاب عضوين في اللجنة التنفيذية بدليين عن السيدين كافاي ( الكاميرون ) وماكلي ( استراليا ) اللذين تنتهي مدة عضويتهم أثناء انعقاد المؤتمر/ ٩٢ .

ب - اقتراحات لانتخاب عضو بدليل عن السيدة نزيهة مرهود ( تونس ) وعضو بدليل آخر عن السيد باب ( هنغاريا ) اللذين لم يعودا عضوين من برلماني بلدיהם وسيكملان فترة العضوية حتى سبتمبر/ ١٩٩٦ بالنسبة للسيدة مرهود ، وحتى نيسان/ ١٩٩٦ بالنسبة للسيد باب .

في العالم .  
— كذلك أقر المجلس قائمة المنظمات البرلمانية وغير البرلمانية المدعوة للمشاركة في أعمال المؤتمر بصفة منظمات ملاحظة .

**انتخاب رئيس الاتحاد :**  
جرت خلال أعمال الدورة ١٥٥ لمجلس الاتحاد عملية انتخاب رئيس مجلس الاتحاد الجديد خلفاً للسيد مايكل مارشال الذي تنتهي فترة ولايته اعتباراً من الأول من تشرين الأول - أكتوبر/ ١٩٩٤ .

وأجرت عملية الانتخاب لاختيار واحد من مرشحين هما السيد الدكتور احمد فتحي سرور ، رئيس مجلس الشعب المصري ، والسيد غابرييل فالدز سوربر كاسيو ، رئيس مجلس الشيوخ في تشيلي .  
واسفرت الانتخابات السرية التي جرت عن فوز السيد الدكتور احمد فتحي سرور برئاسة الاتحاد بأغلبية ١١٦ صوتاً مقابل ١٣٠ صوات نالها المرشح التشيلي . ووجدت خمسة أوراق بيضاء عند فرز الأصوات .

#### **ترشيحات إلى اللجنة التنفيذية :**

— وافق المجلس على ترشيح كل من السيدة فايزة كافي (تونس) والسيد ماتياس سوزروس (المجر) إلى عضوية اللجنة التنفيذية بدلاً من

رئيس البرلمان الدانماركي ، رئيساً للمؤتمر الثاني والخمسين للاتحاد البرلماني الدولي .

#### **المؤتمر الثالث والخمسون للاتحاد البرلماني الدولي :**

— أقر المجلس عقد المؤتمر الثالث والخمسين للاتحاد البرلماني الدولي في العاصمة الإسبانية مدريد — في الفترة من ٢٧/مارس — آذار إلى الأول من نيسان — أبريل/ ١٩٩٥ .  
— حدد المجلس جدول أعمال المؤتمر/ ٩٣ على النحو التالي :  
١ — انتخاب رئيس ونواب رئيس المؤتمر/ ٩٣ .  
٢ — دراسة الطلبات المحتملة لدرج بندهIFI في جدول أعمال المؤتمر .  
٣ — استجابة المجتمع الدولي للمشاكل التي تطرحها الكوارث الناجمة عن النزاعسلح والكوارث الطبيعية أو تلك التي يسببها الإنسان : وال الحاجة إلى عمل متراوط وفعال يستخدم وسائل المساعدة والآليات السياسية والانسانية المناسبة .

٤ — الأخلاق الحيوية وتأثيراتها على حماية حقوق الإنسان على نطاق العالم .

٥ — مناقشة عامة للوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي

والاسرائيليين ) . ودعت الى ضرورة التغلب على هذا العائق ، والعمل على ترتيب لقاء مباشر بين ممثلي الجانبين خلال مؤتمر مدريد القادم .

— كذلك اوصت اللجنة ب :

أ — تحديد مجال اهتمام اللجنة جغرا فيها بالمنطقة التي تشمل النزاع العربي — الاسرائيلي أي العلاقة مع المصريين ، والاردنيين والبنانيين والفلسطينيين والسوريين والاسرائيليين .

ب — تحديد مجال العمل في الميدانين السياسي والاقتصادي ب : عملية السلام ، وتعزيز المساعدة للتطور الاقتصادي والاجتماعي لمنطقة الحكم الذاتي الفلسطيني ودعم المؤسسات الديمقراطية ، بما فيها العملية الانتخابية في الاراضي الفلسطينية .

ج — متابعة اللجنة لمهمتها في الوقت الحاضر بدون اعاقة من اية لجنة اخرى .

#### الاجتماعات البرلمانية القادمة :

آ — المؤتمرات النظامية :

— المؤتمر الثالث والستون (مدريد) ٢٧ مارس — آذار — ١ نيسان / ١٩٩٥ .

— المؤتمر الرابع والتسعون (بخارست) ٢ — ٧ تشرين اول — اكتوبر / ١٩٩٥ .

السيدة فزيهة مزهود والسيد باب اللذين لم يعودا عضوين في البرلمان .

— كذلك وافق المجلس على ترشيح كل من السيدتين : ساتا ( زامبيا ) وهاردي ( ايسلاندا ) الى عضوية اللجنة التنفيذية بدلا عن السيدتين ماكلي ( استراليا ) وكافايبي ( الكاميرون ) . وقد وافق المؤتمر على هذه الترشيحات بالاجماع .

#### لجنة الشرق الاوسط :

وافق المجلس على التقرير الذي قدمته اللجنة والذي تضمن الملاحظات التالية :

— فقدت اللجنة اجتماعين مستقلين مع ممثلي دول الشرق الاوسط ذات العلاقة : الاول مع ممثلي عدد من الشعب العربية ( مصر — الاردن — فلسطين — المغرب ) الثاني مع ممثلي اسرائيل .

— اعربت اللجنة عن ترحيبها بخفة حدة التوتر في المنطقة وبالتطورات الايجابية التي جرت على مختلف المسارات .

— اعربت اللجنة عن قلقها من تخلف الموقف البرلماني عن الموقف الحكومي في متابعة تطورات عملية السلام ، خاصة لجهة عدم اجراء لقاءات مباشرة بين ممثلي جانبي الصراع في الشرق الاوسط ( العرب

- للبرلمانيين - مقر الاتحاد بـ جنيف .
- ٨/٣٠ - ٩/١ الاجتماع البرلماني الدولي في مقر الامم المتحدة بـ نيويورك - احتفالاً بالذكرى الخمسين لتأسيس امم المتحدة .
- ٧ ايلول - سبتمبر - يوم البرلمانيين بمناسبة المؤتمر العالمي الرابع حول النساء في بكين .
- نوفمبر - تشرين الثاني - المؤتمر البرلماني الدولي الثاني حول الامن والتعاون في منطقة البحر الابيض المتوسط في فاليتا ، عاصمة مالطا .
- المؤتمر البرلماني الدولي الثاني حول الامن والتعاون في منطقة المتوسط ( الاسكندرية - ايار - مايو / ١٩٩٥ )
- مؤتمر مشترك بين الاتحاد البرلماني الدولي واليونيسكو خلال عام / ١٩٩٦ في باريس حول التربية والعلوم والثقافة والاتصالات .
- الندوة البرلمانية الدولية في اواخر عام / ١٩٩٦ في نيودلهي بالهند حول الشراكة بين النساء والرجال في السياسة .
- سياسة وبرامج عمل الاتحاد : اقر المجلس برنامجاً جديداً لعمل
- المؤتمر الخامس والتسعون ( استانبول ) نيسان - ابريل / ١٩٩٦
- المؤتمر السادس والتسعون ( بكين ) ١٦ - ٢١ ايلول - سبتمبر ١٩٩٦
- المؤتمر السابع والتسعون ( سيدني ) نيسان - ابريل / ١٩٩٧

#### **ب - الاجتماعات الاخري :**

**خلال عام / ١٩٩٤**

- ٢٠ اكتوبر - تشرين اول - اجتماع البرلمانيين المشاركون في الدورة ٤٩ للجمعية العامة للامم المتحدة .

- ١٠/٣١ - ١١/١١ ندوة اعلامية حول عمل الاتحاد - في جنيف .

- ١٧ - ١٨ نوفمبر - تشرين الثاني - الاجتماع التحضيري الثاني للمؤتمر الثاني لبرلمانات دول حوض المتوسط بمدينة ازمير ( تركيا ) .

- ٢ كانون الاول - ديسمبر - اجتماع في مقر الاتحاد بـ جنيف للجنة التحضيرية للاجتماع الخاص للاتحاد البرلماني الدولي في مقر الامم المتحدة بـ نيويورك بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس امم المتحدة .

**خلال عام / ١٩٩٥ :**

- كانون الثاني ( يناير ) - شباط ( فبراير ) - الدورة الثامنة والستون للجنة الخاصة بحقوق الانسان

### - البند الاضافي الطارئ :

تم مناقشته في لجنة خاصة مؤقتة ، كما هو الحال الآن .

### - الموضوعان الرئيسيان في جدول الاعمال :

تم مناقشتهما من قبل اللجان وتخصص لكل منها جلستان للمناقشة ، وجلستان للصياغة وجلسة واحدة لافرار مشروع القرار المعد من قبل لجنة الصياغة .

### المؤتمر :

يبدأ المؤتمر أعماله في الساعة ٣٢ من بعد ظهر يوم الاثنين . ينتخب رئيسه ويختار البند الاضافي والموضوع الوحيد الذي سيتم طرحه في الجلسات العامة للمؤتمر هو المناقشة العامة حول الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في العالم ( يومي الثلاثاء والخميس ) . وهنا لن تكون ثمة حاجة لتقليل وقت الكلام ومن الممكن مناقشة موضوع الجلسة الختامية بحيث تصبح اما في نهاية الجلسة العامة الاخيرة ، او في نهاية جلسة المجلس ظهر يوم السبت .

ويتم اختتام المؤتمر ظهيرة يوم السبت .

المؤتمر والمجلس اعتبارا من المؤتمر الثالث والخمسين القادم ، يقوم اساسا على تقليص فترة انعقادهما من ستة أيام الى خمسة أيام ونصف وفيما يلي الخطوط الاساسية لبرنامج العمل الجديد :

### - حفل الافتتاح :

- يجرى حفل الافتتاح في وقت متأخر من قبل ظهر يوم الاثنين بعد الاجتماع الأول للمجلس .

- مجلس الاتحاد - يعقد المجلس جلسته الاولى في ساعة مبكرة من صباح يوم الاثنين قبل لافتتاح . ويعقد جلسته الثانية قبل ظهر يوم السبت . ويصبح من حق المجلس انتخاب اعضاء اللجنة التنفيذية مباشرة دون عرضهم على المؤتمر .

### - المناقشة العامة :

سوف يخصص للمناقشة العامة اربع جلسات كاملة ( طوال يومي الثلاثاء والخميس ) بدلا من ثلاث جلسات ، كما كان الحال حتى الان .

### - البند الاضافي :

تم مناقشة البند الاضافي في جلستين للجنة المختصة تعقدان طيلة يوم الاربعاء .

١٩٩٤ ، والذي ترأسه سعادة محمد الامين خليفة ، رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي ورئيس المجلس الوطني الانتقالي السوداني ، تمت مناقشة البنود ٦٥٤٣-١ من جدول الاعمال المشار اليه أعلاه . وكذلك حصيلة المناقشات على النحو التالي :

### **حول انتخابات رئاسة الاتحاد البرلماني الدولي :**

أعرب جميع المشاركين في اللقاء عن دعمهم لترشيح الدكتور أحمد فتحي سرور ، رئيس مجلس الشعب المصري لمنصب رئيس الاتحاد البرلماني الدولي ، وعن ضرورة العمل بكل السبل المتاحة لتأمين أكبر قدر من التأييد له من خلال الاتصالات مع سائر الوفود وممثلي المجموعات السياسية والجغرافية . وقدم الدكتور سرور عرضاً لسير المعركة الانتخابية اتضحت من خلاله وجود دعم من جانب الوفود العربية والافريقية ووفود برلمانات دول عدم الانحياز ، ووعود بالتأييد من بعض الوفود الاوروبية . كما اوضج الدكتور سرور وجود غموض في مواقف بعض الوفود (نيوزيلندا ) ، استراليا وبعض البلدان الاوروبية من مجموعة + ١٢ ) . وبعد مناقشة مستفيضة لوازين القوى واستعراض الاتصالات التي قامت بها الشعب

**سابعا - اجتماعات الوفود العربية :**  
عقدت الوفود العربية المشاركة في مؤتمر كوبنهاغن عدة اجتماعات تنسيقية للتداول في القضايا المطروحة على المؤتمر وتوحيد الموقف منها . وناقشت هذه الاجتماعات مجموعة من القضايا تضمنها جدول الاعمال التالي :

- ١ - انجاح ترشيح د. احمد فتحي سرور - رئيس مجلس الشعب بجمهورية مصر العربية ، لرئاسة الاتحاد البرلماني الدولي .
- ٢ - ابلاغ الاجتماع العربي بجهود عقد الدورة الخاصة للمؤتمر البرلماني العربي المخصصة للتضامن العربي .
- ٣ - النظر في البند الاضافي على جدول اعمال المؤتمر الدولي .
- ٤ - النظر في المرشحين لعضوية اللجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني الدولي .
- ٥ - اجتماع ممثلي برلمانات دول حوض المتوسط .
- ٦ - اللقاء مع اللجنة الخاصة برؤساء الوفود العربية تخصص لمناقشة الاعداد للمؤتمر الخاص للاتحاد البرلماني العربي .

### **الاجتماع الاول :**

في الاجتماع الاول الذي عقد مساء يوم الاحد الواقع في ١١/٩

اللجنة التنفيذية في حال استمرار هذا الترشيح ، واعادة النظر في الموقف الى ما بعد اتخاذ المجموعة الافريقية قرارا حول المرشح البديل للكاميرون<sup>(١)</sup> .

### حول دعم الجماهيرية الليبية :

اعرب ممثل مؤتمر الشعب العام في الجماهيرية العربية الليبية عن أمله في ان يصدر عن الاجتماع العربي بيان يعلن دعم البرلمانيين العرب للجماهيرية الليبية ويدعو الى رفع الحصار عنها . وقد تم الاتفاق على تكليف ممثلي الشعبة الليبية والامانة العامة للاتحاد باعداد مشروع بيان يعرض على الاجتماع القادم لرؤساء الوفود العربية :

### الاجتماع الثاني :

عقد الاجتماع الثاني بعد ظهر يوم الجمعة الواقع في ١٦/٩/١٩٩٤ . وكان اجتماعا مغلقا شارك فيه رؤساء البرلمانات ورؤساء الوفود المشاركون في أعمال المؤتمر . وقد تم فيه استعراض سير المعركة الانتخابية لرئاسة الاتحاد البرلماني الدولي .

(١) قررت المجموعة الافريقية فيما بعد دعم ترشح ممثل زامبيا السيد ساتاليكون بدليلا عن ممثل الكاميرون وسحب السودان ترشيحه للمنصب .

العروبية مع مختلف الكتل البرلمانية في الفترة ما بين مؤتمر باريس وكوبنهاغن ، وفقا لما تم عليه الاتفاق في مؤتمر باريس ( نيسان - ابريل ١٩٩٤ ) اتخذت القرارات التالية :

- العمل بكل الوسائل المتاحة لضمان نجاح المرشح العربي ، الدكتور احمد فتحي سرور .
- تكثيف الاتصالات ومتابعة التحرك مع جميع الوفود .
- التواجد الكامل يوم الانتخاب .
- عقد لقاء للبرلمانيات العربيات لوضع خطة للاتصال مع النساء البرلمانيات .
- عقد لقاء بين رؤساء الوفود العربية يومي الاربعاء والجمعة لمتابعة نتائج الاتصالات والتطورات في سير المعركة الانتخابية .

### حول البند الاضافي في جدول اعمال المؤتمر :

الموافقة على دمج الطلب السوداني مع الطلب الايطالي تحت عنوان واحد وتكليف الوفد السوداني للاتصال مع الوفد الايطالي لهذه الغاية ، وهو نفس الموقف الذي اتخذه مجموعة دول عدم الانحياز .

### حول انتخابات اللجنة التنفيذية :

دعم ترشح السودان لعضوية

الصياغة الخاصة بحقوق الانسان .  
 - اشراك ممثلي : الهند ، تونس ، السنغال في لجنة الصياغة الخاصة ببحث موضوع مكافحة الفقر .  
 - اشراك ممثلي : تنزانيا والسودان والكاميرون في لجنة الصياغة الخاصة بالبند الاضافي اذا نجح الطلب السوداني - الايطالي المشترك .

#### **تاسعاً - ملاحظات عامة :**

١ - قدم السيد كورنيون ، الامين العام للاتحاد ، تقريرا سنويا شاملًا عن الوضع في الاتحاد . وتناول التقرير العلاقات بين الشعب واستجابتها لتنفيذ قرارات مؤتمر الاتحاد ومجالسه ، والعلاقات مع الامم المتحدة والمنظمات الأخرى البرلمانية منها وغير البرلمانية ، والوضع المالي للاتحاد . كما استعرض التقرير بالتفصيل نتائج المؤتمرات النظامية والاجتماعات التخصصية التي عقدها الاتحاد والتي شارك فيها . وأورد التقرير فقرة عن التعاون بين الاتحاد البرلماني الدولي والاتحاد البرلماني العربي مشيدا بهذه العلاقة ، ومنوها بمساعدة الاتحاد البرلماني العربي في ترجمة العديد من وثائق الاتحاد البرلماني الدولي ومقرراته الى اللغة العربية .

٢ - في خطابه أثناء جلسة الافتتاح

كما تم الاتفاق على عقد المؤتمر البرلماني العربي السادس في المغرب إما في نهاية شهر ديسمبر - كانون الاول ١٩٩٤ أو بداية شهر كانون الثاني - يناير ١٩٩٥ . كذلك ناقش السادة رؤساء البرلمانات والوفود الوضع في الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي ، واتخذوا عددا من القرارات والتوصيات لتفعيل دورها وتحسين أدائها في المستقبل . كذلك تمت الموافقة على مشروع البيان الخاص بدعم موقف الجماهيرية العربية الليبية من أزمة لوكربي (نص البيان منشور في فقرة انشطة الاتحاد من هذا العدد ) .

#### **ثامناً - اجتماع ممثلي برلمانات دول عدم الانحياز :**

عقد ممثلو برلمانات دول عدم الانحياز اجتماعا تنسيقيا ناقشوا فيه القضايا الأساسية المطروحة أمام المؤتمر واتخذوا جملة من القرارات الموحدة جاءت على النحو التالي :  
 - دعم ترشيح الدكتور احمد فتحي سرور لمنصب رئيس الاتحاد البرلماني الدولي .

- دمج الطلب السوداني مع الطلب الايطالي تحت عنوان واحد والتصويت للطلب المشترك كبند اضافي في جدول الاعمال .

- اشراك ممثلي : اندونيسيا ، الكويت ، كينيا ، العراق في لجنة

عضو اللجنة السيد مارتينيز (إسبانيا) إلى وجود نية لدى بعض أعضاء اللجنة التنفيذية وبعض المسؤولين في الاتحادي تصفية اللجنة ووقفها عن ممارسة عملها والحاقة بها بحوار الشمال - الجنوب أو بمؤتمر البحر الأبيض المتوسط . وان أعضاء اللجنة يرون أنه ما يزال بوسعها تقديم العون في مجال دفع عملية السلام الى أمام ، ويطلبون دعم الجانب العربي لهذا الدور ، وبالتالي البقاء على اللجنة .

٥ - كانت الانتخابات لمنصب رئيس الاتحاد البرلماني الدولي معركة حقيقة تنافس فيها المرشحان الدكتور سرور ، رئيس مجلس الشعب المصري والمدعوم من المجموعات العربية والأفريقية وعدم الانحياز ، والسيد سوبر كاسيو ، رئيس مجلس الشيوخ في تشيلي والمدعوم من قبل مجموعة أمريكا اللاتينية ومعظم وفود مجموعة ١٢ + . وشهدت أروقة المؤتمر كثافة غير معهودة من الاتصالات واللقاءات بين أنصار كل من المرشحين . وتتجذر الملاحظة أن نجاح الدكتور سرور قد لقي ارتياحاً كبيراً ، وجاء نتيجة للجهود الكبيرة التي بذلت من جانب الوفد المصري والوفود العربية الشقيقة ، والالتزام بالتصويت له أثناء عملية الاقتراع .

أورد السيد مايكيل مارشال الرئيس الخارج لمجلس الاتحاد (بريطاني) مذكرة مفادها أن على الاتحاد البرلماني الدولي أن لا يتقاус عن تأييد الاستخدام السلمي للمصادر العسكرية من خارج الأمم المتحدة في النزاعات المسلحة التي تعجز الأمم المتحدة عن توفير المكانات لأداء دورها الإنساني فيها .

٣ - قبول قرار مجلس الاتحاد بقبول عضوية الشعبة البرلمانية لجنوب إفريقيا في الاتحاد البرلماني الدولي بعاصفة مدوية من التصفيق ، وكذلك قوبلت بحرارة كلمة الشكر التي القتها رئيسة وفد الشعبة البرلمانية في جنوب إفريقيا خاصة عندما قالت : « كنا ونحن نعاني من جليد التمييز العنصري والإبارتهيد نحس دائماً بلفحات الدفء الإنساني الذي يقدمه الاتحاد البرلماني الدولي على مدى عقود من السنين لدعم النضال العادل لشعبنا » . كما نوه عدد من الخطباء أثناء مناقشات المؤتمر بأهمية الانتصار الذي حققه شعب جنوب إفريقيا وأهمية انضمام برلمانه إلى عضوية الاتحاد .

٤ - في اللقاء الذي جرى بين ممثلي الجانب العربي وأعضاء لجنة الشرق الأوسط ، ألح كل من رئيس اللجنة السيد داودا صو (السنغال)

تقرير عن أعمال ونتائج  
الاجتماع التحضيري الثاني  
للمؤتمر البرلماني الدولي الثاني حول  
الامن والتعاون في منطقة  
حوض البحر الابيض المتوسط  
(أنطاليا، تركيا) ١٧ - ١٨ / ١١ / ١٩٩٤

نهيمد

اقتصادية مشتركة .

وتحقيقاً لهذه الغاية تم الاتفاق على عقد المؤتمر البرلماني الدولي الثاني لممثلي البرلمانات المتوسطية خلال عام ١٩٩٥ في مالطا بدعوة من الشعبة البرلمانية المالطية . ولكن يعطي المؤتمر الشمار المرجو منه اتفاق أيضاً على أن تسبق انعقاد المؤتمر ثلاثة اجتماعات تحضيرية يخصص كل منها لمناقشة سلة من الموضوعات التي سيعالجها المؤتمر .

وقد انعقد الاجتماع التحضيري الاول خلال شهر تموز - يوليو - ١٩٩٤ في مدينة كاغلياري الإيطالية الذي ناقش موضوعات السلة الاولى المتعلقة بـ « الاستقرار الإقليمي » .

بعد نجاح المؤتمر البرلماني الدولي الاول الذي عقد في مالاغا خلال شهر حزيران - يونيو - ١٩٩٢ حول قضايا التعاون والامن بين البلدان الواقعة في حوض البحر الابيض المتوسط ، أشارت الوثيقة الختامية لهذا المؤتمر الى السعي لأن تتحول فكرة التعاون والامن في البحر المتوسط الى عملية دائمة من خلال المؤتمرات الدورية التي تعقد بين ممثلي برلمانات الدول المنشطة على المتوسط ، والآلية للتفاعل بين شعوب المنطقة تنسجم المجال لتحويل هذه المنطقة الى منطقة سلام وتعاون وحوار ثقافي وسياسي واقتصادي وتنمية

## الاجتماع التحضيري الثاني في أزمير ( بتركيا ) :

على أن يتضمن جدول أعمال الاجتماع التحضيري الثاني في أزمير البنود التالية :

- ١ - انتخاب الرئيس .
- ٢ - اقرار جدول الاعمال .
- ٣ - تقرير لجنة العمل .
- ٤ - مناقشة حول موضوعات السلة الثانية ( التنمية والمشاركة ) بمختلف جوانبها وهي :
  - آ - الاقتصاد ب - السكان والهجرة
  - ج - البيئة د - العلم والتكنولوجيا .
  - ٥ - تعيين مقرر لتقديم حوصلة حول نتائج لاجتماع الى المؤتمر ٩٣ للاتحاد البرلماني الدولي في مدريد آذار - مارس - ١٩٩٥ .

### جلسة الافتتاح :

تحدث في جلسة الافتتاح على التوالي كل من السادة :

- يلدريم آفشي ، رئيس الشعبة البرلمانية التركية .
- عصمت اينونو ، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان التركي ، ونائب منطقة أزمير .
- عيشة ياماشي ، نائب رئيس بلدية أزمير .

- بيير كورتيرون ، الأمين العام للاتحاد البرلماني الدولي .

وقد أشار جميع المتحدثين في جلسة الافتتاح الى أهمية الاجتماع

جرت في مدينة أزمير التركية يومي السابع عشر والثامن عشر من تشرين الثاني - نوفمبر - ١٩٩٤ أعمال الاجتماع التحضيري الثاني للمؤتمر البرلماني الدولي الثاني حول الأمن والتعاون في منطقة المتوسط . وحضر في أعمال الاجتماع ممثلو ثلاثة أنواع من المشاركيين :

**مشاركون رئيسيون :** يمثلون برلمانات كل من الدول المتوسطية التالية : Albania ، الجزائر ، البوسنة والهرسك ، كرواتيا ، قبرص ، مصر ، فرنسا ، اليونان ، اسرائيل ، ايطاليا ، الجماهيرية العربية الليبية ، مالطا ، المقرب ، سلوفينيا ، اسبانيا ، تونس ، تركيا .

**مشاركون متعاونون :** الاتحاد الروسي ، المجلس الوطني الفلسطيني ، الاتحاد البرلماني العربي ، البرلمان الأوروبي .

**مشاركون ملاحظون :** سويسرا .

### جدول الاعمال :

في الاجتماع الذي عقده ممثلو برلمانات الدول المتوسطية على هامش اجتماعات المؤتمر الثاني والستعين للاتحاد البرلماني الدولي ( كوبنهاغن - ايلول - سبتمبر ١٩٩٤ ) تم الاتفاق

من مصر ، تقريرا شاملا حول مختلف مواضيع الاجتماع مع اقتراحات الشعبية المصرية حول كيفية تعزيز الامن والتعاون في حوض المتوسط .

— وقدم السيد يلدريم آفشي ، رئيس الشعبية البرلمانية التركية ، التقرير الثالث الذي ركز فيه حول قضايا البيئة والعلم والتكنولوجيا .

وجرت في الجلسة الثانية مناقشة للتقارير المقدمة واضافة أفكار ومقترحات جديدة ألغت تلك التقارير من بينها : انشاء بنك متوسطي وغرفة تجارة متوسطية يعملان على تعزيز العلاقات التجارية بين دول المتوسط . وتمت الموافقة على أن يكون السيد الهادي خليل ، مثل تونس مقررا عاما حول نتائج الاجتماع في المؤتمر القادم الثالث والستين للاتحاد البرلماني الدولي .

### الجلسة الختامية :

عقدت الجلسة الختامية في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم ١٨/١١/١٩٩٤ . وقد تحدث فيها السيد الهادي خليل ، فقدم حوصلة للمناقشات التي جرت في جلستي العمل ، مشيرا بشكل خاص الى التطورات التي جرت في منطقة المتوسط منذ انعقاد المؤتمر البرلماني

الاول في مالطا عام ١٩٩٢ .

في التحضير للمؤتمر البرلماني الثاني للتعاون والامن في حوض المتوسط . كما أكدوا أهمية الموضوعات المطروحة للنقاش ، لاسيما من جانب ارتباط موضوع التنمية في مرحلة ما بعد الحرب الباردة بمسالتين هامتين هما : الديمقراطية وحقوق الانسان . كما أكد الجميع على الترابط الوثيق بين مختلف المشاكل التي تواجهها بلدان المتوسط . وتمت الاشارة أيضا الى ان الانظار تتوجه الى المتوسط كمنطقة يرتبط الاستقرار فيها بالسلام والامن في مختلف المناطق ، لاسيما اوروبا وافريقيا . وان الاهتمام بتطور هذه المنطقة قد ازداد في الآونة الاخيرة بعد النجاح الذي حققه عملية السلام في الشرق الاوسط ، ولضرورة التصدي للارهاب السياسي والديني ومعالجة اسبابه .

### التقارير والمناقشات :

تم في جلسة العمل التي أعقبت الافتتاح انتخاب السيد يلدريم آفشي ، رئيسا للاجتماع ، كما تم تقديم ثلاثة تقارير حول مواضيع الاجتماع وذلك على النحو التالي :

— قدم السيد جاك غولييه ، من فرنسا ، تقريرا حول الجوانب الاقتصادية وارتباطها بموضوع السكان والهجرة .

— وقدم الدكتور ابراهيم شلبي ،

والتعاون في المتوسط نهاية لجميع الخلافات في المنطقة ، وانهاء لجميع الاسباب التي تعوق عملية التنمية وتعزيز الديمقراطية . كما وجه الشكر للشعبية التركية على استضافتها الاجتماع .

كذلك تحدث الدكتور ابراهيم شلبي ( مصر ) باسم المشاركين العرب فاعرب عن تفاؤله باستتاب السلام والامن في المنطقة ، مؤكداً أن حل المشاكل في منطقة المتوسط هو بيد شعوب المنطقة .

كذلك أعرب ، باسم البرلمانيين العرب المشاركين - عن شكره لحسن الحفاوة الذي قدمته الشعوب التركية .

وبنفس الروح تحدث كل من ممثل فرنسا ( غوليه ) وممثل سلوفينيا وممثل مالطا .

و قبل الاعلان عن اختتام الاجتماع تحدث السيد افجي ، نائب رئيس الشعبية التركية ، فشكر جميع المشاركين في الاجتماع للمشارع الطيبة التي ابدوها ازاء بلاده ، وأكد أن تركيا لن تدخر جهداً في توفير الدعم لكل جهد بناء من شأنه تعزيز العلاقات بين دول المتوسط على جميع المستويات .

ثم أشار الى أن حصيلة مناقشات الاجتماع سوف ترفع الى مؤتمر مديرىد للاتحاد البرلماني الدولي ( آذار - مارس - ١٩٩٥ ) . وأشار السيد خليل الى أن التقرير العام سوف يعني ببارز النقاط التالية :

- ابراز الدور الذي يلعبه الاتحاد البرلماني الدولي في موضوع الامن والتعاون في منطقة المتوسط .

- ترابط التطور الاقتصادي مع الديمقراطية والاستقرار السياسي .

- الحوار كوسيلة فعالة لحل المشاكل .

- وضع سياسة مشتركة لمكافحة الارهاب .

- تنشيط المؤسسات المتوسطية القائمة حالياً .

- عرض الاقتراحات التي تضمنتها التقارير والتي وردت في المناقشات خلال الاجتماع .

وفي نهاية الجلسة تحدث السيد مارتينيز ، ممثل اسبانيا ، ورئيس مجلس اوروبا فأكدا أهمية اللقاء وعبر عن الامل في أن يشهد انعقاد المؤتمر البرلماني الثاني حول الامن

## التمثيل المهني في المجالس النيابية

النظريات والتجارب<sup>(۱)</sup>

بقلم د. خليل حسين  
أستاذ في الجامعة اللبنانية

ويعود ظهور هذا النوع من التمثيل الذي اتّخذ اشكالاً متعددة في القرن التاسع عشر ، الى بروز الثورة الصناعية في أوروبا حيث بدأ الربط بشكل جدي بين التمثيل السياسي لأدوات الانتاج الاقتصادي في الدول . اذ بات الاقتصاد من أبرز مرتکرات السياسات العامة للدول ، والحركة السياسي لسياسات الحكومات . وبالتالي بحث ممثلو الفئات المهنية عن دور لهم في هذه

بصرف النظر عن بعض الاعتبارات المتعلقة بسلبيات وايجابيات التمثيل المهني التي رفعها غير مهم في هذا الشأن ، فان ارتباط هذا التمثيل في المجالس النيابية لبعض الدول ظهر ، كنتيجة لبعض الاشكالات الفقهية التي أثارها العديد من المفكرين السياسيين والدستوريين حول جدواى وفعالية التمثيل وتقسيم الدوائر او غيرها ، من أساليب وآليات العمل الانتخابي .

(۱) عن مجلة « الحياة النيابية » اللبنانية - المجلد الثاني عشر - ايلول - ۱۹۹۴ .

التمثيل الاقتصادي - النقابي محل التمثيل السياسي . ومن ثم ظهور النقابات الجديدة في ثمانينات القرن الحالي والتي أتت مترافقاً مع وجود أزمة التمثيل السياسي الديمو قرطبي .

ولم يطل الامر كثيراً حتى اتجهت بعض الديمو قرطبيات الاوروبية الى تبني التمثيل النسبي ، عبر ادخال ممثلين عن القطاعات الاقتصادية في مجلس الشيوخ . وهذا ما ظهر في الدستور الاسباني عام ١٨٧٦ ، وقانون تنظيم مجلس الشيوخ اليوناني عام ١٩٢٨ . أما بعد الحرب العالمية الاولى ، فقد استحدثت بعض الدول الاوروبية نظاماً خاصاً لهذا التمثيل ، عبر إنشاء « مجلس اقتصادي - اجتماعي » بصفات ومميزات استشارية محضة، وبحيث لا يكون بموازاة المجالس التمثيلية السياسية . ففي دستور جمهورية فيمار الالمانية ، انشئ « المجلس الاقتصادي للامبراطورية » الذي تمثلت فيه القطاعات المهنية بنسبة أهميتها الاجتماعية والاقتصادية ، ولا تختلط صلاحياته بإداء الرأي والاقتراح ، وبدون أن يكون له أي سلطة تقريرية . كما أنشئ « المجلس الوطني الاقتصادي » في فرنسا بتاريخ ١٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٢٥ ولحق برئاسة الحكومة ، ومهمته القيام بالدراسات والابحاث والاستشارات ، ويتمثل فيه العمال

السياسات ، الى جانب المهام التي تتولاها نقاباتهم في غير موقعه وموضع .

### أولاً - ظهور التمثيل المهني وتطبيقاته في بعض الدول :

لقد تواصلت الدعوة الى احياء التمثيل المهني في فرنسا بعيد الفاء قانون لوشابليه والمنظمات إبان الثورة . وبمقدورنا ملاحظة بدايات هذه الدعوة في خطاب لسبسياس الذي دعا الى اعتماد « مزيج خاص يعطي للهيئة التشريعية عدداً متساوياً تقريباً من الرجال المنقطعين للاعمال الثلاثة الكبرى .. الصناعة ، الزراعة والصناعة الحضرية » . وقد استجابت المادة (٣٣) من دستور فرنسا لعام ١٨١٥ الى هذه الدعوة .

ولم يتوان سان سيمون عن التبشير بمجتمع جديد تحكمه النخبة الصناعية والعلمية في أواخر القرن التاسع عشر . ولم تر السنديكالية في النقابات أداة مهنية للدفاع عن حقوق العمال ومكتسباتهم فقط ، بل النسيج الاجتماعي المتتطور الاكثر اهلية للحلول مكان الدولة ووظائفها . والسنديكالية كحركة سياسية ، طورت نفسها بموازاة الماركسية ، ونوعت نشاطاتها في أكثر من اتجاه مهني او اصلاحي ، لكنها انتهت مع ظهور النظم الفاشية التي أحبت

طبيعة بنية السلطة السياسية في فرنسا ، لاسيما التمثيل الاقتصادي والاجتماعي في العهود التالية .

واذا كانت التجربة الفرنسية في هذا المجال قد حققت بعض النجاحات ، ولو بنسبة معينة ، فإن المحاولة الإيطالية لم تتمكن من الوصول إلى غايتها ، وقد انتهت في بداياتها .

ففي مطلع السنتينيات ، ونتيجة للحركات العمالية الفاعلة، نشأ تجمع نقابي سمي « حركة المجالس » ، وقد تحورت فكرته حول إنشاء « نظام مجلسي » ينطلق من مبدأ الوكالة غير التمثيلية القابلة للالئاء ضمن مستوى الوحدة الانتخابية ، أما الهيكلية فتبداً بتوسيع مجالس الموكلين بممارسة الرقابة على العمل والانتاج وتنسق الوكالة أفقياً وبشكل تدريجي على مستوى المنطقة الجغرافية ، وتتوسيع بشكل عامودي على مستوى النشاط الانتاجي للأعمال المتشابهة على مستوى الدولة ككل .

اما التجربة المصرية في هذا السياق فقد تكرست في دستور ١٩٦٤ ودستور ١٩٧١ في المادة (٨٧) التي نصت على انتخاب نائبين في كل دائرة انتخابية أحدهما على الأقل من العمال والفلاحين . والمقصود هنا بالعامل كل من اشتغل بالصناعة أو الزراعة أو الخدمات ، وأن يكون هذا العمل

ورأس المال والمستهلكون عبر الانتخاب ، ثم ما لبث أن تحول هذا المجلس إلى هيئة دستورية بموجب المادة (٢٥) من دستور ١٩٤٦ ، وبالمادة (٦٩) وما يليها من دستور ١٩٥٨ ، لكن صلاحياته ظلت استشارية محضة .

ورغم أن السجل حول طبيعة التمثيل المهني قد خفت حدته في عقب الحرب العالمية الثانية ، إلا أن فترة السنتينيات عادت لتعطيه بعض الوهج الذي فقده ، نتيجة لبعض المظاهر في العلاقات الدولية وما نتج عنها .

ففي فرنسا ، على سبيل المثال ، أثير الجدل مجدداً حول مشاركة العمال في السلطة السياسية كخيارات ثالث بين النظميين الشيوعي والليبرالي . وقد تولى رينيه كابيتان شرح أفكار الجنرال ديغول في هذا المجال والتي تتمحور حول مشاركة الفرد في مختلف النشاطات التي تحيط به ، كالادارة والسياسة والاقتصاد ، باعتبار أنها وجه لسيادة الفرد وللديمقراطية المباشرة . ثم جاءت الاصلاحات الديفولية عبر استفتاء نيسان ١٩٦٩ ، وأبرزها دمج المجلس الاقتصادي - الاجتماعي بمجلس الشيوخ ، إلا أن انسحاب ديغول من الحكم نتيجة فشل هذه الاصلاحات والإجراءات لم يغير من

الغوفية للناس ، حول مصلحتهم أو نشاطهم بغية تنظيمهم في الدولة ، وتأمين تمثيل النخبة والهيئات المهنية والاقتصادية والمعنوية تمثيلاً موافقاً في المجالس بهدف تمكين الأكفاء من تولي الحكم » . وينطلق الحزب في فكرته هذه من مبدأ تقاده للديموقراطية البرلمانية التي يرتكز عليها لبنان والقائمة على « النظرة الحسابية في المساواة » . ويقول كمال جنبلاط في هذا المجال :

« ان القاعدة الاقليمية الصرف التي شكلت اساس اختبار اعضاء السلطة التشريعية هي قاعدة مرتبطة بمرحلة من تطور المجتمع والدولة التي تم تحطيمها » . كما تضمن مشروع الحزب التقدمي الاشتراكي، تعديل قانون الانتخاب الذي قدمه في العام ١٩٥٠ ، بنداً عن « تمثيل الهيئات المهنية والاقتصادية والمعنوية في المجالس التمثيلية » .

اما موريس الجميل ، فقد اقترح في محاضرته في الندوة اللبنانية عام ١٩٥٢ تأليف مجلس مهني على الطريقة الاسبرطية ، تمثل فيه القطاعات الاقتصادية وفروع العمل، الى جانب المجلس النيابي ، والذي اقترح اختيار اعضائه بطريقة القرعة .

وبتأثير من الميثاق الوطني الذي اعلنه الرئيس جمال عبد الناصر في

مصدر رزقه الوحيد . والمقصود بالفلاح كل من لا يملك هو وأفراد أسرته أكثر من عشرة أفراد ، وتكون الزراعة مصدر دخله الوحيد .

كما أن دستور الجمهورية العربية السورية لم يزل يأخذ بهذا المبدأ في المادة (٥٣) منه .

## ثانياً - تاريخ المطالبة بالتمثيل المهني في لبنان :

يعود تاريخ المطالبة بالتمثيل المهني في لبنان الى بدايات عهد الاستقلال وبالتحديد الى مشروع جبرائيل منسي في العام ١٩٤٨ والذي تضمن انشاء مجلس للشيوخ يضم ثلاثة عشر عضواً ، بينهم اثنان عشر عضواً يمثلون النقابات والجمعيات المهنية .

وفي الواقع ، لم تقطع المطالبة بذلك التمثيل من غير طرف سياسي او حزبي . وان عملية تدقيق في الواقع تظهر مطالبة الفئات اللبنانية بغالبيتها في انشاء مجلس اقتصادي - اجتماعي ، رغم تناقض طروحاتها واهدافها السياسية . بمعنى ان هذا التوجه قد جمع معظم برامج الاصلاحات التي طرحت في غير مناسبة وحقبة تاريخية .

في العام ١٩٤٩ ، تحدث ميشاقي العرب التقدمي الاشتراكي عن : « تنظيم الجماعة بقدر المستطاع وفقاً لميكلها الطبيعي ، أي احترام التكتلات

مجلس أعلى للتخطيط والانماء ». ثم ورقة عمل المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى بتاريخ ١٩٧٧/٥/١١ ولم يفب المجلس الاقتصادي والاجتماعي عن التداول في المشاريع المقدمة في حقبة الشمانيات ، اذ ظهر في الاتفاق الثلاثي الموقع في دمشق بتاريخ ١٩٨٥/١٢/٢٨ ، ومشروع اللجنة الثلاثية العربية في آب (اغسطس) ١٩٨٩ ، قبل ان تقره وثيقة الوفاق الوطني في الطائف التي نصت على « انشاء مجلس اقتصادي واجتماعي تأمينا لمشاركة ممثلي مختلف القطاعات في صياغة السياسة الاقتصادية والاجتماعية للدولة ، وذلك عن طريق تقديم المشورة والاقتراحات » .

وتنفيذا لذلك ، أحيل الى مجلس النواب بتاريخ ١٩٩١/٤/٤ مشروع قانون يحمل الرقم ١٠٧٨ ، حول انشاء المجلس وتحديد كيفية توزيع اعضائه على القطاعات الاقتصادية والاجتماعية وتحديد مهامه الاستشارية . إلا أن حكومة الرئيس رفيق الحريري سحبته من المجلس النيابي لاجراء بعض التعديلات عليه . وفي هذا السياق ، سجل اخيرا اقتراح القانون الذي تقدم به النائب عصام نعمان الى مجلس النواب والتضمن انشاء مجلس اقتصادي - اجتماعي .

العام ١٩٦٢ في مصر ، عادت المطالبة بالتمثيل المهني الى الواجهة في لبنان فتقدم النائب أنور الخطيب عام ١٩٦٣ باقتراح قانون تضمن في احد مواده تخصيص اثني عشر مقعدا للعمال وال فلاحين في المجلس النيابي ثم تقدم النائب نجاح واكيم عام ١٩٧٢ باقتراح قانون لزيادة عدد اعضاء مجلس النواب الى مائة وعشرين نائبا ، على أن يمثل نصفهم القطاعات الشعبية ، والتي لا يزيد فيها دخل الأسرة المؤلفة من خمسة افراد على خمسة آلاف ليرة .

وفي العام ١٩٧٥ ، اتخذت المطالبة بالتمثيل المهني أشكالا جديدة . فقد نص البرنامج المرحلي للاحزاب والقوى التقدمية على انشاء « مجلس للنشاطات اللبنانية الأساسية ». ثم ما لبثت أن ظهرت اقتراحات ومشاريع اصلاح للنظام السياسي - الدستوري في لبنان متضمنة انشاء مجلس اقتصادي واجتماعي . فمن مذكرة حزب الكتائب الى هيئة الحوار الوطني بتاريخ ١٩٧٥/٨/٢٤ الى مشروع الرئيس صائب سلام بتاريخ ١٩٧٦/٢/٧ ، فمشروع الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في شباط (فبراير) ١٩٧٦ ، ثم الوثيقة الدستورية التي اعلنها الرئيس سليمان فرنجية عام ١٩٧٦ والتي نصت على : « انشاء

وإذا كان الدعاة التمثيل المهني الحجج التي يتمسكون بها للدفاع عن نظرائهم ، فإن لمنتقدي هذا التمثيل والرافضين له ، حجتهم وآراءهم . فالرافضون يستندون إلى صعوبة تطبيقه ، باعتبار أن تحديد المهن والمجموعات الانتاجية كثيرة ومتعددة اضافة إلى حجم مساهمتها في الدخل الوطني ، أمران من الصعب حصرهما بسهولة ، وبالتالي إمكانية تمثيلها وفقاً لمعايير دقة وملائمة للواقع الموجود . ولا يقتصر الأمر على ذلك ، فالانتقادات وجهت أيضاً إلى طبيعة التمثيل . فمن الصعب حصر الاهتمامات التي يتوجه إليها أي فرد . وبطبيعة الحال ، هناك العديد من الأمور التي يهتم بها مطلق شخص ، ولا يمكن إدراجها ضمن مهنته ، أو حتى صعوبة إدراجها ضمن أي مهنة أخرى . بينما التمثيل السياسي أعم وأشمل ، إذ لا يكون حصراً بمهنة دون أخرى ، ولا يعتبر هذا التمثيل مهنة بطبعتها . اضافة إلى ذلك ، هناك العديد من الانتقادات ابرزها :

- ١ - إن الممثل المهني لا يستطيع أن ينظر للأمور إلا من زاوية المصلحة الخاصة المتعلقة بمهنته ، وبذلك تغليب المصلحة الخاصة للمهنة على المصلحة العامة لجموع الشعب .
- ٢ - لا يمكن اعتبار التعدد المهني ، والتنوع الاقتصادي في المجتمع ، على

### **ثالثاً - وجهات نظر الداعين والمعارضين للتمثيل المهني :**

إن جوهر الحجج التي يستند إليها دعاة التمثيل المهني تنطلق من مبدأ وحدة المصالح . باعتبار أن الأمة مؤلفة من مجموعة من الأفراد ، والذين بدورهم ينتمون إلى فئات مهنية معينة ، وبالتالي فإن تمثيل منهم في المجالس النيابية هو تمثيل لهم ولمصالحهم .

فعلى سبيل المثال ، يعتبر جورج جارلو أن التمثيل وبواسطة تنظيم لائحة الناخبين على أساس مهني ، أمر يتناسب مع الديموقرatie وضماناتها للحرية العامة من جهة ، وباعتبار أن القوانين تكون في مثل ذلك التمثيل تعبيراً عن التوافق الوطني عبر مساهمة الجماعات التي تتالف منها الأمة في صياغتها من جهة أخرى .

اما برتراند دوجوفنيل ، فيربط بين التمثيل المهني في المجالس النيابية ومبدأ فصل السلطات في النظام البرلماني ، فيعتبر أن فصل السلطات في بعض الأنظمة الدستورية قد أصبح شكلياً ومفرغاً من محتواه ، باعتبار أن مجموع السلطات منشق من قوة اجتماعية واحدة هي الأغلبية الشعبية . ويرى أن التمثيل المهني والنقابي وسيلة لفصل حقيقي بين السلطات .

الاقتصادية بمختلف أنواعها ،  
اضافة الى الشرائح غير التجارية او  
الاقتصادية كمجالات الثقافة والتربية  
وغيرها .

إن نظرة موضوعية الى مثل هذه  
المشاركة التي بدات فيها بعض الدول  
كفرنسا وغيرها ، تثبت نجاحها بعدة  
اتجاهات ومجالات . وأبرز ما قامت  
به هذه المجالس تقديم المشورة  
والاقتراحات بصيغ قانونية لتحسين  
أوضاع بعض المهن والفئات التجارية  
والاقتصادية ، دون أن تكون شريكا  
في اتخاذ القرار السياسي النهائي ؛  
لاسيما السياسة الاقتصادية العامة  
للسنة .

بمعنى آخر ، ربما يكون سر نجاح  
هذه المجالس في بعض الدول أنها  
اعطت صلاحيات استشارية لا  
تقريرية ، باعتبار أن رسم السياسة  
العامة للدولة هو من صلب عمل  
ممثلي شعب الدولة ، وليس من  
صلاحيات مجموع المصالح المهنية  
لهذا الشعب .

انه تنوع أو تعدد اجتماعي أو عرقي  
أو ديني لتمثيله في مجالس انتخابية ،  
بل ان التنوع أو التعدد في المجالس  
الاقتصادية هو عامل تنازع فيما  
بينها . والسلطة السياسية العليا هي  
موقع الاحتكام لهذا التنازع ، وليس  
من الضروري أن تكون هذه الفئات  
الاقتصادية طرفا في السلطة ، وإلا  
اصبحت الحكم والحكم في آن معاً .

#### رابعا - خلاصة واستنتاج :

ومهما يكن امراً مسببات ومسوغات  
التي لجأ اليها دعاة التمثيل المهني  
والرأفون له ، فإن نتائج هذا  
التمثيل ، في حال تطبيقه ، من  
الصعب أن تؤتي بالأهداف التي  
يتواهها دعاته . ولأنصاف الفئات  
المهنية والاقتصادية بمختلف فئاتها ،  
من الممكن اشراكها في صياغة القرارات  
بغير الطرق التمثيلية في المجالس  
النيابية ، وذلك عبر مجالس  
متخصصة كمجلس اقتصادي -  
اجتماعي ، يمكن أن يمثل النقابات  
والاتحادات العمالية والقطاعات

## كلمة وفاء

ابا السعيد . . .

وداعا !!

في الثامن من تشرين الاول - اكتوبر - الماضي وفي عاصمة المملكة المغربية الرباط وبعد مصارعة طويلة ومريرة للمرض توقف عن التحقان قلب المناضل خالد الحسن - ابو السعيد - رئيس لجنة العلاقات الخارجية في المجلس الوطني الفلسطيني ، واحد الاعضاء المؤسسين لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) .

واكب خالد الحسن نضال شعبه الفلسطيني منذ نعومة اظفاره وتفرغ للعمل السياسي والنقابي منذ عام ١٩٦٧ ، وظل عضوا في المجلس الوطني الفلسطيني منذ تأسيسه عام ١٩٦٤ . عرف ابو السعيد بشفافته الواسعة وحنكته في الحوار والقدرة على الانقاناع . وكان ذا فكر ثاقب ونظرة مستقبلية ، كما كان صاحب قلم سيال وقدرة على التعبير عن اصعب القضايا بأسلوب سهل مقبول من الجميع . وقد شارك في معظم مجالس الاتحاد البرلماني العربي ومؤتمراته . كما شارك في الكثير من مؤتمرات الاتحاد البرلماني الدولي ومؤتمرات

الحوار مع مختلف المنظمات البرلمانية الدولية والإقليمية . وفي  
سائر هذه الأنشطة كان يعرض قضية الشعب العربي الفلسطيني  
بأسلوب ذكي مقنع مؤثر في سامعيه . وكانت له صداقات كثيرة مع  
عدد كبير من القادة ورجال السياسة والبرلمانيين في مختلف بلدان  
العالم الذين كانوا يكنون له الاحترام والتقدير .

عاش طيلة حياته الوعية مدافعا عن حق شعبه في تقرير المصير  
وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، مؤمناً بانتصار  
قضيته من خلال العمل العربي المشترك . ومن أقواله المشهورة  
( ان قضية فلسطين بالنسبة لجميع العرب ، هي بمثابة ملح  
الطعم ) .

انه من الرجال القلائل الذين قد تختلف معهم ، ولكنك لا تملك  
الا أن تحترمهم . وبrightnessه تفتقد القضية الفلسطينية واحداً من  
رجالاتها البارزين ، كما تفتقد الحياة البرلمانية العربية واحداً من  
المع وجوهها .

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته والهم اسرته وذويه واصدقائه  
ورفاق دربه الصبر والسلوان .

وانا الله وانا اليه راجعون .

# وثائق

## اعلان الدار البيضاء

البيان الصادر عن مؤتمر القمة  
الاسلامية السابع

( الدار البيضاء ١٤ - ١٢/١٥ / ١٩٩٤ )

عقدت يومي ١٤ و ١٥ ديسمبر - كانون الاول ١٩٩٤ في مدينة الدار البيضاء في المملكة المغربية الشقيقة اجتماعات المؤتمر السابع لمؤتمر القمة الاسلامية . وقد اصدر المؤتمر مجموعة كبيرة من القرارات المتعلقة ب مختلف القضايا التي تهم العالم الاسلامي ، كما اصدر بيانا ختانيا تحت عنوان « اعلان الدار البيضاء » . وفيما يلي النص الكامل لهذا الاعلان .

« نحن ملوك وأمراء ورؤساء الدول والحكومات الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي ، المجتمعون في مؤتمر القمة الاسلامية السابع ( دورة الاخاء والانبعاث ) ، المنعقد في مدينة الدار البيضاء بالملكة المغربية ايام ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥ رجب الخير ١٤١٥ للهجرة الموافق ١٣ و ١٤ و ١٥ ديسمبر ( كانون الاول ) ١٩٩٤ ، وهي القمة التي توافق مرور ٢٥ سنة على قيام منظمة المؤتمر الاسلامي ، بعد انعقاد اول مؤتمر قمة اسلامي على ارض المملكة المغربية سنة ١٩٦٩ .

انطلاقاً من الالتزام بالعقيدة الإسلامية نصاً وروحاً ، والاقتناع  
الراسنخ بما يخص عليه الإسلام في دعوته وتعاليمه من خير للبشرية .  
وتاكيداً للعزم الصادق على الوفاء ببيان منظمة المؤتمر  
الإسلامي ، وتعزيز التضامن بين دول أعضائها ، وادراماً لأهمية  
ما يجري من تحولات عالمية ، تقتضي ضرورة تكيف أمتنا مع هذه  
التحولات ، مع الحفاظ على خاصيتها الثقافية والحضارية .  
وتصعيدها على الإسهام مع الأسرة الدولية في إقامة نظام عالي  
جديد ، قائم على العدل والمساواة والسلام ، والتقييد بالشرعية  
الدولية .

وتمسكاً بالحربيات الأساسية وحقوق الإنسان لكل شعوب  
الارض ، وصون كرامة المسلمين ، والتصدي بحزم للتحديات التي  
تواجه الأمة الإسلامية ، نتيجة للمغالطات والمفاهيم الخاطئة ، التي  
تلصق بديننا الحنيف .

واعتماداً على الثقة الكبيرة في حكمة صاحب الجلالة الملك  
الحسن الثاني ، وخبرته الواسعة ، ومكانة جلالته المرموقة على  
الصعيد الدولي ، واقتضاها بأن رئاسته جلالته لمنظمتنا ستكون دعامة  
لتجسيد تطلعات أمتنا الإسلامية .

#### نعلن الالتزام بما يلي :

أولاً : بذل كل جهد من أجل تعزيز التضامن وتوحيد الجهود  
للدفاع عن جميع الفضائيات الإسلامية ، والنذوذ عن حياض الإسلام ،  
والدعوة بالحكمة والوعظة الحسنة ، والدفع باليتى هي أحسن .

واذ نسجل بارتياح عملية السلام الجاربة في منطقة الشرق  
الاوسيط ، وما تشهده من تطورات ، فإننا نعتبر ان الخطوات المجزأة  
يجب ان تستكمل عاجلاً ، بتحقيق تقدم جوهري على المسارين

الطوارئ الناجمة عن الكوارث الطبيعية وغيرها .

خامساً : السعي على المستويين الفردي والجماعي لحماية حقوق الجماعات والأقليات المسلمة في الدول غير الأعضاء .

سادساً : تجديد التأكيد على حقوق الإنسان في الإسلام .

ومن هنا نؤكد ضرورة تنسيق الجهود من أجل حماية مجتمعاتنا من شرور تعاطي المخدرات وایلاء أهمية قصوى لتربيه الطفل وحمايته والاهتمام بدور المرأة داخل المجتمع الإسلامي وأسهامها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

سابعاً : وعياناً بما تقتضيه التحولات العالمية من تطوير في أساليب العمل لمواجهة احتياجات المرحلة المقبلة نتعهد بأن نوفر الدعم اللازم لمؤسساتنا القائمة في نطاق منظمة المؤتمر الإسلامي ، بهدف تحقيق التطوير المنشود ، ونعهد إلى الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي بمهمة متابعة تنفيذ أحكام هذا الإعلان وإطلاع رئيس مؤتمر القمة السابع والدول الأعضاء على ذلك .